



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الرقم التسلسلي.....

رقم التسجيل : .....

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و علاقته بالشعور بالوحدة

النفسية لدى الطلبة الجامعيين (-فايسبوك - أنموذجا)

- دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة - بسكرة - -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس  
تخصص : علم النفس الاجتماعي

إشراف الأستاذ الدكتور:

نصر الدين جابر

إعداد الطالبة:

مريم مراكشي

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
تاويريت نور الدين	أستاذ	بسكرة	رئيسا
جابر نصر الدين	أستاذ	بسكرة	مقرا و مناقشا
بوسنة عبد الوافي زهير	أستاذ محاضر (أ)	بسكرة	عضو مناقش
نحوي عائشة	أستاذ محاضر (أ)	بسكرة	عضو مناقش

السنة الدراسية: 2013 – 2014

"اللهم إني أعوذ بك من العجب، بما أحسن كما أعوذ بك من  
التكلف بما لا أحسن."

"إن الحياة ظلمة حقا إلا حيث يكون الحافز، و كل حافز أعمى إلا إذا  
افتتحت بالمعرفة... و كل معرفة هباء إلا إذا تحولت إلى عمل."  
(جبران خليل جبران)

يقول العماد الأحفماني:

إني رأيت أنه لو يكتب أحد كتابا في يومه إلا قال في تحفه:  
و " لو خير هذا لكان أحسن، و لو زيد هذا لكان يستحسن،  
لو قدم هذا لكان أفضل، و لو ترك هذا لكان أجمل، و  
هذا من أعظم العبر، و هو دليل على استيلاء النقص على جملة  
البشر....."

( العماد الأحفماني عن قاموس المورد )

# كلمة شكر و عرفان

قال تعالى:

﴿ رَبِّي أَوْحَىٰ بِي أَن أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَذِّنْ لِي بِرَحْمَتِكَ فِي

عِبَادَتِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ (النمل ١٩)

الحمد لله حمد العاكفين و الصلاة و السلام على رسوله الكريم سيدنا محمد "ص" و على اله و صحبه أجمعين .

بداية احمد الله كثيرا و اشكر فضله الذي من علي بانجاز هذا العمل المتواضع و يسر لي

طريقه من غير حول مني و لا قوة

و مصداقا لقوله - ص- " من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

\* فعظيم الشكر و الامتنان والتقدير و الاحترام للبروفيسور " نصر الدين جابر " الذي تكرم بالإشراف على هذا البحث من بدايته إلى نهايته، مرشدا و موجهها و ناقدا. جزاك الله عنا أستاذنا كل خير .

\* خالص الشكر و التقدير إلى البروفيسور " نور الدين جوالي " و على كل ما قدمه لي من معلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستي في جوانبها المختلفة.

و الشكر موصول إلى الأستاذ " محمد بلوم " الذي ساعدني في إعداد أدوات الدراسة خاصة في مرحلة الترجمة.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من اقتطع من وقته بتحكيم أدوات الدراسة،

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني من قريب أو من بعيد لانجاز هذا العمل و الطلاب الذين أجريت عليهم الدراسة

و آخر دعوانى الحمد لله رب العالمين

## ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" والشعور بالوحدة النفسية، لدى عينة من طلبة جامعة محمد خيضر - بسكرة - و دراسة الأثر المحتمل لكل من المتغيرات التالية: الجنس، و السن، على استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" و الشعور بالوحدة النفسية. كما أردنا من خلال هذه الدراسة التعرف على عادات استخدام الطالب الجامعي لموقع "الفايسبوك"، و كذلك التعرف على المجالات و الخدمات المفضلة لديه على الموقع. و اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي، و تم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس استخدام موقع "الفايسبوك" من إعداد الباحثة، و مقياس الشعور بالوحدة النفسية (UCLA) لمعه الأصلي راسيل 1996 و ترجمة الباحثة، على عينة تكونت من (240) طالب و طالبة، و خضعت الدراسة لجملة من الأساليب الإحصائية المتمثلة في: النسب المئوية لتكرار عادات و مجالات الاستخدام، و معامل الارتباط "بيرسون" للكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام "الفايسبوك" و الشعور بالوحدة النفسية، و "T test" لدراسة دلالة الفروق بين المجموعتين (ذكور-إناث)، و تحليل التباين الأحادي "ANOVA" للكشف عن الفروق بين درجات مجموعتين أو أكثر (الفئات العمرية)، و لقد كشفت الدراسة على النتائج التالية :

- 1 - يقضي الطلبة الجامعيون معظم وقتهم في استخدام موقع "الفايسبوك" خاصة في أوقات فراغهم فاعلبيهم يتصفح موقعه أكثر من ثلاث ساعات يوميا .
- 2 - أكثر المجالات التي يفضلها الطلبة الجامعيون على موقع "الفايسبوك" هو الدردشة و التواصل مع الأصدقاء.
- 3 - توجد علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "فايسبوك"، و الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام "الفايسبوك" لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
- 5 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام "الفايسبوك" لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير السن.
- 6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
- 7 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير السن.

و قد اجتهدت الباحثة في تفسير نتائج الدراسة في ضوء أدبيات الموضوع و ما توفر لديها من دراسات سابقة.

## Résumé d'étude

Cette étude a pour but de révéler la nature de la corrélation entre l'utilisation des réseaux sociaux - **Facebook** - et le sentiment de solitude auprès d'un échantillon d'étudiants de l'université Mohamed Khider - **Biskra** -, et d'étudier l'impact potentiel possible de chacune des variables suivantes : **sexe**, **âge** sur l'usage des sites de communication sociale "**facebook**" et le sentiment de solitude qui se manifeste chez les étudiants.

Aussi nous cherchons à connaître à travers cette étude les habitudes de l'utilisation par l'étudiant du site "**Facebook**", ainsi que l'identification des domaines et des services favoris. On s'est appuyé sur une méthode descriptive relationnelle et analytique qu'y-était l'outil d'étude appliquée représentée par l'échelle d'utilisation du site "**Facebook**" préparé par le chercheur et l'Échelle du sentiment de solitude (UCLA) - **Loneliness Scale**- à son auteur originel **Russel 1996** et la traduction du chercheur sur un échantillon constitué de **240** étudiant (e)s .

L'étude a subi une série de configurations statistiques représentée par :

- le pourcentage de fréquence des habitudes de répétition des domaines d'application.
- le coefficient de corrélation "**Pearson**" pour révéler la nature de la relation entre l'utilisation du "**Facebook**" et le sentiment de solitude
- pour l'étude des différentiels entre les ensembles, on s'est basé sur deux tests :
  - ➔ Selon le sexe (Masculins, Féminins): c'est le "**T**" test.
  - ➔ Selon la tranche d'âge : c'est **One way** " ANOVA ."

L'étude a abouti aux résultats suivants :

- 1- Les étudiants passent la quasi totalité de leur temps dans l'utilisation du site "**Facebook**" en particulier en temps libre dont la majorité passe plus de trois heures par jour en parcourant leur site.
- 2- Les domaines les plus favorisés par les étudiants sur le site "**Facebook**" sont: de chatter et de communiquer avec des amis.
- 3- Il existe une corrélation positive entre l'utilisation des réseaux de communication social "**Facebook**" et le sentiment de solitude Chez les étudiants universitaires.
- 4- Il n'existe pas de différences statistiques significatives dans le degré d'utilisation du "**Facebook**" chez les étudiants universitaires suivant la Variante de Sexe (masculin, féminin).
- 5- Il existe des différences statistiques significatives dans le degré d'utilisation du "**Facebook**" chez les étudiants universitaires suivant la Variante d'âge.
- 6- Il n'existe pas de différences statistiques significatives dans le degré du sentiment de solitude chez les étudiants universitaires suivant la Variante de Sexe (Masculin, Féminin).
- 7- Il existe des différences statistiques significatives dans le degré du Sentiment de Solitude chez les étudiants universitaires suivant la Variante d'âge.

Ainsi le chercheur s'est basé quant à l'interprétation des résultats de l'étude sur l'éthique du sujet et les études antérieures mise à sa disponibilité.

# فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	* كلمة شكر و عرفان.
	* ملخص الدراسة.
	* فهرس المحتويات.
	* فهرس الأشكال و الجداول و الملاحق.
أ.ب.ج.د	* مقدمة.
<b>الفصل الأول : الاطار العام لاشكالية الدراسة</b>	
06	► تمهيد .
06	1- إشكالية الدراسة.
11	2 - أهمية الدراسة .
12	3- أهداف الدراسة .
13	4- دواعي اختيار الموضوع .
13	5- الدراسات السابقة .
35	6- المصطلحات الأساسية لمتغيرات الدراسة.
37	7- فرضيات الدراسة.

37	► خلاصة.
<b>الجانب النظري</b>	
<b>الفصل الثاني : شبكات التواصل الاجتماعي</b>	
40	► تمهيد .
40	أولاً : ماهية مواقع الشبكات الاجتماعية The Social Network .
40	1- تعريف شبكات التواصل الاجتماعي.
43	2- نشأة و تطور شبكات التواصل الاجتماعي.
45	3- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي.
48	4- أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.
50	5- سمات جمهور شبكات التواصل الاجتماعي.
55	ثانياً : موقع "الفايسبوك" النشأة و التطور.
55	1- تعريف موقع " الفاييسبوك".
56	2- نشأة و تطور موقع " الفاييسبوك".
57	3- موقع "الفايسبوك" بالأرقام.
58	4- تطبيقات و خدمات موقع "الفايسبوك".
60	5- نماذج مستخدمي موقع "الفايسبوك".
63	6- كيفية الاشتراك و آلية التواصل بين المستخدمين على موقع "الفايسبوك" .

64	ثالثاً: انعكاسات و تأثيرات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
65	1- المداخل المختلفة لتناول شبكات التواصل الاجتماعي.
68	2- التأثيرات النفسية و الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي.
76	► خلاصة.
<b>الفصل الثالث: الشعور بالوحدة النفسية</b>	
79	► تمهيد .
79	1- مفهوم الوحدة النفسية .
84	2- الفرق بين مفهوم الوحدة النفسية في مجال النفس و علم الاجتماع.
85	3- بعض المفاهيم المرتبطة بالوحدة النفسية.
87	4- أبعاد (مكونات و عناصر) الوحدة النفسية.
90	5- النظريات المفسرة للشعور بالوحدة النفسية.
94	6- أنواع الشعور بالوحدة النفسية.
96	7- أسباب و مصادر الشعور بالوحدة النفسية.
99	8- الوحدة النفسية و الشباب.
101	9- خصائص الشعور بالوحدة النفسية و المتسمين بها .
103	10- الطرق الفعالة للحد من الشعور بالوحدة النفسية.
104	11- تطور قياس الشعور بالوحدة النفسية .



106	► خلاصة.
<b>الجانب التطبيقي</b>	
<b>الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية</b>	
110	► تمهيد.
110	1- منهج الدراسة.
110	2- حدود الدراسة.
111	3- عينة الدراسة و كيفية اختيارها.
113	4- أدوات الدراسة .
131	5- أساليب المعالجة الإحصائية.
133	► خلاصة.
<b>الفصل الخامس: عرض و مناقشة نتائج الدراسة</b>	
135	► تمهيد.
135	1- عرض و مناقشة نتائج الدراسة.
135	1.1 عرض و مناقشة نتائج التساؤل الأول.
147	2.1 عرض و مناقشة نتائج التساؤل الثاني.
154	3.1 عرض و مناقشة نتائج الفرضية العامة الأولى.

159	4.1 عرض و مناقشة نتائج الفرضية العامة الثانية.
165	5.1 عرض و مناقشة نتائج الفرضية العامة الثالثة.
171	2- نتائج الدراسة.
175	▀ خلاصة.
176	✱ خاتمة.
178	✱ قائمة المراجع.
	✱ الملاحق.

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
111	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية	01
113	يوضح خصائص عينة الدراسة	02
114	يوضح المقاييس التي تم الاعتماد عليها لبناء أداة الدراسة	03
117	يوضح الصدق الظاهري لمقياس استخدام "الفيسبوك"	04
118	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و قيمة (ت) للدلالة على الصدق التمييزي لمقياس استخدام "الفيسبوك"	05
120	معامل ثبات مقياس استخدام - الفيسبوك - بطريقة التجزئة النصفية	06

120	يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور مقياس استخدام -الفايسبوك-	07
121	توزيع البنود على أبعاد مقياس استخدام - الفايسبوك- ي صورته النهائية	08
122	يوضح كيفية تقدير درجة استخدام - الفايس بوك -	09
125	يوضح العبارات المعدلة في مقياس الشعور بالوحدة النفسية	10
126	يوضح الصدق الظاهري لمقياس الشعور بالوحدة النفسية	11
127	يوضح المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و قيمة (ت) للدلالة على الصدق التمييزي لمقياس الشعور بالوحدة النفسية	12
129	يوضح معامل ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية بطريقة التجزئة النصفية	13
129	يوضح معامل"ألفا كرونباخ" لقياس ثبات محاور مقياس الشعور بالوحدة النفسية	14
130	يوضح توزيع عبارات مقياس الشعور بالوحدة النفسية على البنود -الثلاثة	15
131	يوضح كيفية تقدير درجة الشعور بالوحدة النفسية	16
132	يوضح التساؤلات و الفرضيات ونوع الأسلوب الإحصائي المستخدم في معالجتها	17
136	يوضح سنوات استخدام الطلبة لموقع "الفايسبوك"	18
137	يوضح ساعات استخدام الطلبة لموقع "الفايسبوك"	19
138	يوضح عدد أيام استخدام الطلبة الجامعيين لموقع "الفايسبوك"	20

140	يوضح فترات استخدام الطلبة الجامعيين لموقع "الفيسبوك"	21
142	يوضح أماكن استخدام الطلبة الجامعيين لموقع "الفيسبوك"	22
147	يوضح مجالات استخدام موقع "فايسبوك" لدى الطلبة الجامعيين	23
154	يوضح معامل الارتباط بين درجات مقياس استخدام "الفايسبوك" - و درجات مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين	24
160	يوضح الفرق في درجات استخدام موقع "الفايسبوك" حسب متغير الجنس	25
161	يوضح تحليل تباين أحادي الاتجاه في متوسطات درجات -استخدام"الفايسبوك" وفقا لمتغير السن	26
161	يوضح معامل " شيفيه" للمقارنات المتعددة بين الفئات العمرية للعينة- في متوسطات درجات استخدام "الفيسبوك"	27
166	يوضح الفرق في درجات الشعور بالوحدة النفسية حسب متغير الجنس	28
166	يوضح تحليل تباين أحادي الاتجاه في متوسطات درجات الشعور -بالوحدة النفسية وفقا لمتغير السن	29
167	يوضح معامل شيفيه للمقارنات المتعددة بين الفئات العمرية للعينة في متوسطات درجات الشعور بالوحدة النفسية	30

## فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
89	يوضح نموذج الشعور بالوحدة النفسية حسب ايمي روكاتش ROKACH	01
92	يوضح القوى الاجتماعية المؤدية للشعور بالوحدة النفسية	02
136	رسم بياني يوضح سنوات استخدام الطلبة الجامعيين لموقع- "فايسبوك"	03
138	رسم بياني يوضح ساعات استخدام الطلبة الجامعيين لموقع "فايسبوك"	04
139	رسم بياني يوضح أيام استخدام موقع "الفايسبوك"	05
141	رسم بياني يوضح فترات استخدام موقع "فايسبوك"	06
142	رسم بياني يوضح أماكن استخدام موقع "فايسبوك"	07
149	رسم بياني يوضح مجالات استخدام الفايسبوك لدى الطلبة الجامعيين	08
162	منحنى بياني يوضح الفروق بين المتوسطات في استخدام موقع -"الفايسبوك" تبعا لمتغير السن	09
168	منحنى بياني يوضح متوسطات الشعور بالوحدة النفسية حسب متغير السن	10

# فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملاحق
01	يمثل قائمة بأسماء السادة المحكمين .
02	يمثل مقياس استخدام الفيسبوك "Facebook".
03	يمثل مقياس الشعور بالوحدة النفسية لـ: راسيل 1996
04	يمثل مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجمة و إعداد: مجدي الدسوقي 1998 .
05	يمثل مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجمة الباحثة .

## مقدمة

لقد عرفت البشرية منذ فجر التاريخ عدة تطورات و تحولات اجتماعية، كان أبرزها على الإطلاق التطور و التحول الحاصل في المجتمعات، بفعل مجموعة الاختراعات و الاكتشافات العلمية، و التي غيرت تقريبا كل مناحي الحياة و أثرت في معظم أنشطتها، و لعل أبرزها على الإطلاق الانترنت، بتطبيقاتها المتعددة و خدماتها المميزة، فاقتحمت بذلك كل مجالات الحياة، ما أدى إلى التعامل معها كواقع لا بد منه لأجل مواكبة العصر الرقمي .

و أصبحت الانترنت تستقطب الملايين من المستخدمين عبر العالم، بسبب ما تمنحه للمتلقين، كسرعة الحصول على المعلومات و تنوعها، و حرية الأفراد في المشاركة في عملية الاتصال. و هذا ما جعل من الانترنت وسيلة للتعبير عن ثقافات متباينة، كما فتحت فرصا جديدة أمام الأفراد للتفاعل من خلال شبكات اجتماعية ساعدت في بناء و تكوين علاقات اجتماعية و نقل همومهم و مشاكلهم داخل مجتمعات افتراضية تبدأ و تنتهي عند حدود الشاشة.

و بظهور مواقع شبكات التواصل الاجتماعي **Social Network Sites** أو المواقع الاجتماعية كما يسميها البعض، و زيادة شعبيتها اعتبرت نذيرا لظهور موجة جديدة من المجتمعات على الخط. و شكلت هذه المواقع (**SNS**) في حد ذاتها مجتمعات افتراضية، جذبت الأفراد إليها و أقبلوا عليها من كل الشرائح الاجتماعية و العمرية لتصبح ظاهرة عالمية فرضت نفسها بصورة لا تصدق.

و تتكون مواقع الشبكات الاجتماعية من بنيات تحتية تقنية تسمح لملايين الأفراد بأن يلتقوا مرتبطين ببعضهم عن طريق بروفائلاتهم، بحيث تسهل لهم تحميل المحتويات من صور و فيديوهات و رسائل في أشكال متعددة، و هذه الصلات الموجودة بين

الأفراد تشكل لب وظيفة المواقع الاجتماعية أين توفر فرص الاتصال و تشكيل مجموعات.

و نجد أن الموقع الشبكي التواصلي الاجتماعي "فيسبوك" قد برز سنة 2012 كأحد أشهر مواقع الشبكات الاجتماعية ، و الذي عرف تطورا سريعا لا يمكن تجاهله إذ فاق عدد المشاركين فيه المليار مشترك عبر العالم سنة 2012، فقد سمح "الفيسبوك" بالاتصال و تبادل و تقاسم المعلومات مع الأصدقاء، بحيث أن لكل مشترك صفحته الخاصة (بروفایل)، و لديه إمكانية زيارة صفحات أصدقاءه و إرسال رسائل، و تقاسم و مشاركة صور و فيديوهات و إنشاء حدث أو مبادرة مشتركة و أيضا الانضمام إلى مجموعات....الخ من الخدمات التي جذبت المتلقي.

و لكن مع هذا الحماس الذي يبدو لاستقبال هذه الشبكات الاجتماعية و التعامل معها و الاستفادة من إيجابياتها و ما أوجدته من مفاهيم جديدة، فإنها أيضا أحدثت مشاكل نفسية و اجتماعية، و لعل أحدها هو الشعور بالوحدة النفسية، فالجلوس و الانغماس في هذه الشبكات لمدة طويلة من الزمن، قد يؤدي إلى عزل الفرد عن مجتمعه الحقيقي، ما يسهم في تدني تفاعله الاجتماعي مع أفراد أسرته، و تقليص عدد الأصدقاء، و انحدار المشاركة في الحياة الاجتماعية، و عدم امتلاك مهارات الاتصال الإيجابي مع الذات و الآخرين، و هذا كله يؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية.

و بالتالي لا يمكننا إغفال الآثار النفسية و الاجتماعية السلبية التي خلفتها هذه الوسيلة التكنولوجية، فقد أصبح هذا الأمر يبنى بخطورة متعاضمة على حياة الأفراد و لاسيما الطلاب حيث يرون أن استخدام هذه الشبكات أصبح يمثل لديهم حياة اجتماعية بديلة و مصدرا حيويا للاتصال الشخصي، حيث تطلق لهم الحرية في التعبير عن أنفسهم بطريقة غير مقيدة.



وقد جاءت هذه الدراسة لتبحث بكيفية أساسية عن علاقة استخدام هذه الشبكات الاجتماعية، و تحديدا "الفايسبوك" و الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين، وبناءا على المنهج الوصفي المعتمد في هذه الدراسة فلقد تم تقسيم فصول البحث كما يلي:

❖ **الفصل الأول:** تضمن "الإطار العام لإشكالية الدراسة" و تحديد أهميتها و أهدافها و دوافع اختيار الموضوع، و حدود الدراسات السابقة التي تم التوصل إليها في هذا البحث، إضافة إلى المصطلحات الأساسية لمتغيرات الدراسة و أخيرا صياغة فروضها.

➤ يحتوي "الجانب النظري" على فصلين يتمثلان في:

❖ **الفصل الثاني:** "شبكات التواصل الاجتماعي"، و الذي تم التطرق فيه إلى تعريف هذه الشبكات و مسار تطورها و خصائصها التي ساهمت في انتشارها. و أهم المواقع التي سجلت أعدادا كبيرة و واسعة من المستخدمين و سمات جمهور هذه الشبكات، و بشيء من التفصيل تناولنا أحد هذه المواقع وهو "الفايسبوك"، و الذي تم التركيز عليه في هذه الدراسة كنموذج لأنه الأكثر استخداما منذ ظهور الشبكات الاجتماعية و العالم الافتراضي بدأ بتعريفه و نشأته و عدد مستخدميه و الخدمات التي يقدمها و نماذج من مستخدمي هذه الشبكة ثم كيفية الاشتراك و آلية التواصل بين المستخدمين، و في النهاية تطرقنا إلى المداخل التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي و التأثيرات النفسية و الاجتماعية لهذه الشبكات الاجتماعية.

❖ وقد خصص **الفصل الثالث:** "الشعور بالوحدة النفسية"، و تضمن مفهوم الوحدة النفسية و كيف فرق العلماء بين مفهوم الوحدة في علم النفس و علم الاجتماع. و تم تناول بعض المفاهيم المرتبطة بالوحدة النفسية و أبعادها و النظريات المفسرة لها و أنواعها و مصادرها، ثم الوحدة النفسية لدى الشباب و خصائصها و

المتسمين بها، ثم الطرق الفعالة للحد منها و أخيرا تطور قياس الشعور بالوحدة النفسية.

➤ و هناك "الجانب التطبيقي" الذي يحتوي على الفصلين الرابع و الخامس :

❁ **الفصل الرابع:** تضمن "الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية" من خلال تحديد المنهج الذي تم اعتماده و هو المنهج الوصفي الإرتباطي التحليلي، و عينة الدراسة و أدوات الدراسة، و كذا الأساليب الإحصائية المعتمد عليها للتحقق من صحة فرضيات الدراسة.

❁ و تضمن **الفصل الخامس:** "عرض و مناقشة النتائج" التي تم التوصل إليها من الدراسة الحالية في ضوء ما توصلنا إليه من دراسات سابقة و ما كتب نظريا، ثم خاتمة تليها قائمة بالمراجع التي تم الاستعانة بها، و الملاحق التي تتضمن المقاييس المستخدمة في الدراسة و قائمة للسادة المحكمين ممن عرضت عليهم المقاييس.

# الفصل الأول

## – الاطار العام لاشكالية الدراسة –

• تمهيد:

1. إشكالية الدراسة.
2. أهمية الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. دواعي اختيار موضوع الدراسة.
5. الدراسات السابقة.
6. المصطلحات الأساسية لمتغيرات الدراسة.
7. فرضيات الدراسة.

• خلاصة:

## تمهيد:

يتعرض هذا الفصل لعرض مشكلة الدراسة و أهميتها و أهدافها، فهو يعد بمثابة الباب الذي نلج من خلاله لهذه الدراسة، و يعتبر إعداد هذا الفصل جوهر البحث العلمي، نظرا لكونه يعطي تصورا واضحا لما يريد الباحث الوصول إليه. و النقطة التي يتفق عليها معظم الباحثين هي أن براعة الباحث تبرز بالدرجة الأولى في حصر جوانب الموضوع، و تحديد النقاط التي يتم التركيز عليها في بحثه، و إذا نجح في ذلك يكون قد حدد المسار العام للبحث، و كل ما يبقى عليه هو القيام بالقراءات و جمع البيانات و المعلومات الكافية.

## 1. إشكالية الدراسة:

بدأت الشبكة الإلكترونية "الانترنت" مع بداية القرن الحادي و العشرين تشهد انتشارا واسعا إلى أن أصبحت من أهم وسائل الاتصال شيوعا و إقبالا من قبل الشعوب، فأصبح التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات هو سمة هذا العصر، ما جعلنا نطلق عليه مسمى-العصر الرقمي- (الطراونة، الفنيخ، 2012، ص284).

و في ظل التغيرات الحاصلة تحولت هذه الشبكة العنكبوتية من شبكة دلالية **Sémantic Web**، تهدف إلى الحصول الأتوماتيكي على المعلومات من مصادر مختلفة، إلى شبكة نفعية **Pargmatic Web**، تهدف إلى تحقيق الأهداف البشرية من استخدام الانترنت، و تقوم على اعتبار أن الفرد هو العنصر الرئيسي في هذه المنظومة، و بالتالي تمنحه القدرة على التفاعل و التشارك الاجتماعي. هذا التحول نحو أن يكون الإنسان هو أساس الشبكة النفعية، أسهم في تغيير الويب بكامله، إذ أنها جعلت الإنسان عنصرا بنائيا في تلك الشبكة، بدلا من أن تستمر وضعيته مستهلك أو منتفعا بخدماتها.

و تعتبر وسائط الاتصال و الإعلام الحديثة أو الإعلام الاجتماعي الحديث، من بين الوسائل التي أتاحت و سهلت تفاعل الأفراد فيما بينهم، و جعلت العالم ليس قرية صغيرة فحسب كما وصفها "مارشال ماك لوهان"، بل أصبحنا نعيش في غرفة واحدة أو بناية واحدة محدودة المعالم و الأبعاد كما جاء على لسان المفكر الفرنسي " تشارلز رايت"، حيث يرى أن الأزمنة و الأمكنة و الحدود الجغرافية لم يعد لها أي اعتبار في ظل هذه الوسائل و التقنيات الجديدة التي أذهلت الإنسان و جعلته حائرا في كيفية التعامل معها(حمدي، 2012، ص31).

و تعد شبكات التواصل الاجتماعي، أو مواقع التشبيك الاجتماعي **Community Site** كما يسميها البعض، من بين التطبيقات التي يتضمنها وسائط الإعلام الجديد، و قد أضحت هذه الشبكات تمثل أهم وسائل العمل الاتصالي الخالي من القيود، وبهذا نالت شعبية كبيرة في السنوات الأخيرة، و أصبحت تشهد حركة ديناميكية من التطور و الانتشار(عماد، 2009، ص4).

و لعل هذا التفوق الواضح لمواقع الشبكات الاجتماعية مرده إلى ما وفرته من خصائص جديدة تمكن من التواصل الاجتماعي، و ظهور مختلف أشكال التبادل الثقافي، محاولة بذلك إعادة رسم خارطة للعلاقات الاجتماعية من خلال فضاء افتراضي يتميز بقدر من التفاعلية، بهدف جعل العالم الافتراضي محاكي للعالم الحقيقي.

و تؤكد الإحصائيات التزايد المستمر في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي خاصة "الفايسبوك"-**Facebook** و الذي تجاوز عدد المشتركين فيه في 2012 قاعدة المليار مستخدم في العالم. فموقع "الفايسبوك" قد تمدد من مجرد مجتمعات محصورة في أماكن محددة كان يستخدمها المراهقون و الطلبة الجامعيون ليصبح قوة فاعلة منتشرة على شبكة الانترنت تضم في عضويتها عشرات الملايين(الفتاح، بوسعيدة، قرناني، 2011، ص63).

و الجزائر ليست بمنأى عن هذه التحولات العالمية، فقد شهدت انتشارا معتبرا في استخدام موقع "الفايسبوك" - Facebook -، أين فاق عدد مستخدميه 4 ملايين مشترك ما يمثل 11.63 % من العدد الإجمالي للسكان، و يمثل الشباب نسبة 68% من المستخدمين (Social bakers ,com). و لا شك أن إقبال الشباب على هذا الموقع له ما يبرره، فهو يتيح له العديد من التطبيقات و الوظائف، التي تتناسب مع حاجات الشباب و ميولاته، فتسمح له دون أن يتحتم عليه دفع أي مقابل مادي التعرف على الأصدقاء في كل أنحاء العالم، و تبادل الرسائل الخاصة و الأفكار و الآراء حول مواضيع مختلفة فغدت نافذة جديدة للتعبير عن الأفكار الشخصية إلى غيرها من المزايا.

و مثل وسائل الاتصال الأخرى فإن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي له مترباته النافعة و عواقبه السلبية، فبالرغم مما تستطيع تقديمه هذه الشبكات من حياة افتراضية ثرية و شيقة تربط بين أفراد معزولين عن بعضهم جغرافيا، إلا أنها ليست بديلا عن الحياة الفعلية الحقيقية، فهناك إجماع بين العديد من الباحثين على أن هذه الشبكات قد فتحت عصرا جديدا من عصور الاتصال و التفاعل بين البشر، و لكن على الجانب الآخر هناك مخاوف من الآثار السلبية النفسية الاجتماعية التي قد تحدثها.

ف نجد أن "الفايسبوك" مثلا قد ساهم و لو بطريقة غير مباشرة في تحقيق الانسجام و الترابط الاجتماعي، و ذلك من خلال تلاقي الأفراد و الأصدقاء على هذه الشبكة و الإطلاع على أخبار بعضهم البعض، و تبادل التهاني في المناسبات الشخصية أو الدينية أو الوطنية، و كلها تصرفات تحمل مجموعة من القيم الاجتماعية التي تساعد في تحقيق صيرورة العلاقات الاجتماعية، و دعم الصلات الوثيقة بين الأفراد، و في المقابل تنقلب بالسلب على المجتمع إذا استخدمها الأفراد بطريقة عشوائية غير منظمة وبإفراط كبير، حيث تصبح وسيلة من وسائل إضعاف النسيج الاتصالي الاجتماعي سواء على مستوى الأسرة أو على مستوى المجتمع، فطبيعة العلاقات على هذه الشبكة

ليس لها ذوق العلاقات الاجتماعية الواقعية التي تتميز بالاحتكاك بين الأفراد و الأسر و القرب من بعضهم البعض دون أي حواجز أو فواصل أو وسائط إلكترونية.

و بالتالي فإن ظهور و انتشار هذه الشبكات قد أفرز لنا العديد من المشاكل النفسية و الاجتماعية، فنجد مثلا " فيليب بروتون " يطلق مصطلح الثمالة الاتصالية **L'iverse de communication** على الاستعمال المفرط لهذه الشبكات، و يؤكد على الأخطار المحتملة و الجسيمة على التفاعل الإنساني، و توجه الأفراد إلى العزلة الاجتماعية و النفسية عن محيطهم بفعل الاستخدام المفرط، كما يؤكد "دومنيك نورا" - **Dominique Nora** - أن هذه الوسائط الاتصالية قد رسمت مجالا علاقتي جديد، مبني على الاتصال عن طريق الحواسيب و الشبكات، عوض الالتقاء بصورة جسمانية- فيزيقية-. فأصبح الأفراد أفراد افتراضيين **Virtual individual's** و كائنات حوارية كتابية، و هذا النمط الجديد من الاتصال أثر على عملية التفاعل الفردي و الجماعي، داخل المحيط الأسري، و داخل المحيط الاجتماعي للمجتمع الأكبر. فأصبح الفرد حبيس غرفته يتواصل مع ملايين من أقرانه حبيسي الغرف أيضا.

و من هنا ينشأ تخوفنا من هذا التغير الحاصل في صيغة التواصل، لأنه قد ينتج

لنا مشاكل نفسية تؤذي الفرد و المجتمع على حد سواء، و لعل أحد هذه المشاكل هو الشعور بالوحدة النفسية و الذي يعتبر أهم مصادره هو وجود خلل في علاقات الفرد الاجتماعية بطريقة كمية أو كيفية، و بالتالي فإن الانغماس في الشبكات الاجتماعية على حساب العلاقات الاجتماعية الواقعية، قد يضعف الروابط والعلاقات الاجتماعية بين الشباب، وقد يفقدهم الكثير من مقومات الشخصية السوية، حيث يشعر فيها الفرد بوجود فجوة نفسية و تباعد بينه و بين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي، و افتقاد التقبل و الحب من جانب الآخرين، و يترتب عن ذلك حرمانه من الانخراط مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه، و الذي من خلاله يمارس دوره بشكل طبيعي و كذلك إعاقة اندماجه في الأنشطة الاجتماعية المختلفة المتاحة للتواصل و التفاعل مع الآخرين. و

لعل هذه النقطة تعبر عن مفارقات مدهشة لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي، فنجدها قد قربت المتباعدين و أبعدت المتقاربين، فبالرغم من ما تمثله شبكات التواصل الاجتماعي، من تنوع ثقافي فكري يعتبر مبهرا للكثير، إلا أن الانغماس المفرط فيها قد يؤدي إلى تكرار العزلة ما يعزز الإحساس بالوحدة النفسية، و فقدان الصلة الملموسة بالواقع الفعلي.

و بالتالي قد أصبح من الضروري التعرف على المشكلات المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ففي الآونة الأخيرة بدأنا نلاحظ أن هذا الاستخدام يتكثف لدى الكثير من الطلبة بشكل يثير الدهشة، حيث تحول إلى عادة يومية جديدة تفرض نفسها في قائمة الممارسات القائمة مسبقا و ربما مقاومة الممارسات الأخرى المنافسة لها، مما قد يؤدي إلى حدوث تحولات جذرية و عميقة في حياة الفرد، النفسية و الاجتماعية و خاصة لدى الطالب الجامعي.

و من هنا يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

**ما طبيعة العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي(فايسبوك. facebook) و الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين؟**

• و تتبثق عن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات تتمثل في :

- 1 - ما هي عادات استخدام موقع "الفايسبوك" facebook لدى الطلبة الجامعيين؟
- 2 - ما هي المجالات الأكثر استخداما و المفضلة على موقع "الفايسبوك" لدى الطلبة الجامعيين ؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام موقع "فايسبوك" لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير الجنس (ذكر- أنثى)، و السن؟



**3-1-** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام موقع "فايسبوك" لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس (ذكر- أنثى)؟

**3-2-** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام موقع "فايسبوك" لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير السن؟

**4-** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس (ذكر- أنثى)، و السن؟

**4-1-** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس (ذكر- أنثى)؟

**4-2-** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير السن؟

## **2. أهمية الدراسة:**

### **1.2 الأهمية النظرية للدراسة:**

إن أي دراسة علمية في مجال العلوم الإنسانية و الاجتماعية، تستمد أهميتها من ارتكازها على محورين هما:

- مدى حيوية الموضوع أو الظاهرة التي نتعامل معها.
- الشريحة أو العينة التي تجرى عليها الدراسة.

و ينعكس هذان المحوران في الدراسة ، من خلال تطرقها لأحد الموضوعات البحثية الهامة و المتمثل في - مواقع شبكات التواصل الاجتماعي- نظراً لعلاقتها و أثرها في حياة الفرد النفسية و الاجتماعية و ما قد ينجر عن استخدامها العشوائي و المفرط من سلبيات تؤثر على طرق الاتصال و تكوين العلاقات الاجتماعية الواقعية ما قد يؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية.

في حين يتجسد المحور الثاني في أنها ركزت على شريحة هامة من شرائح المجتمع و هم الطلبة الجامعيين، حيث يعتبرون من أكثر الفئات استخداما لهذه الشبكات. فمن الإحصاءات المتوفرة أن الشباب يمثل نسبة 68 % من المستخدمين في الجزائر، و بالتالي يكونون أكثر عرضة للمشكلات المرتبطة باستخدام موقع "الفايسبوك"، و خاصة الاستخدام المفرط و الزائد عن الحد.

## 2.2 الأهمية التطبيقية للدراسة:

إن الأهمية العملية للدراسة الحالية تكمن في الإطار النظري الذي توفره حول - مواقع شبكات التواصل الاجتماعي- و علاقته بالشعور بالوحدة النفسية، فهي إلى جانب الدراسات التي تناولت مثل هذا الموضوع، محاولة في طريق الإسهام في إثراء المعلومات حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، و علاقته بأحد الآثار التي تنجم عن سوء استخدامها و هو الشعور بالوحدة النفسية خاصة لدى الطلبة الجامعيين.

## 3. أهداف الدراسة:

• تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- 1- التعرف على عادات استخدام الطالب الجامعي لموقع "الفايسبوك".
- 2- التعرف على أكثر المجالات و الخدمات التي يفضلها الطالب الجامعي على موقع "الفايسبوك".
- 3- الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" و الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين.
- 4- التعرف على الفروق في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغيري الجنس و السن.
- 5- التعرف على الفروق في الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغيري الجنس و السن.
- 6- إعداد مقياس استخدام "الفايسبوك" -facebook-.

7- ترجمة مقياس الشعور بالوحدة النفسية و تكيفه على البيئة المحلية.

#### 4.دواعي اختيار موضوع الدراسة:

- يعزى اختيارنا لهذا الموضوع إلى ما يلي :

1- الانتشار الواسع و الرواج الكبير الذي تحظى به الشبكات الاجتماعية على الانترنت خاصة موقع "الفيسبوك". فهو حديث الساعة ثقافيا و اجتماعيا و كذا سياسيا، و بالتالي يعتبر موضوع جدير بالبحث خصوصا بعد التطور الكبير في هذا المجال.

2- المجتمع الافتراضي الجديد يشهد جذبا في الدراسات العلمية الجادة و كذا حادثة الموضوع.

3- الرغبة الذاتية و الاهتمام الشخصي في التعمق في مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، و كذا التأثيرات التي أحدثتها على فئة الطلبة الجامعيين.

#### 5. الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة لها أهمية بالغة في تدعيم أي بحث جاري، لأنها توفر الكثير من المعلومات، بغية الاستفادة منها في جميع مراحل البحث، فهي توفر المعلومات النظرية و البيانات و الشواهد الواقعية لتكون انطلاقة يبني على أساسها البحث.

و موضوع "مواقع شبكات التواصل الاجتماعي"، هو موضوع حديث نوعا ما و هذا ما يفسر غياب دراسات في هذا الصدد خاصة الدراسات التي تطرقت إلى نفس المتغيرات المتناولة في هذه الدراسة، و فيما يلي سنقوم بعرض ما توصلت إليه الباحثة من دراسات تتعلق بمتغيرات الدراسة وفق ترتيب زمني من الأقدم إلى الأحدث.

أولاً: الدراسات التي تناولت موضوع مواقع الشبكات الاجتماعية " الفيسبوك " facebook

الدراسات الأجنبية:

- الدراسة رقم : 01

- بطاقة تعريف :



\* هدف الدراسة:

التعرف على الكيفية التي يقدم بها مستخدموا شبكات التواصل الاجتماعي أنفسهم، و تفسير ذلك من خلال صورهم الشخصية (profile image) في "الفيسبوك" و تغييرها من وقت لآخر، و قد اختيرت العينة عن طريق عينة "كرة الثلج" و تكونت من (427) مفردة من المستخدمين الأمريكيين، و اعتمدت الاستمارة الالكترونية كأداة لجمع البيانات و الإجابة على التساؤلات التالية:

- هل يتأثر اختيار الصورة الشخصية بالنوع الاجتماعي و العمر؟

\* نتائج الدراسة:

كشفت الدراسة أن المتزوجات من أفراد العينة المبحوثة غالبا ما يقمن بتغيير صورهن (profile image)، للتأكيد على رغبتهن في الصداقة و العلاقات الحميمية، و أن النساء المتزوجات و الرجال على حد سواء يرغبون بوضع الصور العائلية، التي تدل على العلاقات الحميمية بين أفراد الأسرة الواحدة و تأويل و فهم معاني الصور يختلف من مبحوث لآخر وفقا للنوع الاجتماعي.

كما كشفت الدراسة أيضا أن مستخدمي "الفيسبوك" من كبار السن من الجنسين لا يميلون إلى تغيير صورهم على الموقع، و يقومون بنشر صورهم الشخصية منفردة على "الفيسبوك" (Starno, 2008).

- الدراسة رقم : 02

- بطاقة تعريف :





#### \* هدف الدراسة:

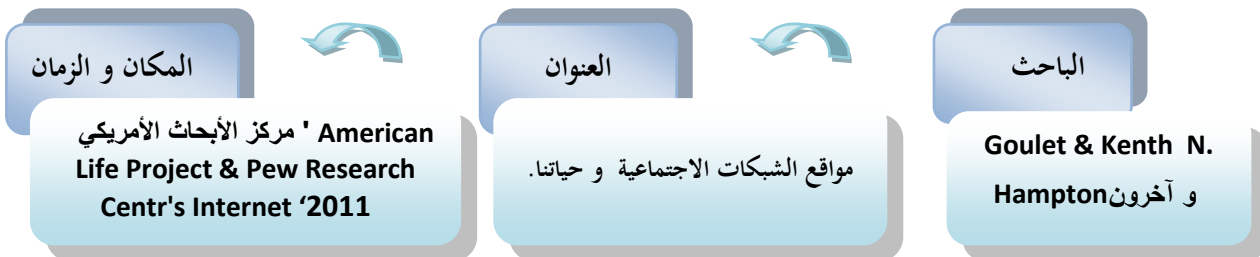
التعرف على عادات الاستخدام و الشبكات الأكثر شعبية في فرنسا، و قد تمت الدراسة على (1002) من مستخدمي الانترنت الشباب من 18 سنة فأكثر، و اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، و استخدمت الاستمارة الالكترونية على شبكة الانترنت كأداة لجمع البيانات.

#### \* نتائج الدراسة:

- أثبتت الدراسة أن الشبكات الأكثر شهرة في فرنسا على التوالي هي: فيسبوك Facebook ، ماي سبيس My Space ثم فياديو Viadeo.
- شعبية مواقع الشبكات الاجتماعية تختلف حسب متغير السن ، حيث تصل أعلى مستوياتها عند الشباب و تنخفض تدريجيا عند كبار السن.
- 77 % من مستخدمي الانترنت ، صرحوا أنهم مشتركون على الأقل في شبكة اجتماعية واحدة، و تتفاوت هذه النتيجة حسب متغير السن، (96 %) عند الشباب من 18 إلى 24 سنة، صرحوا أنهم مشتركون على الأقل في شبكة اجتماعية واحدة، و هذه النسبة تنخفض إلى 52 % عند كبار السن الأكثر من 65 سنة. (cann, 2010).

- الدراسة رقم : 03

- بطاقة تعريف :



المكان و الزمان

American ' مركز الأبحاث الأمريكي  
Life Project & Pew Research  
Centr's Internet '2011

العنوان

مواقع الشبكات الاجتماعية و حياتنا.

الباحث

Goulet & Kenth N.  
Hampton و آخرون

## \* هدف الدراسة:

التعرف على التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية مثل: فيسبوك Facebook و ماي سبيس My Space و تويتر Twiter في أمريكا، و اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي و على استبيان للإجابة على تساؤلات الدراسة التي تمثلت في:

- هل عزلت الشبكات الاجتماعية الأشخاص و قطعت علاقاتهم الاجتماعية؟
- ما هي استخدامات موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك Facebook ؟

## \* نتائج الدراسة:

- 79 % من البالغين الأمريكيين يستخدمون الانترنت، و تقريبا نصف عددهم أي 47% يستخدمون على الأقل موقع واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية، و أن متوسط عمر هؤلاء البالغين المستخدمين هو 38 سنة، و 56% من المستخدمين هم إناث.

- "الفيسبوك" هو الشبكة الاجتماعية الأوسع استخداما حيث 92% من العينة يستخدمونه في حين 29% يستخدمون ماي سبيس و 18 % يستخدمون لينكدان و 13 % يستخدمون تويتر.

- أما عن استخدامات الفيسبوك فكانت كالآتي:

5 % يحدثون صفحاتهم.

22 % يعلقون على صفحات الآخرين الشخصية.

20 % يعلقون على صور الآخرين.

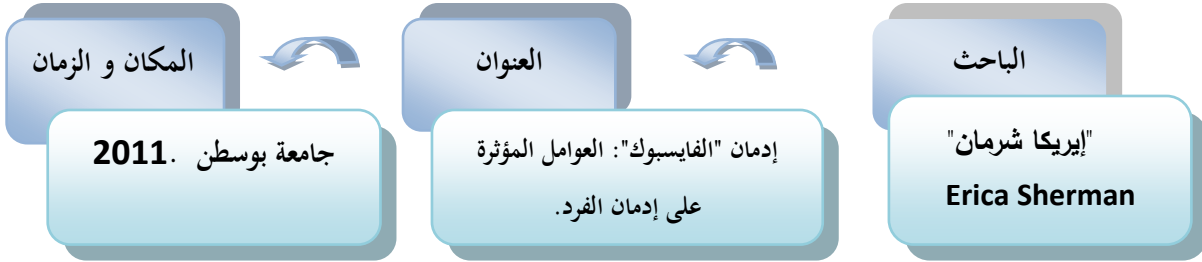
26 % يحبون المضمون الذي يضعه الآخرون.

10 % يرسلون رسائل خاصة لمستخدمين الآخرين.

- كما توصلت الدراسة إلى أن العلاقات الاجتماعية في أمريكا أصبحت أكثر حميمية مما كانت عليه قبل عامين، و أن استخدام "الفيسبوك" ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد (shamnews.com).

- الدراسة رقم : 04

- بطاقة تعريف :



\* هدف الدراسة:

التعرف على العوامل التي تؤدي إلى إدمان مواقع الشبكات الاجتماعية تحديدا "الفايسبوك"، و تأثير الجنس و مقدار الوقت الذي يقضيه الفرد على موقع "الفايسبوك" و سمات الشخصية في الإدمان على "الفايسبوك". و طبقت الدراسة على طلاب المرحلة الجامعية، و لجميع التخصصات ببوسطن، و اعتمدت الدراسة على الاستمارة الالكترونية كأداة لجمع البيانات و للإجابة على التساؤلات التالية:

- هل شخصية الأفراد مرتبطة بإدمانهم على Facebook؟
- هل الإناث أكثر عرضة للإدمان على الفاييسبوك من الذكور؟
- ما هي العوامل الأخرى التي تؤثر في إدمان الأفراد على "الفايسبوك"؟

\* نتائج الدراسة:

- الأفراد الذين تقديرهم لذاتهم مرتفع سجلوا درجات منخفضة في الإدمان على "الفايسبوك".
- لا توجد فروق في إدمان "الفايسبوك" تبعا لمتغير الجنس (ذكر- أنثى).
- الأفراد الذين يعانون من الملل سجلوا درجات عالية على مقياس إدمان "الفايسبوك".
- إن الأفراد الذين يعانون من الاكتئاب يلجأون للعلاقات الاجتماعية التي لا تكون

وجها لوجه، و يجدون فيها راحة أكبر، و هذا ما وفره "الفايسبوك" و جعلهم يدمنون عليه (Erica , 2011).

• الدراسات العربية:

- الدراسة رقم : 05

- بطاقة تعريف:



• هدف الدراسة:

التعرف على تأثيرات الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري، و اعتمدت الدراسة على المسح الاجتماعي و اختير (471) فردا من دولة قطر بطريقة عشوائية، وزعت عليهم إستبانة تتألف من 21 سؤال للإجابة على التساؤلات التالية:

- هل أثر الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في المجتمع القطري؟

- هل تختلف هذه التأثيرات باختلاف أعمار مستخدمي هذه الوسيلة الاتصالية؟

- هل تختلف هذه التأثيرات باختلاف النوع الاجتماعي (Gender) للمستخدمين (ذكر- أنثى)؟

- هل تختلف هذه التأثيرات باختلاف حالة المستخدمين الزوجية، عدد ساعات الاستخدام و سنوات الخبرة في الاستخدام؟

• نتائج الدراسة:

- أفراد العينة من كلا الجنسين يستخدمون الانترنت في حياتهم اليومية بنسب متفاوتة لكن تأثير الانترنت في الإناث كان أكثر من تأثيره في الذكور.

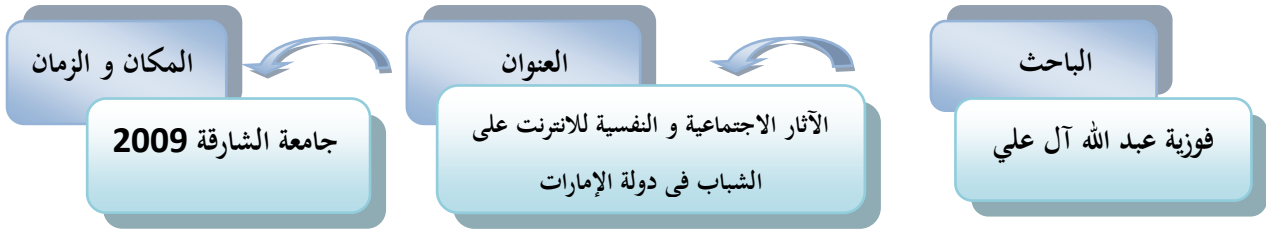


- تأثير الانترنت في نسق التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة و بين أقاربهم تمثل في تراجع عدد زيارتهم لأقربائهم بنسبة(44.7%)، و تراجع في نشاطاتهم الاجتماعية بنسبة(43.9%).

- عدد ساعات الاستخدام و سنوات الخبرة لها أثر في هذا التأثير.  
- قدرة الانترنت على توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية لأفراد العينة بنسبة (64.5%) و شعور ما نسبته(40.3%) منهم بالاغتراب عن مجتمعه المحلي (ساري, 2008).

- الدراسة رقم : 06

- بطاقة تعريف :



#### \* هدف الدراسة:

التعرف على أهمية الانترنت في حياة الطلبة و الكشف عن الآثار النفسية، و الاجتماعية الإيجابية و السلبية منها، و التطبيقات المتنوعة لها، و اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي و أختير عينة من طلبة جامعة الشارقة(192) مفردة، وزع عليهم استبيان للإجابة على التساؤلات التالية:

- ماهي الفئة الأكثر إقبالا على استخدام الانترنت؟
- ماهي عدد الساعات التي يقضيها طلاب الجامعة على الانترنت؟
- ماهي التأثيرات الإيجابية و السلبية للانترنت؟
- ماهي التأثيرات الاجتماعية و النفسية للانترنت؟

#### \* نتائج الدراسة:

- الفئات الأكثر استخداما و إقبالا على الانترنت هي فئة 19 - 21 سنة حيث بلغت نسبتها (46.8%).

- تراوحت عدد ساعات الاستخدام ما بين (3-4) ساعات، حيث بلغت نسبتها (52.0%) و هذه فترة زمنية طويلة بالنسبة لاستغراقها في الانترنت، حيث تؤثر على النشاطات الأخرى التي يفترض أن يقوم بها الطالب.

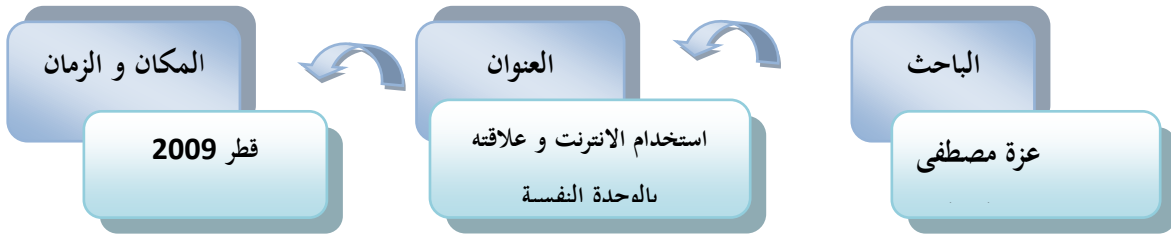
- أهم الأماكن التي تقبل عليها العينة لاستخدام الانترنت هي المنزل حيث بلغت النسبة (54.6%).

- أهم ايجابيات استخدام الانترنت هو الهروب من المشاكل حيث بلغت (58.3%) يليها التسلية و الترفيه بنسبة (52.0%) و التواصل مع الأصدقاء بنسبة (41.6%).

- أهم التأثيرات الاجتماعية و النفسية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر العينة هو أنه يؤدي إلى العزلة عن الأسرة بنسبة (36.4%) و يليها الإدمان بنسبة (31.2%) و الشعور بالقلق (13.2%) (ساري، 2008).

- الدراسة رقم : 07

- بطاقة التعريف:



\* هدف الدراسة:

التعرف على كثافة الاستخدام و دوافع استخدام الانترنت،و التعرف على مستوى شعور أفراد العينة بالوحدة النفسية، لذلك اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي، و اختارت عينة عشوائية (317) مفردة من المستخدمين للانترنت في دولة قطر، و استخدمت استمارة استبيان مقننة، للإجابة على التساؤلات التالية:

هل يوجد ارتباط بين الشعور بالوحدة النفسية و كثافة استخدام العينة للانترنت؟

- هل تختلف كل من كثافة استخدام العينة للانترنت و مستوى الشعور بالوحدة وفقا للمتغيرات الآتية: النوع، مستوى التعليم، السن، الحالة الاجتماعية.

#### • نتائج الدراسة:

- نسبة عالية تصل إلى(55.5 %) من العينة تستخدم الانترنت يوميا، و بتصنيف العينة إلى ثلاث مستويات في كثافة الاستخدام، أشارت النتائج إلى ارتفاع كثيف في الاستخدام بنسبة قدرت بـ(57.51 %) و متوسط الاستخدام(33.8 %) في مقابل نسبة ضئيلة بلغت(9.1 %) قليلوا الاستخدام.

- دوافع الاستخدام تمثلت في شغل وقت الفراغ و الشعور بالمرح يليه نسيان الهموم ثم الشعور بالوحدة النفسية، و البحث عن الصحة و أخيرا اكتساب المعرفة في المجالات المختلفة.

- وجود علاقة ارتباطيه دالة بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية و كثافة استخدام الانترنت حيث أن الأكثر شعورا بالوحدة هم الأعلى في معدل استخدام الانترنت و جاء الارتباط دال عند مستوى 0.001 .

- وجد تأثير دال لمتغيرات (التعليم و السن و الإقامة و الحالة الاجتماعية) على معدل استخدام العينة للانترنت.

- لا يوجد فروق بين الذكور و الإناث في متغير كثافة استخدام الانترنت.

- لا يوجد فروق بين الذكور و الإناث في متغير الشعور بالوحدة

النفسية.(الحكي،2009).

- الدراسة رقم : 08

- بطاقة التعريف:



\* هدف الدراسة:

التعرف على دوافع استخدام الشباب المصري لموقع "الفايسبوك" و الكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية، و الصداقات التي يكونها الشباب عبر "الفايسبوك"، و اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، و المنهج المقارن، و تم اختيار عينة عمدية من مستخدمي "الفايسبوك" من الشباب الجامعي في جامعة القاهرة و الجامعة البريطانية. و استخدمت استمارة استبيان و مجموعات المناقشة المركزة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما دوافع استخدام الشباب لموقع الفاييسبوك؟

- ما الأنشطة التي تمارسها عينة الدراسة من الشباب الجامعي على موقع الفاييسبوك؟

- ما هي الآثار النفسية و الاجتماعية المترتبة على استخدام الموقع؟

\* نتائج الدراسة:

- أبرز مصادر معرفة طلبة جامعة القاهرة و الجامعة البريطانية بموقع "الفايسبوك" هم الأصدقاء و المعارف بنسبة 36% .

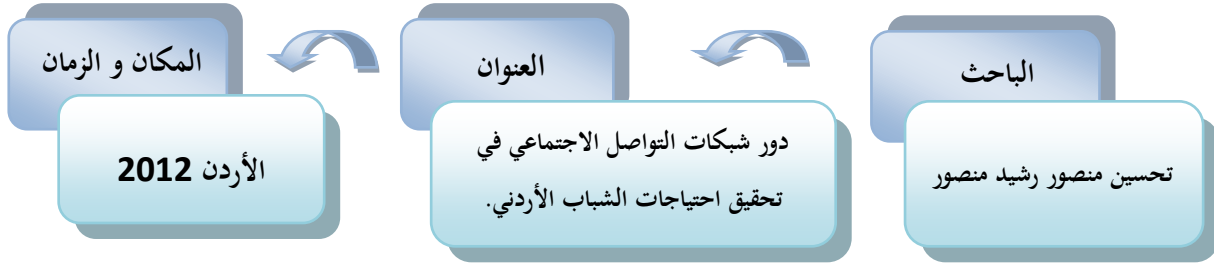
- دافع التسلية و الترفيه يأتي على رأس قائمة دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع "الفايسبوك".

- مشاهدة ألبومات الصور الخاصة بالأصدقاء، تأتي على رأس قائمة الأنشطة التي يمارسها المبحوثون على موقع "الفايسبوك" بنسبة 76.5% .

- اتفقت مجموعة طلاب جامعة القاهرة و الجماعة البريطانية(ذكور- إناث) على أن التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص عبر موقع "الفيسبوك" يؤدي إلى تنمية المهارات الشخصية و الخبرات الحياتية و التعامل مع الآخرين.

- الدراسة رقم : 09

- بطاقة تعريف:



\* هدف الدراسة:

التعرف على استخدامات فئة الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي، و الإشباعات المحققة منها، معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي، و أختير (286) مفردة من الشباب الجامعي الأردني، و استخدمت استبيان كأداة لجمع البيانات و الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما الحاجات و الإشباعات التي يحققها الشباب الأردني، من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات و الإشباعات التي يحققها الشباب الأردني من استخدام شبكات التواصل تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر- أنثى).

\* نتائج الدراسة:

- هناك خمس حاجات/ إشباعات يحققها الشباب الجامعي من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و هذه الحاجات مرتبة حسب أولويات استخدامها و هي:

1- حاجات معرفية/معلومات.

2- حاجات وجدانية/سيكولوجية.

3- حاجات شخصية/برغماتية.

4- حاجات اجتماعية/تواصل.

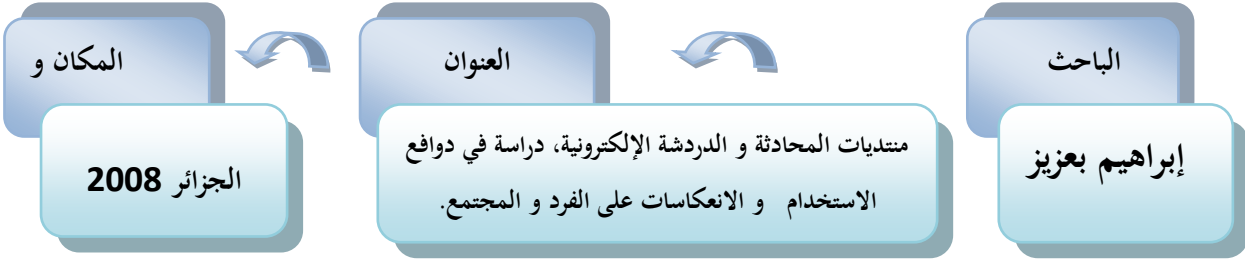
5- حاجات الهروب من الواقع/ملء الفراغ.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات/ الإشباعات التي يحققها الشباب الأردني من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر- أنثى).

• دراسات محلية:

- الدراسة رقم: 10

- بطاقة تعريف:



• هدف الدراسة:

التعرف على دوافع استخدام منتديات المحادثة الإلكترونية، و كذا انعكاسات هذه المنتديات على الفرد و المجتمع، و اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي و استبانته وزعت على عينة من المستخدمين في الجزائر.

• نتائج الدراسة:

- منتديات الدردشة فضاء للتفاعل و الاتصال عن بعد ما أدى إلى نشأة علاقات كثيرة منها ما بقي افتراضيا و منها ما تحول إلى علاقة حقيقية مباشرة.  
- عامل السن كان له أثر كبير، فصغار السن هم أكثر استخداما لمنتديات الدردشة.

- الشعور بالوحدة النفسية يتسبب في زيادة استخدام وسائل الاتصال، و أن هذه الزيادة في الاستخدام تزيد أكثر من انطواء الناس بوسائلهم، و انعزالهم عن الغير و بالتالي يزيد شعورهم بالوحدة أكثر.

- المنتديات تقلص الأوقات التي يقضيها الأفراد مع الأهل و الأصدقاء، و ما يترتب عنها من تفكك اجتماعي و قطيعة بين الأفراد.

- الدراسة رقم : 11

- بطاقة تعريف :



\* هدف الدراسة:

التعرف على استخدامات الشباب العربي لموقع Facebook، و الإشباعات التي يحققها لهم. و اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي، و استمارة إلكترونية قام بتوزيعها على أربع مجموعات إقليمية عربية هي: المغرب العربي، دول المشرق، دول الخليج، القرن الإفريقي، و توصل إلى النتائج التالية:

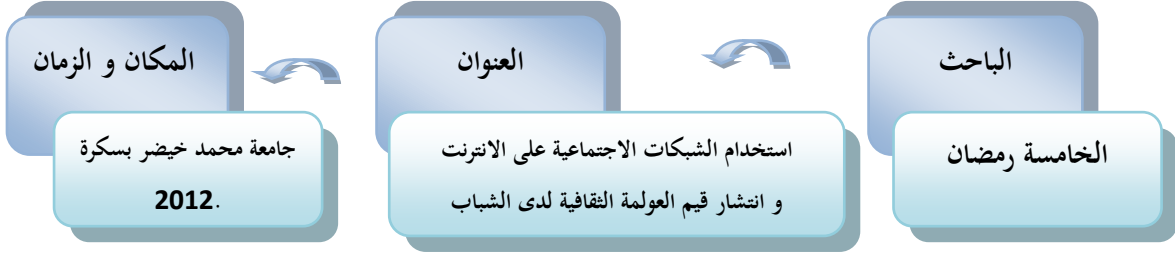
- الشباب العربي يستخدم موقع الفايسبوك بكثافة، و هذا دليل على انتشاره الواسع في العالم العربي.

- الهدف الأساسي لاستخدام الموقع بالنسبة للشباب العربي هو تكوين صداقات و البقاء على تواصل مع الأصدقاء إضافة إلى التسلية و الترويح عن النفس.

- نسبة هامة من الشباب العربي ترى في الواقع الافتراضي على موقع "الفايسبوك" بديلا ممتازا للواقع الذي يعيشونه، و هذا مؤشر خطير على ما يمكن وصفه بحالات إدمان مرضي على الموقع.

- الدراسة رقم : 12

## - بطاقة تعريف :



## \* هدف الدراسة:

الكشف عن استخدامات الشباب الجامعي الجزائري للشبكات الاجتماعية على الانترنت، و هي دراسة وصفية اعتمدت فيها الباحثة على المسح الاجتماعي، و استخدمت الاستمارة كأداة لجمع البيانات وزعتها على طلبة جامعة محمد خيضر بمدينة بسكرة، و ذلك بغرض الإجابة على التساؤلات التالية:

- ماهي عادات و أنماط استخدام الشباب الجامعي الجزائري لشبكات التواصل الاجتماعي.

- ماهي الإشباعات المحققة من استخدام هذه الشبكات؟

- ما العلاقة بين استخدام الشبكات الاجتماعية و انتشار قيم العولمة؟

## \* نتائج الدراسة:

- يعد "الفايسبوك" أكثر الشبكات الاجتماعية على الانترنت استخداما من طرف الشباب

الجامعي ، كما أن الدردشة أهم الأسباب التي تجعل الشباب الجامعي يقبل عليها.

- أغلبية العينة تستخدم الشبكات الاجتماعية من البيت.

- أغلبية العينة ترى بأن الشبكات الاجتماعية غير ناجحة في ربط علاقات حقيقية

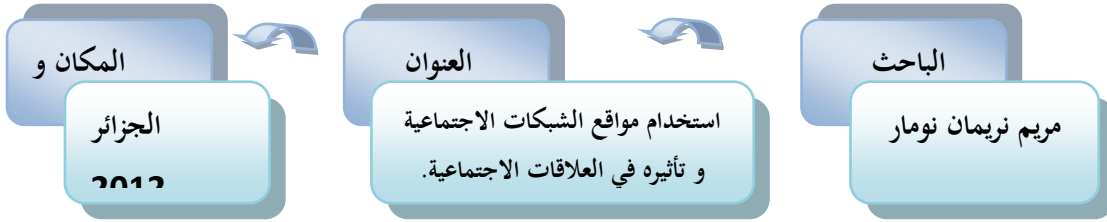
و قوية.



- يرى الأغلبية من أفراد العينة أن ملفات الفيديو على الشبكات الاجتماعية تحمل قيمة سلبية، تضر بثقافة المجتمع الجزائري و على الرغم من ذلك فقد أجاب الأغلبية منهم أنهم لا ينوون التخلي على استخدام هذه المواقع مستقبلا.

- الدراسة رقم : 13

- بطاقة تعريف :



\* هدف الدراسة:

الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال عينة قصدية من مستخدمي موقع "الفايسبوك" في الجزائر، و تم الاعتماد على المنهج الوصفي، و طبقت استبيان لجمع البيانات بغرض الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟
- ماهي عادات و أنماط استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك"؟

\* نتائج الدراسة:

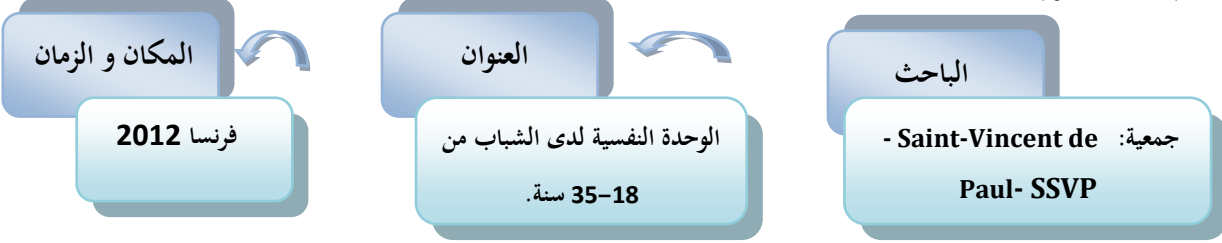
- يقضي الأفراد أكثر من 3 ساعات في استخدام "الفايسبوك".
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور و الإناث لصالح الإناث.
- استخدام الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه، و في تفاعل المستخدمين مع أسرهم و أقاربهم و أصدقائهم ، كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ من التفاعل الاجتماعي.

ثانياً : الدراسات التي تناولت موضوع الشعور بالوحدة النفسية :

• الدراسات الأجنبية:

- الدراسة رقم : 14

- بطاقة تعريف :



• هدف الدراسة:

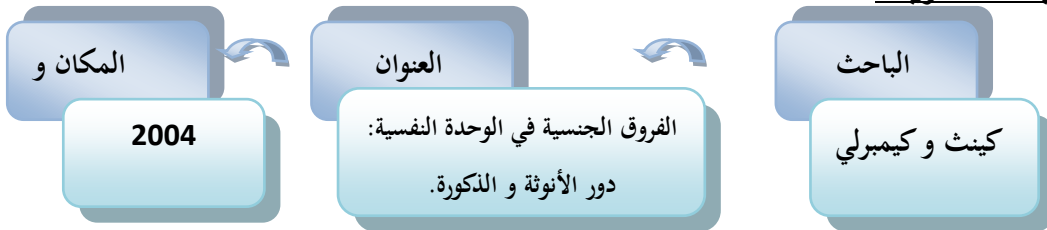
التعرف على أسباب الشعور بالوحدة النفسية لدى الشباب ما بين 18-35 سنة،  
لذلك اعتمدت منهج المسح الاجتماعي على عينة من الشباب الفرنسي (1062) مفردة،  
و استخدمت الاستمارة الالكترونية.

• نتائج الدراسة:

- 45 % من الشباب يشعرون بالوحدة النفسية.  
- 95 % من الشباب يستخدمون الانترنت يوميا و 45 % منهم يدركون أن هذا  
الاستخدام يؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية.  
- 86 % من الشباب يملكون حساب "فايسبوك" ، و متوسط عدد أصدقائهم 178 صديق  
و لكن لا يتفاعلون إلا مع 12 % فقط منهم.

- الدراسة رقم : 15

- بطاقة تعريف :



• هدف الدراسة:

التعرف على الفروق بين الجنسين في الشعور بالوحدة النفسية، و هي عبارة عن دراسة وصفية استخدم من أجلها مقياس الشعور بالوحدة النفسية كأداة لجمع البيانات.

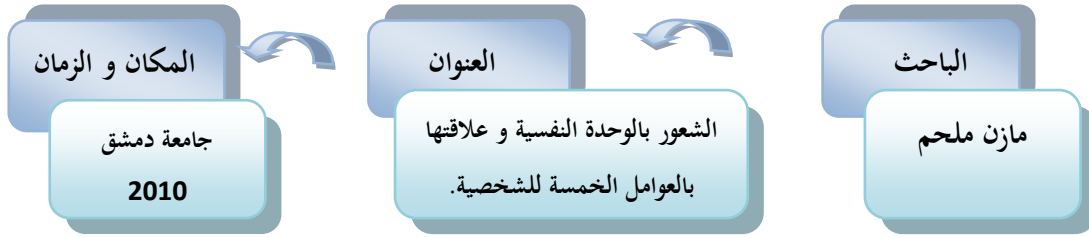
#### \* نتائج الدراسة:

- توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الذكور و الإناث في الشعور بالوحدة النفسية لصالح الذكور الذين كانوا أكثر حدة.

#### \* الدراسات العربية:

- الدراسة رقم : 16

- بطاقة تعريف :



#### \* هدف الدراسة:

الكشف عن العلاقة المحتملة بين الشعور بالوحدة النفسية و العوامل الخمسة للشخصية، لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، بلغ عدد أفراد العينة (120) مفردة و تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، استخدم فيها مقياس الشعور بالوحدة النفسية "لرسل"، و مقياس العوامل الخمسة للشخصية من إعداد "كوستا" و "ماكري"، للإجابة على التساؤلات الآتية:

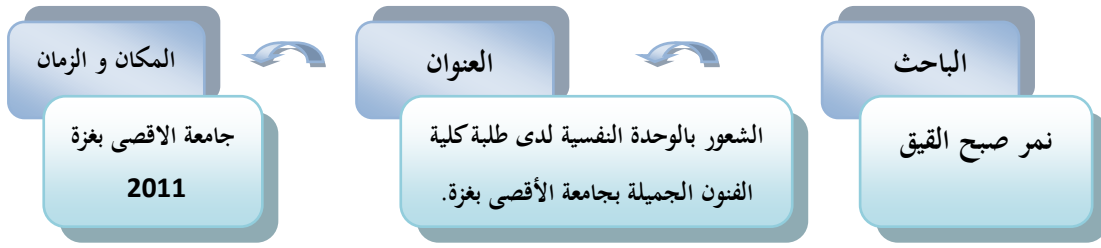
- هل توجد علاقة ارتباطيه ما بين الأداء على مقياس العوامل الخمسة للشخصية و الأداء على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

#### \* نتائج الدراسة:

- توصلت إلى وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين الشعور بالوحدة و العصائية.

- الدراسة رقم : 17

- بطاقة تعريف :



### \* هدف الدراسة:

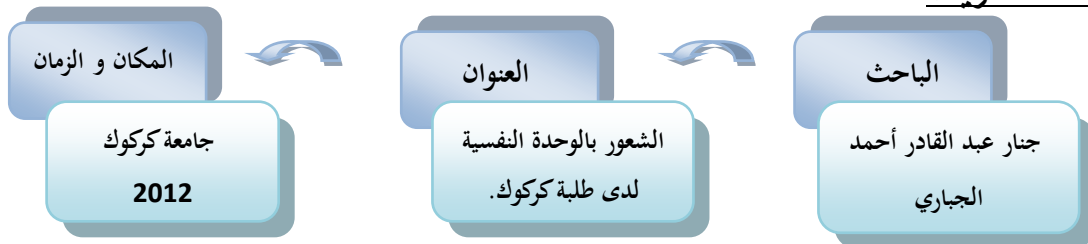
التعرف على درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة، و بيان علاقة هذا الشعور بكل من الجنس و المستوى الدراسي، و لتحقيق ذلك استخدم الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعدادة، و تم توزيعه على عينة مكونة من (157) طالب من كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة.

### \* نتائج الدراسة:

- لا توجد فروق إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق في درجة الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى المستوى الرابع (القيق، 2011).

- الدراسة رقم : 18

- بطاقة تعريف :



### \* هدف الدراسة:

التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، المرحلة الدراسية)، وتعتبر من الدراسات الوصفية اعتمدت فيها

الباحثة على مقياس قامت بإعداده و طبقته على 100 طالب و طالبة بطريقة عشوائية،  
بغرض الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة.
  - هل توجد فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير الجنس.
  - هل توجد فروق في مستوى الشعور بالوحدة تبعا لمتغير المرحلة الدراسية.
- نتائج الدراسة:

- هناك درجة عالية من الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة.  
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة لدى طلبة الجامعة  
تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة لمتغير المرحلة الدراسية  
لصالح المرحلة الأولى.

• الدراسات المحلية:

- الدراسة رقم : 19

- بطاقة تعريف :



الكشف عن طبيعة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية و تقدير الذات، و دراسة الأثر  
المحتمل لكل من المتغيرات التالية: الجنس (ذكر-أنثى)، التخصص الدراسي (أدبي-  
علمي) و الجنسية (جزائري، غير جزائري)، و ذلك لدى عينة من طلبة جامعة الجزائر، و  
اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، و تم اختيار عينة عشوائية قوامها 250  
طالب و طالبة طبق عليهم اختبار الوحدة النفسية من إعداد "فشقوش" (1988) و  
مقياس "كوبر سميث" لتقدير الذات (1967) للإجابة على التساؤلات التالية:

- هل يوجد علاقة ارتباطيه بين الشعور بالوحدة النفسية و تقدير الذات.
- هل توجد فروق في درجات أفراد العينة التي تعاني من الوحدة النفسية تبعاً لمتغير الجنس و التخصص و الجنسية و المستوى الدراسي.

#### • نتائج الدراسة:

- يوجد ارتباط سالب بين الشعور بالوحدة النفسية و تقدير الذات.
- لا يوجد فروق في درجات أفراد العينة التي تعاني من الوحدة تبعاً لمتغير الجنس و التخصص و الجنسية و المستوى الدراسي.

#### - التعليق على الدراسات السابقة :

- يتضح من خلال الدراسات السابقة مدى أهمية موضوع شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت، لما لها من آثار نفسية و اجتماعية تمس الفرد و المجتمع. و على الرغم مما توصلت إليه الباحثة من دراسات اهتمت بموضوع المواقع الاجتماعية، إلا أنها لم تتحصل في حدود إطلاعها على دراسات سابقة ربطت بين شبكات التواصل الاجتماعي " الفايستوك" و الشعور بالوحدة النفسية ، فأغلب الدراسات كان هدفها التعرف على آثار هذه الشبكات بشكل عام.
- معظم الدراسات حاولت التعرف على عادات و استخدامات هذه الشبكات من طرف الأفراد، و هذا ما يتفق مع أحد أهداف دراستنا، و من مثيل هذه الدراسات دراسة (Cann 2010)، و دراسة (Goulet & Hampton 2011)، و دراسة (ساري 2008)، و ( آل علي 2009)، و (خضر 2009)، و (فورار 2010)، (رمضان 2012) و (نومار 2012).
- اهتمت أغلب الدراسات بفئة الشباب و بالتحديد الطلبة الجامعيين و التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة باعتبار أنها الفئة الأكثر إقبالا على وسائل التكنولوجيا و الاتصال الحديثة، خاصة شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها جزءاً من هذا التطور،

كدراسة (آل علي 2009)، رمضان (2012)، و (فورار 2010)، ودراسة (منصور 2012)، و (خضر 2009)

- حاولت بعض الدراسات التعرف على العوامل التي تؤدي إلى إدمان هذه الشبكات و تأثير هذا الاستخدام المرضي في حياة الفرد النفسية و الاجتماعية كدراسة ( Sherman 2011) و (ماري 2008) و (Goulet & Hampton 2011).

- كما توجد دراسات حاولت البحث في أسباب الشعور بالوحدة النفسية، و نسبة حدوثه في أوساط الشباب كدراسة جمعية (SSPV 2012)

- تم تناول بعض الدراسات التي بحثت في تأثير الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية، و أدرجناها ضمن هذه الدراسات لأننا لاحظنا أهميتها، و أننا يمكن الاستفادة من نتائجها في موضوع دراستنا، باعتبار أن العلاقات الاجتماعية تعتبر مؤشر أساسي في شعور الفرد بالوحدة النفسية و غياب هذه العلاقات قد يؤثر على توافق الفرد نتيجة حدوث خلل في علاقاته مع المحيطين به ما يجعله يشعر بالوحدة، و من بين هذه الدراسات دراسة (ساري 2008) و دراسة (نومار 2012).

- ركزت العديد من الدراسات على أثر بعض المتغيرات في كيفية استخدام هذه الوسائل كالجنس و السن و فيما إن كانت توجد فروق في عادات الاستخدام تبعاً لهذه المتغيرات، وقد اعتمدنا في دراستنا على هذه المتغيرات (الجنس و السن) في الكشف عن الفروق في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي -Facebook-.

- تتدرج معظم الدراسات التي تم عرضها ضمن البحوث الوصفية، كما هو الحال في موضوع دراستنا الحالية.

- تباين اختيار العينة بين عشوائية و قصدية، و تعتبر دراسة (Starno 2008) من الدراسات التي استعانت بالعينة القصدية تحديداً، عينة "كرة الثلج" التي اعتمدها في انتقاء مفردات دراستها، و دراستنا الحالية استعانت بهذا النوع من العينات.

- بالنسبة لأدوات البحث فقد استخدمت أغلب الدراسات الاستثمار كأداة لجمع البيانات و تحديدا الاستثمار الالكترونية كدراسة(2008 Starno) و (2010 Cann) و (Sherman 2011) و (فورار 2010) و هذا خلاف ما اعتمدنا عليه في دراستنا. حيث قمنا بإعداد مقياس يساعدنا على التعرف على كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، كما أن الدراسات التي تعلق بالشعور بالوحدة النفسية فقد اعتمدت على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، ولكن قد تباينت هذه الدراسات في معد المقياس، فهناك دراسات قام أصحابها بإعداد مقياس الشعور بالوحدة النفسية كدراسة (القيق2011)، و ( الجباري2012)، و هناك من اعتمد على النسخة المترجمة لمقياس الشعور بالوحدة النفسية و الذي قام بإعداده راسل و ترجمه (قشقوش1988) و قد حاولت الباحثة في هذه الدراسة ترجمة

المقياس الأصلي لمعده ("راسل"1996)، و تكييفه و إعادة صياغة عباراته بما يتلاءم مع خصائص البيئة الثقافية المحلية.

- أغلب الدراسات توصلت إلى أن الشبكات الاجتماعية تعرف انتشارا واسعا خاصة موقع "الفايسبوك" الذي يعرف إقبالا كبيرا من فئة الشباب، و يقل هذا الإقبال عند كبار السن.

- أغلب الدراسات أشارت في نتائجها إلى الآثار الاجتماعية و النفسية التي قد يخلفها الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي، كالشعور بالوحدة النفسية و الاغتراب و العزلة عن الأسرة و التفكك الاجتماعي، بينما قد توصلت بعض الدراسات إلى الأثر الإيجابي لهذه الشبكات في إيجاد علاقة أكثر حميمية و وثيقة بين الأفراد و دورها في تنمية المهارات الشخصية كدراسة (خضر2009)، و دراسة ( Goulet & Hampton 2011).

- كما بينت دراسة (2012 SSVP)، أن أحد أهم أسباب الشعور بالوحدة النفسية هو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.



- معظم الدراسات توصلت إلى أنه لا توجد فروق تبعا لمتغير الجنس سواء في كثافة الاستخدام أو في الإشباعات المحققة، على خلاف دراسة (ساري 2008) و (نومار 2012)، التي توصلت إلى وجود فروق في تأثير الاستخدام لصالح الإناث.

- و توصلت دراسة (الكحكي 2009) إلى وجود ارتباط بين الشعور بالوحدة النفسية و استخدام الانترنت فالأفراد الأعلى شعورا بالوحدة النفسية وجدوا لديهم معدل عالي في استخدام الانترنت.

## 6. المصطلحات الأساسية لمتغيرات الدراسة:

### 1.6. استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفايسبوك":

#### 1-1.6 استخدام:

يعرف لوكواديك "le coadic" الاستخدام بأنه نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار و القدم ، و قد أصبح ضروريا من اجل الاستجابة لحاجة معينة".

وعرف لأكروا la coroix مفهوم الاستخدام حيث يقول " أن الاستخدامات الاجتماعية هي أنماط استخدام تظهر و تبرز بصورة منتظمة على نحو كاف بحيث تشكل عادات مندمجة في يوميات المستخدم تفرض نفسها في قائمة الممارسات الثقافية القائمة مسبقا و تعيد إنتاج نفسها و ربما مقاومة الممارسات الأخرى المنافسة لها أو المرتبطة بها."

2-1.6 شبكات التواصل الاجتماعي: هو مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكات الانترنت العالمية من أهمها "الفايسبوك"، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم الاهتمام في نفس الموضوعات داخل نظام عالمي لنقل المعلومات.

و نعرف إجرائيا: " استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" كما يلي:

هو السلوك الذي يقوم به الطالب الجامعي عند استخدامه لموقع "الفايسبوك" و الذي يصبح ضروريا بغرض الاستجابة لحاجة معينة، و يتم قياسه في هذه الدراسة بالدرجة

التي يتحصل عليها الطلبة على مقياس استخدام "الفايسبوك" -Facebook-، المعتمد في هذا الموضوع من إعداد الباحثة.

### 2.6. الشعور بالوحدة النفسية:

هي الخبرة غير السارة الناشئة عن وجود خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد بنوعيتها الكمي و الكيفي. و هي إجرائيا: " الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس الشعور بالوحدة النفسية المستخدم في الدراسة من إعداد "راسل"، و ترجمة الباحثة.

### 3.6. الطالب الجامعي:

و يقصد بالطالب الجامعي في هذه الدراسة عينة من طلاب و طالبات جامعة محمد خيضر - بسكرة- المسجلين رسميا في مرحلة التدرج في جميع التخصصات.

## 7. فرضيات الدراسة:

سيتم اختبار تساؤلات الدراسة وفقا للفروض التالية:

1- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "فايسبوك" و الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام موقع "الفايسبوك" لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير الجنس (ذكر- أنثى)، و السن.

1-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام موقع "فايسبوك" لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير الجنس (ذكر- أنثى).

2-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام موقع "فايسبوك" لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير السن.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس (ذكر- أنثى)، و السن.

3-1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس (ذكر- أنثى).

3-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير السن.

### خلاصة:

بعد التعرض لمشكلة الدراسة و خلفيتها، والإحاطة بجميع الجوانب الممكنة لفهمها، من تحديد للإشكالية، و عرض للتساؤلات، و الأهداف و غيرها، سنستعرض فيما سيأتي فصلين خاصين بمتغيرات الدراسة، و ذلك توضيحاً لهما من ناحية التعريف و التناولات النظرية، طلباً لفهم أوضح و أعمق.

# الجانب النظري

# الفصل الثاني

## = مواقع شبكات التواصل الاجتماعي =

✿ تمهيد:

أولاً : ماهية مواقع شبكات التواصل الاجتماعي:

8. تعريف شبكات التواصل الاجتماعي.
9. نشأة و تطور شبكات التواصل الاجتماعي.
10. خصائص شبكات التواصل الاجتماعي.
11. أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.
12. سمات جمهور شبكات التواصل الاجتماعي.

ثانياً : موقع الفايبيوك "facebook" النشأة و التطور:

1. تعريف موقع الفايبيوك "facebook".
2. نشأة و تطور موقع الفايبيوك.
3. موقع الفايبيوك "facebook" بالأرقام.
4. تطبيقات و خدمات موقع الفايبيوك.
5. نماذج مستخدمي موقع الفايبيوك.
6. كيفية الاشتراك و آلية التواصل بين المستخدمين على موقع الفايبيوك .

ثالثاً: انعكاسات و تأثيرات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

1. المداخل المختلفة لتناول شبكات التواصل الاجتماعي.
2. التأثيرات النفسية و الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي.

✿ خلاصة.

## تمهيد:

حظيت في الآونة الأخيرة شبكات التواصل الاجتماعي بانتشار كبير على الصعيد العالمي، حيث قدمت نوعاً من التواصل بين الناس سمي بالتواصل الاجتماعي عبر الشبكات، ربطت به أجزاء هذا العالم المترامية، و مهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب و التعارف و تبادل الأفكار، و بات البعض من مواقعها الأكثر زيارة في العالم بما في ذلك "الفايسبوك" Facebook لما يملكه من خصائص ميزته عن المواقع الإلكترونية الأخرى، ما شجع متصفحيه على الإقبال المتزايد عليه، في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال عن غيره من المواقع.

و من خلال هذا الفصل سنحاول التعرف أكثر على هذا الموضوع بالتطرق إلى ماهية هذه المواقع، و مسار تطورها، و خصائصها و الخدمات التي تقدمها، بالإضافة إلى التعرف على أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، و أنواعها، و ماهي سمات جمهور و متصفح هذه المواقع. و بما أن دراستنا تستهدف بالتحديد نموذج من هذه المواقع و هو "الفايسبوك" Facebook، فإننا سنحاول التفصيل أكثر فيه من خلال تعريفه و كيف كانت نشأته، و أهم تطبيقاته، و آلية التواصل بين مستخدميه و كذلك نماذج من المتصفحين لهذه الشبكة.

## أولاً: ماهية مواقع الشبكات الاجتماعية The Social Network :

### 1. تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

مفهوم الشبكات الاجتماعية هو مفهوم قديم عرف في علم الاجتماع، إلا أنه استعير للدلالة على ظاهرة اتصالية اجتماعية جديدة (Zammar, 2012, P54)، و من هنا يذهب بعض الباحثين إلى إضافة بعض الكلمات للدلالة على هذا النوع من المواقع، بحيث أصبحت عبارات مثل الشبكات الاجتماعية على الانترنت " ONLINE SOCIAL

**NETWORK** "أو موقع الشبكات الاجتماعية **"Social Network Site"**، تستخدم للدلالة على الظاهرة الجديدة.

و يشير الباحثون إلى أن الشبكات الاجتماعية لم تولد مع "الفايسبوك" Facebook وغيرها من المواقع، ولا حتى مع الانترنت، فمفهوم الشبكة الاجتماعية **Réseau Social** أو **"Social Network"**، ظهر لأول مرة في مقال للأنتربولوجي البريطاني **Johna Barnes** (1954)، و تعلق الأمر بدراسة العلاقات التي ينسجها الأفراد بينهم، و تنظيماتها لفهم تشكلها و تطوراتها و آثارها على سلوكيات الفرد.

وقد قدمت العديد من التعاريف لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي، غير أن التعريف الذي قدمه كل من بويد و أيلسون **Boyd & Ellison** "عرف انتشارا كثيرا في الدراسات المهمة بالموضوع، و هذا لأنهما يعتبران من أوائل الدارسين في الميدان، حيث يعرفان شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: "خدمات توجد على شبكة الويب Web، تتيح للأفراد بناء بيانات شخصية، عامة أو شبه عامة خلال نظام محدود، يمكنهم من وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الاتصال و رؤية قوائمهم أيضا (Boyd , 2007,P02).

أما مركز البحوث الأمريكية المهتم بالانترنت (Pew) فإنه يعرف الشبكات الاجتماعية: " بأنها مكان على الانترنت، أين يمكن للمستخدم إنشاء و بناء شبكة شخصية تربطه بالمستخدمين الآخرين".

و يرى "سافكو" **safko** (2010) " أن شبكات التواصل الاجتماعي هي الوسائط التي نستخدمها لنكون اجتماعيين" (الرعود، 2012، ص30).

و في هذا الصدد يعرف "بالاس"-balas- (2006) الشبكات الاجتماعية بأنها "عبارة عن برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض للعديد من الأسباب المتعددة" (نومار، 2012، ص44).

و قد ذهب "برادلي" - **Broadly** - إلى تعريف الشبكات الاجتماعية على أنها " موقع ويب أو أي نوع آخر من الاتصال عبر الانترنت الذي يسمح للأفراد بالتفاعل مع بعضهم البعض" (الخامسة، 2012، ص82). و نلاحظ من خلال هذا التعريف أن "برادلي" - **Broadly** - قد أشار إلى عنصر مهم يميز هاته الشبكات ألا و هو (التفاعل)، و الذي يعني أن الشبكات الاجتماعية لها دور كبير في التأثير على الأفراد، فكلمة (التفاعل) كما يعرفها لاروس (Larousse 2006) (Interaction) "تفاعل" تعني تبادل الفعل **Action Réciproque** ، كذلك يعرف "عاطف" (1979) التفاعل بأنه " ذلك التأثير المتبادل بين سلوك الأفراد و الجماعات من خلال عملية الاتصال" (عاطف، 1979، ص427).

أما "زكي" (1896) فإنه يرى بأن " - التفاعل- هو تأثر شخص بأفعال و آراء غيره، و تأثيره فيهم، بمعنى أن هناك تأثير و تأثر، فعلا و انفعالا " (زكي، 1986، ص400). إذن فالتفاعل ينشأ من خلال عملية الاتصال ، و هذه المواقع تعتبر نوع من الاتصال (الجبور، 2009، ص28) .

و بالتالي فإن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر على الأفراد من خلال التفاعل الذي يتضمن تبادل المحتويات من صور و أفكار و معلومات... إلخ و كذلك بتكوين علاقات اجتماعية بين الأفراد.

و يعرف "ديزون"- **Dyson** - مواقع الشبكات الاجتماعية بأنها: " أدوات تسهل عملية إنشاء علاقات حول مركز اهتمام مشترك، وتسمح بالاتصال على الخط" ( **Torlating** ) (2006 , p 11).

و يؤكد "الضراب" (2009)، على هذا التعريف بحيث يرى أن شبكات التواصل الاجتماعي هي " عبارة عن مجموعة من المواقع ظهرت مع الجيل الثاني للويب "2.0"، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة.....) (الرعود، 2012، ص31).

و هناك من يعرف الشبكات الاجتماعية على أنها " مصطلح يشير إلى موقع على شبكة الانترنت، يسمح للمستخدم بالتسجيل و إنشاء بطاقة تعريف افتراضية غالبا ما تسمى - بروفيل- **profile** ، و يقال عن الشبكة أنها اجتماعية عندما تسمح بالمشاركة مع أعضاء آخرين مسجلين على نفس الشبكة: رسائل عامة أو شخصية، و صلات، أشرطة الفيديو، صور ألعاب(**collée , 2009, P12**).

و من جملة التعاريف السابقة يمكن أن نخلص إلى عناصر مشتركة تحدد لنا مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي و تتمثل في:

شبكات التواصل الاجتماعي، هي مواقع تتيح للأفراد التواصل و التفاعل في مجتمع افتراضي، يكون فيه علاقات جديدة ، و يتقاسمون فيه هويات و اهتمامات مشتركة، و ينشرون و يتبادلون فيه عددا من المواضيع و الصور و الفيديوهات، التي يستقبلون تعليقات عليها من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات و يملكون روابط مشتركة.

## 2. نشأة و تطور شبكات التواصل الاجتماعي:

كان أول ظهور للمواقع الاجتماعية في أواخر القرن العشرين حيث ظهر موقع-**classmates.com**- سنة 1995 ، ثم تلاه موقع -**sixdegrees.com**- سنة 1997، و ركزت هذه المواقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، و ظهرت في تلك المواقع، الملفات الشخصية للمستخدمين، و خدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، و بالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما يوجد في الشبكات الاجتماعية الحالية، إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحا لمالكها فتم إغلاقها(السيد، 2009، ص 11).

بعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام (1999-2001)، و في السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية، كما نعرفها اليوم كان سنة



2002، حيث مع بداية هذا العام ظهرت شبكة "Fridenster"، التي حققت نجاحا دفع "جوجل" Google إلى محاولة شراءها سنة 2003، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ. وفي النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا شبكة "Skyrock"، كمنصة للتدوين ثم تحولت إلى شبكة اجتماعية سنة 2007، و قد استطاعت أن تحقق انتشارا واسعا لتصل حسب إحصائيات يناير 2008 إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين، و مع بداية عام 2002، ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من "جوجل" Google هو موقع "ماي سبيس" Myspace الأمريكي، و نمت بسرعة حتى أصبح أكبر موقع شبكات التواصل الاجتماعي و معه منافسه موقع - الفاييبوك - Facebook و الذي بدأ في الانتشار المتوازي مع موقع "Myspace"، حتى قام موقع "الفايبوك" في 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين، و هذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي موقع "الفايبوك" بشكل كبير (فضل الله، 2010، ص41).

و تقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية، على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الشبكة، و يتم نشر هذه البيانات علنا على الشبكة حتى تجمع الأعضاء ذو المصالح المشتركة، و الذين يبحثون عن ملفات أو صور، اعتمادا على صلاحيات الخصوصية التي تمنحها للزوار، و تعمل كشبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف و الأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض، و بعد طول سنوات، و يمكنهم أيضا من التواصل المرئي و الصوتي، و تبادل الصور و غيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية بينهم، و هناك الآلاف من المواقع التي تعمل على الصعيد العالمي و هناك شبكات لا تبحث عن الجماهير العريضة، إنما تحدد الدخول لجمهور ضيق كما يفعل موقع - Beautiful People - و تقيد الدخول للموقع لتجعله أكثر انتقائية أو نخبوية (مبارك، 2010، ص23).

### 3. خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تتشارك شبكات التواصل الاجتماعي في خصائص أساسية، بينما تتميز البعض عن الأخرى بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة و مستخدميها، و أبرز تلك الخصائص هي:

#### 1.3 سهولة الاستخدام:

من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار الشبكات الاجتماعية هي بساطتها، لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه إنشاء و تسيير موقع شبكة اجتماعية، كما أن التسجيل في هذه الشبكات مجاني و مفتوح أمام الجميع (نومار، 2012، ص54).

#### 2.3 التفاعلية:

و تعني رجع الصدى، وقد عرف **Durlak**، التفاعلية " بأنها العملية التي يتوافر فيها التحكم في وسيلة الاتصال من خلال قدرة المتلقي على إدارة عملية الاتصال عن بعد" (الخطاب، 2011، ص67).

و هناك من يرى أن الشبكات الاجتماعية تخطت مرحلة "التفاعلية" إلى "ما بعد التفاعلية"، أين يمكن لكل متصفح الانترنت أن يكونوا مرسلين للمادة الإعلامية ومستقبلينها في آن واحد، حيث أصبحت الانترنت بمثابة منصة أو **platform** تضمن تدفق المحتوى الإعلامي في اتجاهين، و عن طريق الشبكات الاجتماعية يمكن للأفراد إرسال الكتابة و الصور و الفيديو، و الموسيقى على شبكة الانترنت و دعوة الآخرين للمشاهدة و التعليق عليها ([www.startimes.com](http://www.startimes.com)).

#### 3.3 الملفات الشخصية/الصفحات الشخصية "Profile Page":

من خلال الملفات الشخصية يمكنك التعرف على اسم الشخص و معرفة المعلومات الأساسية عنه: الجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات، و الصورة

الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات. و يُعدُّ الملف الشخصي بوابة الدخول إلى عالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكنك مشاهدة نشاط الشخص مؤخرًا، ومن هم أصدقاؤه و ما هي الصور التي رفعها إلى غير ذلك من النشاطات.

### 4.3 الأصدقاء/العلاقات Friends Connections:

هم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، و شبكات التواصل الاجتماعي تطلق مسمى "صديق" - Friend - على هذا الشخص المضاف إلى قائمة أصدقاؤك، بينما تطلق بعض الشبكات الخاصة بالمحترفين مسمى اتصال أو علاقة على هذا الشخص المضاف إلى قائمتك.

### 5.3 إرسال الرسائل:

تتيح هذه الخاصية إلى إمكانية إرسال رسالة مباشرة إلى الشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن.

### 6.3 الصفحات:

ابتدعت هذه الفكرة من طرف موقع "فيسبوك" FACEBOOK واستخدمها تجاريا بطريقة فعالة حيث تعمل حاليا على إنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات الإعلانية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم و إظهارها لفئة محددة من المستخدمين(الزرن، 2012، ص15).

### 7.3 إمكانية إنشاء ملفات شخصية :

هذه الخاصية توفر للمشارك عمل ملف خاص به يحتوي على جميع البيانات التي قام بإدخالها عند تسجيل الدخول على الموقع اسمه، وظيفته و تاريخ ميلاده و حالته الاجتماعية، و يمكنه استغلال هذا الملف في نشر ذكرياته الخاصة فهو بمثابة مدونة بسيطة وتختلف سعتها حسب إمكانيات كل شبكة .

### 8.3 خاصية الصور :

هذه الخاصية تتيح إمكانية إعداد البوم الصور، كما يستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين لديه و صور عائلته وصور مناسباته الخاصة أو العامة(رمضان، 2012، ص42).

### 9.3 خاصية vidéo:

تتيح للمشارك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به و مشاركتها مع الأصدقاء على هذا الموقع .

### 10.3 خاصية المجموعات:

هذه الخاصية هي أساس العمل الجماعي على هذه الشبكات الاجتماعية، حيث تتمتع جميع الشبكات الاجتماعية بإمكانية إعداد مجموعة اهتمام لها هدف يجمعها وتقدم خدمات ما على مستوى الشبكة.

### 11.3 خاصية الأحداث العامة:

تتيح هذه الخاصية للمشاركين، إمكانية الإعلان عن حدث ما جارٍ حدوثه، و أخبار الأصدقاء و الأعضاء به.

### 12.3 خاصية المدونات:

هذه الخاصية أصبحت متوفرة على كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية وهي إمكانية التدوين من خلال الموقع، وهذه الخاصية توفر للمشارك إعداد ملف كامل عنه و عن حياته و اهتماماته و يمكنه تقديم روابط مفيدة لمن هم في نفس مجاله ولهم نفس الاهتمامات(صادق، 2007، ص99).

## 4. أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من مواقع الشبكات التواصل الاجتماعي التي تعمل على الصعيد العالمي، حيث تتعدد هذه الشبكات فهناك ما يجمع أصدقاء الدراسة وأخرى تجمع أصدقاء العمل بالإضافة إلى شبكات التدوينات المصغرة. و من أشهر هذه المواقع نجد:



#### 1.4 - ماي سبيس MySpace:

يعتبر موقع "ماي سبيس" هو سادس أكثر مواقع الويب الانجليزية شعبية في العالم، و الثالث الأكثر مواقع شعبية في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تأسست خدمة ماي سبيس في يوليو 2003 بواسطة "توم اندرسون" و "كريس دي" و فريق صغير من المبرمجين، و هو يقدم شبكة تفاعلية بين الأصدقاء و المسجلين من جميع أنحاء العالم وصنع ملفات الكترونية عن حياتهم و الالتحاق بمجتمع خاص و تحديد مواعيد الالتقاء و التشابك المهني و الترويج للأعمال، و يسمح لهم بتقديم مدوناتهم و مجموعاتهم وصورهم و موسيقاهم و مقاطع الفيديو التي يعرضونها في المواقع، ويختص الموقع مستخدميه بمساحة للخصوصية و الاندماج الثقافي حيث يتحاور الملايين من الشباب مع الإعلام من خلاله و يعبرون عن قيمهم الشخصية و الثقافية من خلال هذه الشبكة الاجتماعية ( [www.ar.wikipedia.org](http://www.ar.wikipedia.org) ).



#### 2.4 التويتير Twitter:

يقدم موقع "تويتير" خدمة التدوين المصغر، و التي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات عن حالتهم، كحد أقصى بـ 140 حرف للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع "تويتير"، أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة "SMS" أو برامج المحادثة الفورية، و التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل "الفيسبوك" Facebook، و

يمكن للمستخدمين الاشتراك في "التويتر" بشكل مباشر عن طريق الصفحة الرئيسية للموقع و بذلك يتكون لديهم ملف شخصي باسم الحساب حيث تظهر آخر التحديثات حول السؤال :**ماذا تفعل الآن؟** و بعد أن يقوم المستخدم بتحديث حالته ترسل التحديثات إلى الأصدقاء ([www.shbttalk.com/Shb2042.html](http://www.shbttalk.com/Shb2042.html))



#### 3.4 يوتيوب Youtube:

و تقوم فكرة هذا الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الانترنت دون أي تكلفة مالية(الدليمي،2011، ص95)، و بمجرد أن يقوم المستخدم بالتحميل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم ، كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة فضلا عن تقييم ملف الفيديو من خلال إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن أهمية الملف من وجهة نظر مستخدم الموقع(بلمولاي،2012،ص133).



#### 4.4- موقع لينكدان LinkedIn :

هي شبكة اجتماعية مختصة بالعمل و التجارة تضم العدد من المحترفين و المحترفات من العديد من المجالات و يتشاركون مجموعة اهتمامات.  
وموقع " لينكدان " هو شبكة اجتماعية مهنية ففي الوقت الذي تركز فيه المواقع الاجتماعية مثل " الفاييسبوك" -FACEBOOK- و " ماي سبيس" - Myspace - على العلاقات الشخصية و الاجتماعية، " لينكدان" يسمح للمهنيين بإنشاء ومن ثم الحفاظ على

العلاقات في المجال العملي و كذا تعزيز خدماتهم و مهاراتهم المهنية، و رغم بدايته في 2002 إلا انه أصبح اليوم من بين أهم الشبكات الاجتماعية المهنية (نومار، 2012، ص61).



#### 5.4 موقع " الفاييبوك " Facebook :

يعتبر هذا الموقع من أهم و ابرز مواقع الشبكات الاجتماعية و نظرا لان دراستنا مهتمة بهذا الموقع فسوف يتم تناوله بشيء من التفصيل لاحقا.

#### 5. سمات جمهور شبكات التواصل الاجتماعي:

هذه السمات تساعدنا في التعرف على الأسباب التي تجعل المستخدمين يميلون إلى وسائل الإعلام الجديدة ومنها شبكات التواصل الاجتماعي دون غيرها من الوسائل الاتصالية الأخرى ومن بين هذه السمات نجد :

#### 1.5 الجنس:

نجد أن هذه الشبكات يستخدمها فئات الذكور و الإناث رجال و نساء، و في دراسة قام بها كل من "كاندال" Kendall (1999)، و "هيرنج" Herung (1966) أشارا فيها إلى أن الذكور أكثر استخداما لأدواتها الاتصالية المتنوعة و على رأسها غرف الدردشة -Instant Realy Chating- و المناقشات الجماعية -online group discussion- بينما أشار " دركلي" Derkley (1998) ، أن هذا الأمر ليس مسلم به، حيث أن نسبة استخدام الإناث للانترنت بدأت في الزيادة، كما لاحظ كل من " ستيوارت" Stewart ، و" سبندر" Spender و آخرون، أن الانترنت كوسيط اتصالي من أكثر الوسائل ملائمة للتواصل الاجتماعي بالنسبة للإناث اللاتي يجدن الحرية أكبر في استخدامها، حيث تزيد من ثقتهن بأنفسهن.

## 2.5 السن:

تؤثر البيئة الخارجية للفرد على سلوكه فتكسبه مهارات و خبرات ، أو ترتبط بمستوى النضج في خصائصه التي تميز المراحل العمرية المختلفة في عمر الإنسان، و التي تعكس أنماط معينة من السلوك، و قد أشار العديد من الباحثين من بينهم " جارديان بول" **Guardien Pall (1999)**، إلى أن فئة الشباب من سن 19 و 30 سنة هم أكثر فئات المجتمع استخداما للانترنت فهم يستخدمونها للعب و للتواصل الاجتماعي و الإشباع العاطفي.

## 3.5 التعليم:

تهتم هذه الفئة بتحديد مستوى المعارف و المهارات التي قام الفرد بتحصيلها بأسلوب منظم، و تعدد المستويات لتشكيل كل مرحلة معينة من مراحل التعليم لتعكس قدرا من النمو و النضج، و هذا يفسر إلى حد بعيد تباين السلوك بتباين المهارة المكتسبة في المراحل التعليمية، و يعتبر طلاب الجامعات و المدارس الثانوية أكثر فئات المجتمع استخداما للانترنت عامة، كوسيط اتصالي يساعدهم في إجراء البحوث و التزود بالمعلومات. و تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة تعليم و تثقيف إلكتروني تمكن من نشر معلومات متعددة (صوت، صورة، كتابة) فضلا عن التفاعل البيئي بين الطالب و الأستاذ و التعلم عن بعد **-Tel Enseignement-** (لعقاب، 1999، ص 105)، و حتى تواصل الطلبة مع بعضهم البعض من خلال إنشاء مجموعات مغلقة خاصة بتخصصهم الدراسي الشيء الذي يسمح لهم بتبادل المواضيع التي تهمهم .

## 4.5 الحالة الاقتصادية:

تعكس هذه السمات الجهد المبذول في تفضيل الفرد لوسائل الإعلام و مفرداتها، هذا الجهد الذي يؤثر في سهولة الحصول أو تناول المادة الإعلامية، أو



نفقات الحصول عليها، أو الوقت المتاح لدى الفرد للقراءة أو الاستماع أو المشاهدة، أو الإبحار على الانترنت، حيث قرنت بعض الإحصائيات بين معدل استخدام الانترنت و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للفرد، حيث تبين حسب ما أكدته نتائج دراسة قام بها مركز الرأي العام القومي الأمريكي " **USA National public opinion center** - أن معظم مستخدمي الانترنت في المنزل هم الأكثر ثراء والأكثر تعليماً.

#### 5.5- جماعات الانتماء:

جماعات الانتماء هي الجماعة التي يشارك فيها الفرد أعضاءها في الدوافع، الميول، الاتجاهات، و تتمثل في قيمهم و معاييرهم في سلوكهم الاجتماعي و الجماعة المرجعية أما ينتمي إليها الفرد فعلاً أو يتخذها نمطاً لاتخاذ أحكامه أو سلوكه.

#### 6.5 - الأطر المرجعية و المعايير الثقافية:

يكتسب الفرد بصفته عضواً لجماعات متعددة، العديد من المعارف و الخبرات و المهارات نتيجة تفاعله و اتصاله مع الآخرين و يشكل من خلالها أحكامه المسبقة، و مقاييس أو قواعد نمطية يعيرها إطاراً مرجعياً في إدراكاته و سلوكياته الاجتماعية.

#### 7.5 - أنماط الدوافع و الحاجات الفردية:

و تتمثل في مجموعة الأهداف و الرغبات التي يسعى الفرد إلى تحقيقها لتحقيق التكيف مع البيئة الاجتماعية ، فإذا جاءت الرسالة محققة لأحد منها، فإن المتلقي سوف يستجيب مؤيداً لها ، و تختلف هذه الدوافع بتغير المواقع و الأدوار و الأعمار و كذلك بتغير المعايير الثقافية و الاجتماعية، و يصنف الباحثون الدوافع و الحاجات إلى خمس فئات رئيسية تبدأ بالحاجات الأولية، و هي الحاجة الفيزيولوجية، ثم الحاجات الثانوية و هي الحاجة إلى الأمن و الاستقرار و الحاجة إلى الانتماء بما في ذلك الاتصال و المشاركة (Blagué,Fayon, 2010, P37)، و هذا ما تحققه مواقع

التواصل الاجتماعي من خلال سهولة الاتصال التي تمكن الفرد من التفاعل مع أفراد يقاسمونه اهتماماته .

#### 8.5- عادات التعرض:

و تتمثل في كيفية القراءة أو الاستماع أو المشاهدة، و يكتسب الفرد عادات التعرض لأنها أحد عوامل التفضيل عنده، فيكيف العادات بشكل يسير له عملية التعرض، بأقل جهد، و أقل تكلفة في الوقت المناسب و المكان المناسب ووفقا للدوافع و الحاجات الفردية([www.aawsat.com/details.asp?issueno](http://www.aawsat.com/details.asp?issueno)).

#### 9.5 - كثافة التعرض:

تتمثل في الوقت الذي يقضيه الفرد في التعرض إلى وسيلة إعلامية معينة كدليل ظاهري على اهتمام الفرد بهذه الوسيلة و الثقة فيها ([www.startimes.com/?t=32485240](http://www.startimes.com/?t=32485240))، و يرى كروت "kraut" بأن هناك علاقة بين كثافة استخدام الانترنت و زيادة الإحساس بالعزلة، و ذلك لأن الفرد لا يشعر بالوقت الذي يقضيه في استخدامها و لذلك أطلقوا عليها اسم "سارق الوقت".

#### 9.5 - تكامل التعرض:

وتعني دراسة للعلاقة الارتباطية بين التعرض إلى الوسائل الإعلامية و أنواع المحتوى الإعلامي. فالشخص الذي يهتم بالأخبار قد يجدها في الإذاعة أو الجرائد، و بالتالي يتعرض لكل هذه الوسائل قصد إشباع رغبته في المعلومات الإخبارية. و التعرض يتم بطريقة انتقائية تتأثر بعوامل مثل: الاتجاهات المعرفية و الإدراكية إضافة إلى السمات الفردية و الاجتماعية، و ذلك كمصدر لتفسير تباين التعرض و الانتقاء .

#### 10.5 - التعرض النقدي:

أي أن جمهور المتلقين جمهور متفاعل و نشط في العملية الإعلامية، و الدور النقدي هو الذي يؤثر في استمرارية عملية التعرض أو الانسحاب منها من خلال تأثير

الحاجات و الدوافع و الأطر المرجعية لتقويم ما يحصل عليه من إشباع و تقويم مصدر هذا الإشباع و تأمين حاجاته من التعرض.

و بالتالي فمن خلال هذه السمات يمكننا التعرف و تفسير السلوك الاتصالي أثناء تعامل الطالب الجزائري مع شبكات التواصل الاجتماعي و يمكن أن نقول أن أحد هذه السمات يعتبر سببا في تفضيل الفرد لهذه الشبكات الاجتماعية على الانترنت دونها غيرها من وسائل الاتصال الأخرى، و زيادة الشغف بها و الإقبال عليها.



ثانيا: موقع الفايسبوك النشأة و التطور:

#### 1. تعريف موقع " الفايسبوك":

"الفايسبوك" Facebook هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا تديره شركة فايسبوك، محدودة المسؤولية كملكية خاصة. (<http://walhaseb.com/2011/>). و بإمكان المستخدمين الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، و ذلك من أجل الاتصال بالآخرين و التفاعل معهم (شعبان، صبطي، 2011، ص180) .

أما تسمية - Face book - فتعني "كتاب الوجوه"، و مستوحاً من اسم الدليل الذي تعده بعض الجامعات الأمريكية، و الذي يصدر نهاية كل سنة دراسية، و يتضمن صور الطلاب و أنشطتهم و، إنجازاتهم خلال السنة الجامعية ([www.damagate.com/vb/207084](http://www.damagate.com/vb/207084))، و تقدمه للطلبة الجدد و كان يعرف الكتاب باسم "Yearbook" ([www.traidnt.net/vb/traidnt2932999](http://www.traidnt.net/vb/traidnt2932999)) .

و يعتبر موقع "الفايسبوك" أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، حيث يسمح بتكوين علاقات بين المستخدمين، و تمكينهم من تبادل المعلومات و الملفات و الصور

الشخصية، و مقاطع الفيديو و التعليقات و كل هذا يتم في عالم افتراضي يقطع حاجز الزمان و المكان.

و يرى "جون ولفورد" Jhon Walford : " أن "الفايسبوك" هو أحد الأدوات من بين أخرى التي يمكنها فتح الحوار بين الناس ليس بديلا عن الاتصال الشخصي و لكن كآلية ربط فعالة للبقاء على اتصال دائم" (kelse,2010,P26).

## 2. نشأة و تطور موقع "الفايسبوك":

جاءت فكرة إنشاء موقع- فايسبوك- بعد أن فكر "زوكربيرغ" "Mark Zuckerberg" ، في تسهيل عملية التواصل بين طلبة الجامعة على أساس أن مثل هذا التواصل إذا تم بنجاح سيكون له شعبية جارفة ، و أطلق "زوكربيرغ" موقع "الفايسبوك" سنة 2004 ، و كان في الأصل مصمما لمساعدة الطلبة في الجامعات (نصيف، 2009، ص22)، و قد استمر موقع "الفايسبوك" قاصرا على طلبة الجامعات و المدارس الثانوية لمدة سنتين ثم قرر "زوكربيرغ" أن يخطو خطوة للأمام، و هي أن يفتح موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، لكل من هو أكثر من 13 سنة خارج مجتمع الجماعة. و لعل السبب الرئيسي في فتح الموقع أمام الجميع بعد سنتين من انطلاقه، هو الزواج الكبير الذي لقيه الموقع بين طلبة جامعة "هارفارد" -Harvard- ، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية (هماش، 2012، ص73).

و كغيره من الشبكات الاجتماعية فإن "الفايسبوك" انطلق أساسا كوسيلة لدخول الانترنت و الانضمام إلى مجموعة من الناس لتبادل المعلومات و الاهتمامات، و مع النمو الكبير لأعداد المستخدمين و العائدات المالية الضخمة، أصبح من الصعب استيعاب حجم النمو العالمي لـ"الفايسبوك"، و ذلك منذ لحظة أن افتتح على المستخدمين من غير الطلبة في خريف 2006، و في بداية 2008 افتتح "الفايسبوك" مشروع الترجمة الجديدة، و في نهاية 2008 أمكن استخدامه بـ35 لغة، و بعد هذه الفترة

عرف "الفايسبوك" ارتفاعا ملحوظا لعدد المستخدمين، حيث وصل في نهاية 2009 إلى أكثر من 350 مليون مستخدم و كان ينمو بحوالي واحد مليون مستخدم جديد في اليوم 180 دولة. و بفضل النجاحات التي حققها الموقع تلقى " زوكربيرغ " عرضا لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار في 2010، إلا أنه فاجأ الكثير برفضه العرض لأنه رأى أن قيمة شبكته أعلى بكثير من المبلغ المعروض عليه (الدليمي، 2011، ص 185).

### 3- موقع "الفايسبوك" بالأرقام:

نشر الموقع "سوشال باكرز"-socialbakers.com- تقرير حول مستخدمي "الفايسبوك" في المنطقة العربية، و حسب الإحصائية التي نشرها الموقع فإنه في ديسمبر 2012 نمت قاعدة مستخدمي "الفايسبوك" في المنطقة العربية بمقدار 10 ملايين مستخدم و بنسبة زيادة بلغت 29 % لتسجل مؤخرا قرابة 44 مليون مستخدم، و ذلك لدى المقارنة بقاعدة المستخدمين المسجلة بداية عام 2012 و التي بلغت قرابة 34 مليون مستخدم.

و كشف التقرير المنشور على الموقع الإلكتروني "سوشال باكرز"-socialbakers.com- المتخصص في إحصاءات شبكات التواصل الاجتماعي، أن منطقة الشرق الأوسط، و شمال إفريقيا تشهد نموا متزايدا في استخدامات "الفايسبوك" في مجالات التواصل الاجتماعي و الإعلام و التسويق لتشكل نسبة 4% من إجمالي مستخدمي الفايسبوك حول العالم و التي تجاوزت مؤخرا قاعدة المليار مستخدم.

و رصد التقرير تطور استخدام شبكة "الفايسبوك" الاجتماعية في 16 دولة عربية تشكل في مجالها منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا و هي : المغرب، الجزائر، تونس، ليبيا، مصر، فلسطين، الأردن، لبنان، العراق، السعودية، البحرين، اليمن، قطر، عمان، الكويت، الإمارات. و في صادرة بلدان المنطقة جاءت مصر من حيث تعداد مستخدمي "الفايسبوك" عندما سجلت 12 مليون مستخدم، و في السعودية بحوالي 5.9 مليون مستخدم، المغرب في المرتبة الثالثة بحوالي 5 ملايين مستخدم، ثم الجزائر

بحوالي 4 ملايين مستخدم، و تونس بحوالي 3.3 مليون مستخدم ثم جاءت البحرين في ذيل القائمة بحوالي 400 ألف مستخدم.

و حسب التقرير فإن عدد مستخدمي "الفايسبوك" في الجزائر بلغ 4 ملايين و 23 ألف و 940 مشترك ما يمثل 11.63% من العدد الإجمالي للسكان المقدر بحوالي 37 مليون نسمة، و 90% من الجزائريين المرتبطين بالانترنت.

و وفق نفس الموقع فإن الجزائر احتلت حسب التصنيف المرتبة الرابعة عربيا بعد كل من مصر و السعودية والمغرب في 2012 و المرتبة 42 عالميا مع نهاية 2012، و يشير التصنيف العمري لمستخدمي "الفايسبوك" في الجزائر أن الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 34 سنة يمثلون نسبة 68% أي ثلثي مستعملي هذه الشبكة بالجزائر، و تشير الإحصائيات أن نسبة القصر الذين نقل أعمارهم عن 18 سنة بلغت 19% و بالنسبة للتمثيل من حيث الجنس يمثل الرجال ثلثي المستخدمين بنسبة 68% مقابل 32% من النساء (Social bakers.com).

#### 4- تطبيقات و خدمات موقع الفايسبوك:

يوفر "الفايسبوك" خدمات و تطبيقات للمستخدمين تتمثل فيما يلي:

##### 1.4- خاصية الصور photos:

تتيح هذه الخاصية للمستخدم إمكانية إعداد ألبوم للصور خاص به، ويستعرض من خلال هذه الصور أصدقاءه المضافين إليه (كولير، ماجد، 2012، ص 22).

##### 2.4 - خاصية الفيديو vidéos:

و توفر للمشارك تحميل الفيديوهات الخاصة به، و مشاركتها على هذا الموقع، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة و إرساله كرسالة مرئية(صوت و صورة).

#### 3.4 - خاصية الحلقات Groups:

و تمكن المشاركين من إعداد المجموعات للنقاش في موضوع ما.

#### 4.4 - خاصية الأحداث الهامة Events:

و تتيح للمشاركين إمكانية الإعلان عن حدث ما جرى حدوثه، و إخبار الأصدقاء و الأعضاء به.

#### 5.4 - خاصية الإعلان Market Place:

و تمكن المشارك من الإعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه، أو البحث عن أي منتج يرغب في شراءه.

#### 6.4 - النكز Poke:

و النكز عملية تنبيه أصدقاء على " الفايسبوك " لجذب انتباههم و كأن المستخدم يقول مرحبا ([www.wopress.com](http://www.wopress.com)).

#### 7.4 الإشعارات Notification:

تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بآخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقا.

#### 8.4 الألعاب Games:

يوفر "الفايسبوك" العديد من الألعاب المختلفة، و يسمح للمستخدم أن يدعو العديد من أصدقاءه لممارسة لعبة معينة(جماعية)

([www.arabhardwar.net](http://www.arabhardwar.net)).

#### 9.4 - خاصية Gifts:

أو الهدايا و التي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم، و تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدايا.

#### 10.4 - خاصية Market Place:

تتيح للمستخدمين نشر إعلانات مجانية.

#### 5- نماذج مستخدمي موقع الفايسبوك:

ساد اعتقاد بأن " الفايسبوك " هو شبكة اجتماعية يرتادها الشباب فقط، إلا أن واقع الحال يثبت خلاف ذلك حيث أن هذه الشبكة مفتوحة للجميع: أساتذة جامعات، أدباء، كتاب و فنانيين و غيرهم من الفئات العمرية.

و قد طرحت العديد من الأسئلة عن من هم مستخدمو "الفايسبوك"؟ ومن هم مرتادو هذه الشبكة المثيرة للجدل؟ و إلى أي صنف من الزوار ينتمون؟، جميع هذه الأسئلة دفعت بالكاتبة الألمانية "أيلينا زنغر" - Elena Zanger - و الكاتبة "خالد الكوطيط" (2010)، أن يتوقفا أما نموذج من زوار " الفايسبوك" و المشتركين فيه، وان يعتبروا مجموعة من الزوار تندرج ضمن النماذج التالية:

#### 1.5 النموذج الأول: المتخفي:

المبدأ الأساسي " للفايسبوك" هو التواصل و التشارك، لكن الكثيرين لا يفهمون ذلك، فيسجلون أنفسهم، لكن دون صورة، أو يدعون أصدقاء لكن دون البوح بمعلومات شخصية، و يقول الكاتبان " هؤلاء لا يفصحون عن هويتهم و يكتفون بالملاحظة و بالاطلاع على الصفحات الشخصية للمستخدمين الآخرين، و ربما يخاف هذا النمط من المستخدمين من أن يفوتهم شيء ما أو يعيشوا طفولتهم من جديد حيث كانوا يكتفون بالوقوف في ركن ما من ساحة المدرسة، يكتفون بمراقبة زملائهم ، و يكبحون



الرغبة في اللعب معهم أو حتى مكالمتهم، لكن التجربة أظهرت أن خيار التخفي ليس بالأمر السيئ على الإطلاق، إذا ما أخذت بعض التعليقات غير اللائقة التي يكتبها البعض بعين الاعتبار.

#### 2.5 النموذج الثاني: رفيق المدرسة:

" لم نلتقي منذ وقت طويل" يتناول الكاتبان هذا النموذج فيوضحان : هذه الرسالة يتلقاها المرء من أشخاص فقدت آثارهم منذ وقت طويل، و غالبا ما يكونون زملاء من أيام المدرسة، رسالة تثير فضولا كبيرا كما أصبحت عليه أحوال الآخر، لكن في كثير من الأحيان ما يلبث هذا الزميل القديم أن يختفي ولا يبقى سوى اسمه في لائحة الأصدقاء.

#### 3.5 النموذج الثالث: الخطيب السابق أو الخطيبة السابقة :

هم أصدقاء غير مريحين، قد يثيرون بعض المشاكل لصاحب الصفحة،و يحاولون التأثير على علاقاته الجديدة، و خلق مشاكل مع أصدقاء الجدد.

#### 4.5 النموذج الرابع: الأبوين:

الآباء غالبا ما يجهلون ما هو "الفايسبوك"، و لا يرغبون في فهم مغزاه و خوض هذه التجربة الجديدة، و لكن حرصهم على أولادهم يدفعهم في الكثير من الأحيان إلى التطفل على اهتمامات الأبناء و البنات بهذا التواصل الاجتماعي، و الدخول إلى صفحاتهم و طلب صداقة أبناءهم الذين يقومون بتشكيل مجاميع من الأصدقاء تحد من تدخلات الآباء في شؤونهم، و من هذه المجموعات التي يشكلها الأبناء "دعونا نقصي الآباء من الفاييسبوك".

#### 5.5 النموذج الخامس: المدير:

يتسم هذا النموذج بطابع تجسسي، فالمدير يفتح صفحة شخصية له على "الفايسبوك"، و يدعوا العاملين عنده بالتسجيل في"الفايسبوك" و الدخول إلى صفحته الخاصة، و من هنا يحقق نرجسيته باعتباره يتحكم فيهم حتى و هم في العالم

الافتراضي، و يصبحون تحت أنظاره، و من جهة أخرى نموذج المدير يستغل الشبكة أيضا حين يدعو رؤساءه ليظهر لهم مدى إدراكه لوسائل الاتصال الحديثة، و أنه عامل دعوب لأنه ينشر اهتمامه بعمله على الحائط في أوقات الفراغ.

#### 6.5 النموذج السادس: القريب:

لا داعي لمكالمة القريب البعيد، لمعرفة كيف حاله فالخبر يمكن قراءته على "الفايسبوك"، و لا حاجة للحديث عن الجد أو الجدة أو عن أشياء لا أهمية لها، "فالفايسبوك" يمنح إمكانية البقاء على اتصال بهؤلاء الأقارب دون الحاجة للاتصال بهم.

#### 7.5 النموذج السابع: الأصدقاء الحقيقيون:

يخلص الكاتبان إلى أن الأصدقاء الحقيقيون هم أصدقاء بصرف النظر إن أضيفوا إلى العالم الافتراضي أولا ، و يقولون " الصديق الحقيقي هو الصديق الذي تعرفه منذ وقت طويل ، في هذه الحالة لا يحتاج المرء "لفايسبوك" للحفاظ على الصداقة ، لكن ضم هؤلاء إلى لائحة الأصدقاء على "الفايسبوك" هو أمر طبيعي، على الرغم من قلة أوعدم أهمية ما يمكن إضافته هناك حول هؤلاء الأصدقاء" ([www.dw.de](http://www.dw.de)).

و في هذا الصدد ترى " دانا بويد" - Dana Boyd - " أن الشبكات الاجتماعية: هي وسيلة للاتصال مع الأصدقاء القدامى ، أكثر من كونها وسيلة لتكوين صداقات جديدة ، و تعتبر التسمية التي تطلقها بعض مواقع الشبكات الاجتماعية على قوائم الاتصال- list of friend - لا تعبر حقيقة عن طبيعة هذه العلاقات، حيث تقول: "يمكن أن يكون مصطلح - الأصدقاء- مضللا، لأن الاتصال لا يعني بالضرورة " الصداقة" في الاستعمال اليومي للمعنى، كما أن أسباب تواصل الناس مختلفة، و لا تكون دائما في شكل صداقات و إنما قد تكون علاقات مهنية، تبادل مصالح... الخ) (Boyd & Elison,2008 ,P211).

6- كيفية الاشتراك و آلية التواصل بين المستخدمين على موقع "الفايسبوك":

إن دافع المستخدم للحصول على الإشباع المطلوب بأقل جهد و نفقات اقل و في أي وقت و في أي مكان و من أي مكان، بالإضافة إلى سهولة الاستخدام جميع هذه العوامل ساعدت بشكل كبير في ازدياد شعبية الموقع الاجتماعي "فايسبوك" فيكفي أن يملك الفرد مهارات أساسية في الإنترنت تمكنه من الولوج إلى العالم الافتراضي خاصة أن التسجيل بها مجاني و مفتوح أمام الجميع، حيث لا يتطلب إنشاء حساب "بروفيل" - **profile** - على موقع "الفايسبوك" أكثر من ايميل صالح، تتلقى عليه رابطا لتفعيل الاشتراك، و ذلك للتحقق من هوية المستخدم بعدها يمكن الدخول ببسر إلى الموقع و هو لا يتيح الدخول سوى لأعضاءه، و منذ البداية يجعلك تصل إلى أصدقائك و معارفك بسهولة ، فهو يعطيك خيار أن تدعو الأشخاص الذين عناوينهم البريدية محفوظة لديك في "دفتر العناوين" في- الايميل- الذي استخدمته للتسجيل سواء بشكل جماعي أو فردي، و يتيح لك أن تدعوو تبحث عن الأشخاص الذين تعرف - ايميلاتهم- من خارج قائمتك أو أسماءهم و كل ما عليك بعد أن تجدهم هو أن تستخدم أيقونة - **Add as Friends** - و يتيح لك أيضا خيار مراسلتهم ليقرروا هم قبول دعوتك أو تجاهلها(إبراهيم، 2011، ص 142).

و تتم عملية التواصل من خلال الخصائص الآتية :

#### 1.6-التعليقات Nots:

خاصية التعليقات متاحة بين الأصدقاء و المجموعات في الصفحات المنضمين لها، و ذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة، حيث يمكن للمستخدم أن يكتب تعليق في مساحة التعليقات والضغط على زر- **comment** - إضافة تعليق و في نفس المساحة يمكن أن نظيف رابط أو موقع أو صورة.

#### 2.6- الإشارة Tags:

خاصية الإشارة متاحة في الصورة و الفيديو، بحيث يمكنك أن تلفت انتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك أو في مقطع الفيديو المحمل عبر "الفايسبوك" بالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديد جديد في الصورة.

### 3.6- الإعجاب Like:

خاصية أيضا متاحة بنفس آلية التعليقات و متاحة بين الأصدقاء و المجموعات و الصفحات المنضمين لها، وذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة التي تمكن المستخدم أن يقوم بعمل- معجب-"like" لأي نص أو صورة أو فيديو لأصدقائك ([www.tech-wd.com](http://www.tech-wd.com)).

### 4.6 – نكز Poke:

تحدث فقط للأصدقاء فيما بينهم، بحيث يقوم المستخدم بتنفيذ ذلك على احد أصدقائك و يعمل الآخر برد Poke لصديقه.

### 5.6- خاصية لوحة الحائط Wall :

وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح لأصدقاء إرسال الرسائل إلى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم.

### 6.6 - خاصية حالة: Statuts:

تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم و ما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

### ثالثا: انعكاسات و تأثيرات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

و قبل التطرق لبعض الانعكاسات التي قد تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد و المجتمع، سنتطرق إلى المداخل التي تناولت تكنولوجيا الاتصال و الانترنت.

## 1. المداخل المختلفة لتناول شبكات التواصل الاجتماعي :

قد اختلفت آراء الباحثين حول تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة والانترنت و ما تتضمنه من تطبيقات على العزلة الاجتماعية، و على حجم التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، فهناك مجموعة من الباحثين الذين ينتمون إلى المدخل الايجابي، الذي يرى أن الانترنت أدت إلى توسيع العلاقات بين الأفراد و زيادة التواصل الاجتماعي بينهم، بينما يرى أنصار المدخل السلبي أن استخدام الانترنت أدى إلى تقليل فرص الاتصال الشخصي و زيادة العزلة بين الأفراد، و هناك مدخل آخر و هو المدخل المعتدل، الذي لا يتبنى اتجاها ايجابيا أو سلبيا باستخدام الانترنت . و فيما يلي عرض لهذه المداخل :

### 1.1 - المدخل الايجابي ( المتفائلون Optimistes):

يرى أنصار هذا المدخل انه لا احد يستطيع ان ينكر أن الانترنت أداة فعالة في التواصل الاجتماعي، و أنها ساعدت بشكل كبير على الإبقاء و استمرارية الكثير من العلاقات بين الأفراد. و يشير " Living Stone " -2002- إلى أن الانترنت قد أتاحت للشباب و صغار السن فرصة جديدة للتواصل من خلال تبادل الزيارات في البيوت، و استخدام الانترنت معاً، و التواصل عبر الألعاب الجماعية، و أدوات التواصل المتنوعة.

كما يرى البعض أن استخدام الفرد لقناة اتصالية واحدة، يجعل الروابط بين الأفراد ضعيفة، و انه كلما زادت القنوات الاتصالية التي يستخدمها الفرد للتواصل مع الآخرين زادت قوة الروابط التي تربط بينهم، و هو ما تتيحه الانترنت كوسيط اتصالي .

و يشير Malei -2001- إلى أن هذا التأثير الذي أحدثته الانترنت على العلاقات

الاجتماعية للفرد يطلق عليه مصطلح "مضاعفة الرؤية" أو "الرؤية الأوضح" **Magnifying**

**glass effects**، و هو مصطلح يشير إلى مضاعفة علاقات الفرد بكل من:

- أفراد علاقته بهم قوية.

- أفراد علاقته بهم سطحية و ضعيف .

- أفراد لا يعرفهم من قبل(عزي، بومعيزة، 2010، ص84).

و قد بينت العديد من الدراسات من بينها دراسة "Hampton" حيث أشار فيها إلى أن الانترنت تقوي العلاقات بين أفراد الأسرة و الأصدقاء التي تبعدنا عنهم المسافات البعيدة، كما أنها تساعد على البقاء و مواصلة علاقات مع أشخاص كانت صلتنا بهم قد انقطعت بالفعل بسبب البعد المكاني. كما أجمعت نتائج العديد من الدراسات أن الانترنت كوسيط اتصالي تساعد الأفراد الذين يعانون من الخجل و الانطواء على تجاوز حدود حياتهم الاجتماعية الضيقة و توطيد علاقاتهم تدريجيا مع أفراد المجتمع المحيط بهم و التعرف على أفراد آخرين.

كما يرى "John .Thompson" أن التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا الاتصال لم يلغ التفاعل المباشر وجها لوجه و إنما جاء ليكمله ويتمه (نومار، 2012، ص107).

## 2.1 - المدخل السلبي (المتشائمون (Pessimististis):

نشأ تيار فكري معارض لاستخدام تكنولوجيا الاتصال و الانترنت بفعل هذه الانعكاسات المتعددة ، و هم المتشائمون من التقنيات الحديثة " Les technophobes " و يمثل هذا الاتجاه مختصون في عدة مجالات مثل علم الاجتماع و علم النفس و هم يتعرضون بالنقد اللاذع للانترنت و يتخوفون من أثارها على الفرد و المجتمع ،حيث يرى أنصار هذا المذهب بان الانترنت كوسيط اتصالي تفتقر إلى وجود الاتصال غير اللفظي من خلال حركات و إشارات الوجه و الجسد، و هذا النوع من الاتصال لا ينقل الرسالة الاتصالية بفاعلية اكبر.

كما يرى أنصار المذهب السلبي إن غياب الصوت البشري في الاتصال عبر الانترنت يقلل من درجة التفاعل، حيث إن للصوت البشري مهمة أساسية في نقل المشاعر و الأحاسيس و الانفعالات، و لذلك يطلقون على الاتصال عبر الانترنت اسم " الاتصال البارد".

كما أشار الكاتب "يفيس" "أن تكنولوجيا الاتصال المعاصرة تقدم حلول لبعض المشاكل الموروثة ، في نفس الوقت الذي تقوم فيه بخلق العديد من المشاكل الجديدة، فهي تنمي العلاقات الإنسانية اللاشخصية و تكبح إبداع التفكير الإنساني". و ترى المختصة النفسانية "Sherry turkle" أن التوجه الكبير الى الاهتمام بالتقنيات الحديثة، أدى إلى اعتبار الإنسان كآلة ،حيث تم تجريده من كل أحاسيسه و إنسانيته. و هناك من يشبه الانترنت بحصان طروادة " Cheval de Troie" الذي يحمل مجموعة من القيم ضد الإنسانية (antihumaniste)، و تتوسطها الرغبة في موت الإنسان و فنائه، فقد أقامت شبكة الانترنت نجاحها و تطورها على أساس القيم و الروابط الاجتماعية، التي أصبحت تشهد تأزما و تدهورا كبيرا (بغريز، 2011، ص ص 94-96).

و يشير البعض إلى انه حتى لو استخدم الأفراد الانترنت للتحدث مع الأصدقاء المقربين و أفراد العائلة ، فان هذه المحادثات سوف تحل محل الاتصال وجها لوجه تدريجيا ، مما يؤدي إلى تقليل الروابط الاجتماعية بين الأفراد.

كما أن البعض يرى أن سهولة استخدام الانترنت تشجع الأفراد على الكسل و التراخي، فحتى لو استخدموها في الاتصال بأفراد يعرفونهم من قبل فسوف يجدون أنفسهم مع مرور الوقت يعتادون على أن استخدام الانترنت للتواصل مع هؤلاء الأفراد أفضل و أسهل من اللقاء وجها لوجه، فبعض الأفراد يخفون هويتهم أثناء التواصل عبر الانترنت، أو يذكرون بيانات مضللة عنهم، مما يترتب عليه تكوين علاقات وهمية كاذبة، لا تنتسم بالاستمرارية و الدوام، ومعظمها سطحية و قصيرة.

و يؤكد أنصار هذا المذهب أيضا أن كثافة استخدام الانترنت تؤدي إلى إيمانها ، و هذا ما أثبتته نتائج دراسة " Martin Olson - 1999 - التي أجريت على عينة بلغ قوامها 9788 من مستخدمي الانترنت في أمريكا، و توصلت إلى انه كلما زاد الوقت الذي يقضيه المبحوثين على الشبكة زاد معدل إيمانهم لها .

و أشار البعض إلى أن عدم تنظيم الاستخدام يؤدي إلى العزلة .حيث أن قضاء المزيد من الوقت على الانترنت يؤدي إلى انخفاض نسبة الاتصال العائلي ويزيد الإحساس بالعزلة و الوحدة بمرور الوقت .

### 3.1 – المدخل المعتدل Neutralists:

أنصار هذا المدخل أمثال **Krugman & Morrison 2011**، لا يتبنون اتجاهها سلبيا أو ايجابيا خاصا بتأثير استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأفراد، حيث يرون انه عند ظهور وسيلة اتصال حديثة بإمكانات متعددة اكبر من إمكانات الوسائل القديمة يبدأ الجدل يدور حول تأثيرات هذه الوسيلة على استخدام وسائل الاتصال الأخرى، و على نمط الحياة الاجتماعية للفرد. و يرون أن الانترنت هي أداة للاتصال الشخصي نتاج للتطور التكنولوجي،أتاحت للفرد سرعة و سهولة التواصل الاجتماعي، و هي أداة مكملة لدور الاتصال الشخصي مثل أي أداة أخرى كالتليفون،و لا تستحق كل هذا الهجوم أو الانتقادات من أنصار المذهب السلبي.

### 2. التأثيرات النفسية و الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي:

لقد أحدثت الشبكات الاجتماعية تغييرا كبيرا و افترضت نمطا جديدا من الاتصال حيث ترى "دومينيك نورا" **Dominique Nora (1997)**، أن هذه الوسائل الاتصالية ترسم مجال علاقاتي جديد مبني على الاتصال عن طريق الحواسيب و الشبكات عوض الالتقاء بصورة جسمانية فيزيقية (**Nora.1997.P17**)، وهذا النمط الجديد من الاتصال اثر على عملية التفاعل الفردي و الجماعي داخل المحيط الأسري وداخل المحيط الاجتماعي الأكبر و على جوانب عدة نفسية و اجتماعية. و كما سبق و اشرنا في المداخل التي تناولت وسائل الاتصال الحديثة و هو ما ينطبق على مواقع التواصل الحديثة باعتبارها جزءا من هذا التطور فقد اختلفت وجهات النظر حول مواقع الشبكات الاجتماعية بين ايجابي و سلبي و محايد، فمن جهة يستهويننا توظيف الفضاء الافتراضي للتبادل الثقافي و التواصل الاجتماعي و تعزيز فاعلية المشترك الايجابية ،



ومن جهة نحترز و نتخوف من ما قد تحدثه هذه التقنية من أثار سلبية إذا ما استخدمت بإفراط، و فيما يلي بعض الانعكاسات النفسية و الاجتماعية لهذه المواقع:

## 1.2- التأثيرات النفسية لمواقع التواصل الاجتماعي:

### 1-1.2- الإدمان:

يعد الإدمان من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب و المراهقين، وقد تزايدت في الآونة الأخيرة البحوث النفسية التي تؤكد على أن الاستخدام المبالغ فيه لشبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت يسبب إدمانا نفسيا يشبه نوعا ما في طبيعته الإدمان الذي يسببه التعاطي الزائد عن الحد للمخدرات و الكحوليات.

وفي هذا الصدد يشير الدكتور- مايكل- في الحديث عن موضوع الإدمان على "الفايسبوك" إلى دراسة نشرت في صحيفة التلغراف البريطانية(2012) بعنوان: "الفايسبوك و التويتر أكثر إدمانا من التبغ و الكحول"، وتحدث فيه عن الرغبات اليومية لكل شخص ،و وجد بأنه من الصعوبة مقاومة رغبة البقاء متصلا "اون لاين" على شبكات التواصل الاجتماعي بل إن مستوى الرغبة في هذا البقاء كانت ذات درجات أعلى من الرغبات المتعلقة بشرب الكحول و السجائر.

و أوضحت دراسة أجريت على 1000 طالب في 12 جامعة من 10 بلدان مختلفة، أن أربع من خمس طلاب أصيبوا بحالات من الفكر والقلق والارتباك و الإحساس بالعزلة الشديدة حينما تم قطع وسائل الاتصال الحديثة عنهم كالهاتف النقال و"اللابتوب" و موقعي التواصل الاجتماعي الفايسبوك و التويتر.

ماذا يعني هذا ؟ يتساءل الدكتور"مايكل" و يجيب على ذلك ، بان مواقع التواصل الاجتماعي تفرض خطرا خاصا لبعض الأشخاص يؤدي إلى إيجاد شخصيات تتسم بالإدمان فالدافع لمعرفة صديقك ليلة الجمعة ممكن أن تكون قوية جدا بالنسبة لنا و عدم معرفة هذه المعلومات يكون أمر غاية في الصعوبة .

و تؤكد الباحثة النفسية - داليا حنفي- على أن مدمن هذه الوسائل، أو من يسرف في استخدامه غالبا ما يسيء هذا الاستخدام و يكون أكثر عرضة للانحراف في المواقع الإباحية، و تؤكد - داليا حنفي- أن المدمن يسعى لتأسيس حياة منفصلة له في هذا العالم الافتراضي يهرب فيها من واقعه كما هو حال- المدمن- بشكل عام، الشيء الذي يفاقم مشكلاته الاجتماعية و الاسرية([www.albayan.co.uk](http://www.albayan.co.uk)).

## 2-1.2 - الشعور بالوحدة النفسية Le Sentiment De Solitude :

تعتبر العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد في مجتمع ما، يتيح تفاعلهم مع بعضهم البعض من أهم ضروريات الحياة ، و لكن إذا اختلت هذه العلاقات بصفة كمية أو كيفية قد ينشأ عن ذلك مشاكل نفسية يعيق أداء الفرد. و تعتبر الوحدة النفسية من هذه المشاكل ، فالبعض يعتقد أن العلاقات الاجتماعية التي يكونها الفرد على "الفايسبوك" أو أي شبكة اجتماعية أخرى قد تغني عن التفاعل الاجتماعي الحقيقي يقول في هذا الصدد - كاستلز- "التكنولوجيا الجديدة للمعلومات أدخلت العالم في شبكات وظيفية و هو ما خلق كم هائل من العلاقات الوهمية أو اللاحقيقية" ([castelles , 1999,P43](http://castelles.com)).

و أوضحت دراسة أمريكية أن استخدام "الفايسبوك" يؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية و تقول "إيثان كروس" - عالم النفس الاجتماعي- بجامعة ميتشغان، و المشرفة على الدراسة أن العينة التي خضعت للدراسة من مستخدمي "الفايسبوك" قد لوحظ عليها تقلب الحالة المزاجية وذلك بعد أسبوعين من استخدامهم لهذا الموقع ، و تؤكد الدراسة أن الشعور بالوحدة النفسية هو السبب الأكبر في سوء الحالة المزاجية لمستخدمي "الفايسبوك"، حيث ينتابهم هذا الشعور بعد فترة من استخدام الموقع، و أكدت "كروس" أن الحالة النفسية لأي فرد من أفراد العينة كانت تتحسن في حال نجح الفريق القائم على الدراسة في السيطرة على شعوره

بالوحدة(<http://news.emaratyah.ae/tag/>).

### 1.2-3- المواقع الاجتماعية تعيق تنمية المهارات الاجتماعية :

أظهرت دراسة أجراها الباحثون من جامعة - ستانفورد الأمريكية- أن انشغال المراهقين بمهام متعددة أثناء استخدام الأجهزة الرقمية الحديثة قد تعيق تطور المهارات الاجتماعية للشباب فهو ليس البديل للتفاعل الحقيقي مع البشر، وتقول الدراسة التي اقتصرت على الفتيات، أنهن يقضين معظم الوقت في التنقل المحموم بين المواقع الاجتماعية "الفايسبوك" و "يوتيوب" و إرسال الرسائل النصية قد يواجههن مشكلة الاندماج مع المجتمع الطبيعي (<http://vb.bagaday.com>).

### 1.2-4- النرجسية و حب الظهور:

تبعاً لنتائج الأبحاث التي أجريت على شريحة من مستخدمي المواقع الاجتماعية من الشباب وعلى رأسها "الفايسبوك"، و جد انه يؤثر سلباً عليهم و يسبب لهم بعض الاضطرابات النفسية نتيجة للدعم الذي يتلقوه من أصدقائهم المشتركين مع نفس الموقع سواء بالإعجاب أو التعليق على أفكارهم و صورهم الشخصية، مما ينتج عنه حالة من تضخم مفهوم الذات الوهمي الذي يؤدي إلى النرجسية يصحبها مزيد من الرغبة في استعراض حياته الشخصية، لينال مزيداً من الإعجاب و الدعم النفسي الوهمي مما يخالف الواقع ، فقد يكون نفس الشخص مفتقد لأي تقدير ذاتي أو اجتماعي من المحيطين به، فيحاول تجاوز تلك العقبة الشخصية في العالم الافتراضي، فيصنع له "الفايسبوك" حالة من الانفصال بين الذات الحقيقية و الذات الوهمية، مما يشكل عائقاً له في التواصل الاجتماعي الفعلي ([www.Startimes.com](http://www.Startimes.com)).

### 1.2-5- المصارحة الذاتية:

أوضح علماء النفس الألمان أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يجعل المستخدم أكثر انفتاحاً و صراحة، وقالت "زابينة تريئة" في دراستها التي أجرتها

بالتعاون مع زميلها "ليونارد راينكة" ان من يذكر الكثير من بياناته الشخصية على أحد مواقع التواصل الاجتماعي مثل موقع - الفايسبوك- ، تصبح لديه بعد عام قدرة نفسية أكبر من المصارحة الذاتية. و أوضحت أن استعدادا أكبر للبوخ بالمزيد بالمعلومات الشخصية يتكون لدى مثل هؤلاء الأشخاص مع مرور الوقت ، مضيعة أي أنهم يتغيرون فيما يتعلق بمدى الاستعداد بالبوخ بمعلومات عن أنفسهم عبر الانترنت، و تؤكد الدراسة أن الأشخاص الذين يدلون بالمزيد من المعلومات عن أنفسهم في صفحات التواصل الاجتماعي يجمعون أصدقاء أكثر خلال نصف عام، غير أنه تبين من خلال الدراسة أيضا أن هذه الصداقات قلما تكونت منها صداقات حميمة، أما الصداقات الحقيقية فلا تزال تتم و تستمر بعيدا عن الانترنت.

## 2.2- التأثيرات الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي:

### 2.2-1-المجتمع الافتراضي:

بازدياد الإقبال على الشبكات الاجتماعية أصبحت ظاهرة سائدة في معظم بقاع العالم تستقطب كل يوم مشاركين جدد يرغبون دخول مجتمع افتراضي أضحى ساعة تفاعلية يبحث فيها المستخدم عن أصدقائه القدامى، و أصبحنا نشاهد اليوم مجتمعات افتراضية على الشبكة اختصرت المسافات الجغرافية و تخلصت من الضغوط الاجتماعية، فمن أهم سمات الشبكات الاجتماعية أن المحتوى يصنعه الزوار و المتصفحون، فالتطورات الجديدة التي شهدتها شبكة الانترنت، أدت إلى نقلة كبيرة و نوعية في عالم التواصل، فحرية النشر و الرأي مضمونة في الشبكات الاجتماعية، و هذا ما يوفر جو النقاش و الاختلاف و يقرر في نهاية المطاف السوق الحرة

للأفكار و هنا نلاحظ التواصل الفعال بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي (<http://plus.lefigaro.fr/>).

## 2-2.2- الطلاق:

في دراسة أمريكية بينت أن مواقع التواصل كانت السبب وراء واحدة من كل خمس حالات طلاق في أمريكا، و أكد المحامي المتخصص في شؤون الطلاق بنيويورك-آلان مانتل- "جوجل Google و فايسبوك Facebook و ماي سبيس Myspace و تويتر Twiter ، جعل من السهل إثبات خيانة شريك الحياة، و لم يقف هذا التأثير فقط في الولايات المتحدة الأمريكية ، بل إن هناك حالات طلاق وقعت في العالم العربي جراء الإفراط في استخدام المواقع الاجتماعية و الإدمان عليها ([www.nuamera.com](http://www.nuamera.com)).

كما أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي و منها "الفايسبوك" في حالات الزواج بالمجتمع الأمريكي، حيث أن حالة واحدة من بين كل 8 حالات زواج في المجتمع الأمريكي عام 2008 كانت من خلال الشبكات الاجتماعية ، وذلك وفقا لمسح قام به موقع ديفورس دوت كوم الأمريكي فإن "الفايسبوك" كان أحد أسباب 20 % من حالات الطلاق ([www.wikistrike.com](http://www.wikistrike.com)).

## 2-2.3- الرأي العام:

تميز الإعلام الإلكتروني بدور الفرد كفاعل في صياغته و تشكيله و انتشاره و ظهرت الشبكات الاجتماعية، كأحد روافد ذلك الإعلام الجديد مع الحرية التي تتيحها في اختيار الموضوع، و تحرير النص، و الحجم و سهولة البث و قلة التكلفة مع إمكانية تجاهل المصدر، و القدرة على التحول من الاحتجاج الشخصي لتوجيه الرأي العام، و الحشد عبر مجموعات أو صفحات على "الفايسبوك"، و خاصة مع تجاوز الحدود بين الخاص و العام بين المستوى الداخلي للدولة و ما بين المستوى الدولي. و خير دليل على دوره في حشد الرأي العام الثورات التي شهدتها الدول العربية، حيث كان الإعلام الاجتماعي لاعبا فاعلا و أساسيا في حياة هذه الشعوب.

## 2.2-4- البحث عن الوظائف:

في استطلاع قامت به " كاريتشو ني تي دوت كوم"، أشارت إلى أن مواقع الشبكات، باتت من بين أكثر الوسائل شعبية للبحث عن الوظائف و فرص التطوير الوظيفي في منطقة الشرق الأوسط، و أظهر الاستطلاع أن 63 % من الذين استطلعت آراءهم، يستخدمون تلك المواقع للبحث عن الوظائف.

## 2.2-5- المساندة الاجتماعية:

قدم الأستاذ-عصام الزامل- كلمته التي ذكر فيها مثلا لتأثير الشبكات الاجتماعية، حيث ألقى الضوء على قضية الطفلة التي احتجرت في المستشفى بسبب عدم سداد والدها فواتير العلاج، و كان تفاعل الناس معها سريعا و عميقا بسبب انتشار الموضوع على "التويتر"، كما أوضح -الزامل- سبب تأثير هذه الشبكات على المجتمع، حيث نوه بأن سلطاتها تكون بيد المستخدمين أنفسهم فهم المحرك و المؤثر عليها.

## 2.2-6- التسويق عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

لم تعد مواقع شبكات التواصل الاجتماعي لمجرد التعارف بل أصبحت أداة تسويق قوية و فعالة للغاية، فهذه المواقع تمكن من مواكبة المجموعات التجارية، و الترويج للشركات، و أصبحت بذلك هدفا لأصحاب الأعمال كونها منخفضة التكاليف، و تضمن سهولة الاتصال بها داخل و خارج مقر العمل، و تجربة التسويق على تلك الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين، و تعزيز الوعي بالهوية التجارية، و تحسين و ضمان جودة خدمات العملاء كما أنها تمكن من التواصل مع الكفاءات، و ترجع قوة هذا النوع من أنواع التسويق إلى وضع المنتج في أماكن مزدحمة بالمستهلكين ذوي الخصائص المتشابهة مثل: السن أو الحالة الاجتماعية أو أسلوب المعيشة ، مما يعني تشجيع كل منهم الآخر على شراء المنتج المعروض و المعلن

عنه ([www.dotaraby.com](http://www.dotaraby.com)).

## 2.2-7- العلاقات الاجتماعية:

يرى " إبراهيم إسماعيل" أن الانترنت لها دور كبير في عزل الأفراد اجتماعيا، و تفكيك العلاقات بين الأفراد في المجتمع، فالأفراد أصبحوا يقضون وقتا طويلا في التعامل مع الكمبيوتر و الانترنت في طريقة لافتة تبعدهم عن الواقع، و في هذا الصدد يقول فيليب بريتون - philipe breton - "الوقت الذي يقضيه الفرد أمام الحاسوب ليس له أي علاقة مع الوقت العادي الذي نعيشه" (philipe ,2004,P50)، و هذا ما أنتج لنا حالة من العزلة الاجتماعية(الفتاح،2011،ص94)، و بالتالي إيجاد نوع من التفكك الاجتماعي. و يشير المتخصصون في هذا الصدد إلى ما بات يطلق عليه- انطوائية الكمبيوتر- "computer phylia"، و توجد هذه الحالة عندما يستمر الشخص في الجلوس أمام الحاسوب ساعات طويلة كل يوم بشكل يشبه مدمني القمار، و هذا ما يسميه فيليب بريتون - philipe breton- " بالثمالة الاتصالية" l'ivresse de communication (بعزيز، 2012، ص86)، طبعا مع استثناء الأشخاص الذين استدعى عملهم ذلك. و يرى ولمان-wellman- و آخرون، أن استخدام الانترنت يتدخل في الكثير من الأحيان في الاتصال داخل المنزل و خلق ما يعرف "ما بعد الأسرة"، عندما يصبح أفراد الأسرة يتفاعلون مع الكمبيوتر بدلا من تفاعلهم مع بعضهم البعض (Antoci,2010,P6)، هو وجه من التأثير السلبي الذي فرضه على التفاعل داخل الأسرة. و هذا ما أكدته بعض الدراسات التي ترى أن الوقت الذي يقضيه الأفراد مع الانترنت يسرق الكثير من الوقت الذي يفترض انه مخصص للاتصال وجها لوجه.

و بالتالي لا أحد يستطيع أن ينكر ما وفرته شبكات التواصل الاجتماعي للمجتمعات، و إمكانية أن يرو أو يسمعوا بعضهم البعض عن بعد، أين كانت هذه الفرصة صعبة و مستحيلة دونها، فربطت بين الأمم بغض النظر عن اختلاف الثقافات واللغات والمكان و الزمان من اجل تبادل الأفكار و المعلومات و المصالح، و

لكن البعض يخشى أن يكون هذا التفاعل الفضائي و الانغماس الكبير على الشبكة كمجتمع افتراضي، على حساب العلاقات الاجتماعية الواقعية.

## خلاصة:

باتت شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة للتواصل بين الأفراد و ساعدت في التعرف و الربط بين المجتمعات، و من هذا المنطلق سعت الشبكات الاجتماعية لتوفير قدر مناسب من الواقع التي تدعم التواصل و التي كان أبرزها على الإطلاق موقع "الفايسبوك"، و قد حاولنا من خلال هذا الفصل التعمق فيما يخص هذا الموضوع متاولين آراء و تصورات الباحثين لهاته الشبكات و مسار تطورها و أهم خصائصها التي ساعدت في نجاحها و انتشارها بشكل واسع، و تعرفنا على أهم هذه المواقع و أكثرها استخداما، ثم انتقلنا إلى بعض الأسباب و السمات التي تجعل الأفراد يفضلون الشبكات الاجتماعية دون غيرها من الوسائل، و بشيء من التفصيل حاولنا تناول أشهر هذه المواقع، و هو "الفايسبوك"، بدأً من نشأته و فكرة تسميته بذلك الاسم، و أهم الإحصاءات عن استخدامه مرورا بأهم الخدمات التي يقدمها لمستخدميه، و عرض نماذج منهم. ثم أشرنا لكيفية الاشتراك و آليات التواصل بين مستخدميه، و أخيرا عرضنا ما قد تحدثه هذه المواقع الاجتماعية من آثار في ظل آراء العلماء و الباحثين بين متقائل و متشائم من استخدام هذه الشبكات الاجتماعية و ما قد تخلفه من انعكاسات على الفرد و المجتمع.



# الفصل الثالث

## – الشعور بالوحدة النفسية –

• تمهيد:

1. مفهوم الوحدة النفسية
2. الفرق بين مفهوم الوحدة النفسية في مجال النفس و علم الاجتماع.
3. بعض المفاهيم المرتبطة بالوحدة النفسية.
4. أبعاد (مكونات و عناصر) الوحدة النفسية.

5. النظريات المفسرة للشعور بالوحدة النفسية.
6. أنواع الشعور بالوحدة النفسية.
7. أسباب و مصادر الشعور بالوحدة النفسية.
8. الوحدة النفسية و الشباب.
9. خصائص الشعور بالوحدة النفسية و المتسمين بها.
10. الطرق الفعالة للحد من الشعور بالوحدة النفسية.
11. تطور قياس الشعور بالوحدة النفسية.

✿ خلاصة

## تمهيد:

قد يتبادر إلى الذهن أن الوحدة النفسية موضوع لا يدخل في إطار علم النفس الاجتماعي، و لكنه بالفعل يعد موضوع نفسي اجتماعي بالدرجة الأولى حيث أن الوحدة النفسية هي التعبير الواضح عن نقص الاحتكاك بالآخر و عليه يدخل موضوع الوحدة النفسية في صميم موضوعات علم النفس الاجتماعي(الباقى، د.ت، ص53).

و يمثل الشعور بالوحدة النفسية إحدى المشكلات الهامة في حياة الإنسان المعاصر نظرا لأن هذه المشكلة تعتبر البداية لكثير من المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها الفرد(أبو أسعد، 2010، ص699).

و قد حاول علماء النفس وصف الوحدة النفسية و قياسها من خلال التعرف على أبعادها و مكوناتها و العوامل التي تسهم في نشأتها. و الأضرار النفسية التي قد تترتب عنها، و كيفية التغلب عليها و مواجهتها لمواصلة الحياة بصورة طبيعية، و جميع هذه النقاط سوف يتم تناولها بشيء من التفصيل من خلال هذا الفصل.

### 1. مفهوم الوحدة النفسية:

#### 1.1 مفهوم الوحدة النفسية لغويا:

##### \* في معاجم اللغة العربية:

يقصد بتعريف الوحدة النفسية من وجهة نظر معاجم اللغة العربية الأفراد، إذ يرى "ابن أبي بكر الرازي" أن الوحدة تعني الانفراد، و الرجل الوحيد يقصد به الرجل المنفرد(الرازي، 1986، ص196). كما يرى "الإمام أبو الفضل جمال الدين محمد الإفريقي المصري الأنصاري" أن الواحد مبني على انقطاع النظر و عون المثل، و الوحيد بني على الوحدة، و الانفراد على الأصحاب عن طريق الانقطاع عنهم، كما ذكر ابن منظور أن الوحدة مرادفة لمعنى الأفراد(ابن منظور، د.ت، ص450).

و هكذا نجد أن هذه المعاجم اتفقت على أن الوحدة تعني الإنفراد كعملية إرادية، إذ يحدث أن يعتمد الفرد إلى اعتزال الناس بمحض إرادته و الاختلاء بنفسه مع فكرة أو موضوع ما ، و لا يشعر الفرد بالضيق أو التوتر بسبب كونه وحيدا، ولكن هذا المعنى يختلف عما يتضمن مصطلح الإحساس بالوحدة، لان الشعور بالوحدة يرتبط بالوحشة و هذا ما أشار إليه (الفيروز أبادي) حيث الوحدة تعني الإنفراد، و "الوحد" من التوحش، أما العالم(الجوهري)، لم يقف عند حد الربط بين مفهوم الوحدة و الإنفراد بالنفس، و لكن أيضا يربط بين الإحساس بالوحدة و الإحساس بالوحشة أي الانقطاع عن الناس و بعد القلوب عن المودات(أبادي ،د.ت،ص4781).

### • في معاجم اللغة الأجنبية:

المعاجم الأجنبية كانت أكثر تحديد لمفهوم "الوحدة النفسية" حيث اتفق كل من "تيلسون" و زملائه و "لاروس" - Larousse - أن مصطلح الوحدة النفسية Lonliness يشق من الصفة Lone و هي صفة يقصد بها منفرد، متوحد، وحيد، من غير رفيق، ليس عضوا متفاعلا في شلة أو جماعة ، و هي مفاهيم تشير في مجملها إلى إحساس الفرد بكونه منفصلا أو منعزلا عن أبناء جنسه، و هي حالة يشعر فيها الفرد بالوحدة، أي الانفصال أو العزلة عن الآخرين و هي حالة يصاحبها معاناة الفرد بكثير من ضروب الوحشة "Lonesome" أو الاغتراب Alientation، و الاغتمام Dejection، و الاكتئاب Depression، جراء الإحساس لكونه وحيدا. إلا أن "لاروس" - Larousse - ربط في معجمه بين مفهوم الوحدة النفسية و بين إحساس الفرد بالتعاسة Miserable من جراء اضطرار الفرد لاعتزال الناس بسبب شعوره بافتقاد الرفيق و الصديق(بركات، 2008 ،ص31).

## 2.1 مفهوم الوحدة النفسية اصطلاحا:

نال مفهوم الشعور بالوحدة النفسية اهتماما كبيرا في السنوات الأخيرة، لا سيما بعد أن أوضحت عدة دراسات أنه مفهوم مستقل عن مفهوم الاكتئاب بالرغم من وجود علاقة بين المتغيرين ، و أن الشعور بالوحدة النفسية يمثل حالة نفسية تنتج عن وجود فجوة بين العلاقة الواقعية للفرد و بينما يتطلع إليه الفرد من علاقات (شقير، 1993، ص124).

و قد تعددت الآراء و وجهات النظر حول مفهوم "الشعور بالوحدة النفسية" وفقا لاتجاه و وجهة نظر كل عالم من العلماء و فيما يلي عرض لبعض هذه المفاهيم: يرى "ستوكس و ليفين" -Stokes & Levin- (1986) "أن الشعور بالوحدة النفسية يرتبط بكم و كيف طبيعة العلاقات مع الآخرين و أن معيار عدد الأصدقاء و المعارف و قوة العلاقة معهم، يدل على وجود أو عدم وجود الشعور بالوحدة النفسية و أن نقص عدد الأصدقاء و هامشية العلاقة معهم يعد محك أساسيا لوقوع الفرد في الإحساس بالشعور بالوحدة النفسية"(غانم، 2006 ص 188).

و يتفق مع هذا التعريف كل من "بيرلمان و بيللو" -Perlman & Peplou- (1981) فيعرفان الوحدة النفسية أنها: "الخبرة الكريهة التي تحدث حينما تكون شبكة العلاقات الاجتماعية للشخص قاصرة على نحو هام سواء كمي أو كيفيا." (فايد، 2008، ص360). أما "آشر و جولي" - Asher & Julie - فأنهما يعتبران أن "الوحدة النفسية حالة انفعالية داخلية تتأثر بقوة بأشكال حياة الفرد الاجتماعية"(جودة، 2006، ص782).

و تضيف "لوباتا" - Lopata - " الوحدة النفسية تعد حالة انفعالية يشعر بها الفرد عندما يرى أن مستويات و أشكال و خبراته في التفاعل مع الآخرين لا تحقق له الإشباع الذي يتمناه أو الذي ينشده ، لذا فإن الوحدة النفسية ترتبط بتصدع العلاقات مع الآخرين سواء كان ذلك بصورة دائمة أو مؤقتة"(رابطة الأخصائيين النفسيين، 1994، ص189).

بينما يرى "سيرمات" - Sermat- أن الوحدة النفسية هي: "الشعور بالحرمان ينشأ عندما يحدث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد التي كانت لديه خلال مرحلة ما و التي يريد أن تكون لديه و يؤدي هذا الخلل إلى الشعور بالفراغ العاطفي" (الدسوقي، 1998، ص6).

و يشير لينش و ليدرمان و روكاتش Lynch & Leiderman & Rokatch أن الشعور بالوحدة النفسية " حالة يشعر فيها الفرد بالوحدة أي الانفصال عن الآخرين ، و هي حالة تصاحبها معاناة الفرد لكثير من ضروب الوحشة Lonesome، و الاغتراب Alienation، والاكتئاب Dépressions من جراء هذا الإحساس (الدليم، 2004، ص6).

و هذا التعريف نجده يؤكد على أن الوحدة النفسية خبرة ذاتية تتميز هذه الخبرة بأنها غير سارة و مؤلمة نتيجة حدوث خلل في علاقات الفرد مع المحيطين به.

و في مجال الدراسات العربية نجد "إبراهيم قشقوش" (1988) الذي عرف الشعور بالوحدة النفسية بأنه: " إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية- Gap psychological -، و تباعد بينه و بين الأشخاص و موضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقار التقبل والود والحب من جانب الآخرين ، بحيث يترتب عن ذلك حرمان الفرد من أهلية الاندماج في علاقات متميزة مشبعة مع الأشخاص، و موضوعات الوسط الذي يعيش فيه، و يمارس دوره من خلاله" (البطانية، 2007، ص121).

أما "شفيق" (1997) فإنه يرى " أن الوحدة النفسية لا تأتي للفرد فجأة ، أي انه لا ينشأ من الفراغ، و لكن حسب مبدأ الحتمية السيكلوجية، لابد أن يكون وجود نتيجة لبعض الإحباطات، أو الصعوبات أو الصراعات الشديدة التي هيمنة على حياة الفرد النفسية.

و قد تناول "أبو بكر مرسى" (1999) تعريف الوحدة النفسية على أنها " خبرة غير سارة تضطرب فيها العلاقة بين الواقع و عالم الذات و تنبئ عن عجز في المهارات الاجتماعية و في شبكة العلاقات الاجتماعية، و يصاحبها أعراض سيكوسوماتية و

مشكلات تدور حول نقص الأصدقاء و الدفاء في العلاقات و من ثم افتقاد الرابطة الوجدانية مع الوسط المحيط مما يؤثر على الأداء السيكولوجي و التوافق العام للفرد(خويطر، 2010، ص42).

و هذا ما أكدته"زينب شقير"(2000) حيث ترى بأن " الفرد الوحيد هو شخص يفتقر للأصدقاء و غير محبوب من الناس، و عاجز عن الدخول في علاقات اجتماعية قوية مع غيره و يفضل أن يبقى بمفرده أكبر وقت ممكن، مع شعوره بالخجل و التوتر في وجود الآخرين، ولا يتفاعل معهم بشكل إيجابي و مقبول، و هو شخص لا يثق بنفسه ولا يقدرها ، و غالبا ما يشعر بالوحدة في وجود الآخرين (عباس، د.ت، ص317).  
إن فالوحدة النفسية تؤثر على التوافق النفسي للفرد و تعيقه على أداء دوره بشكل طبيعي ، و اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة التي تسمح له بالاندماج في علاقة اجتماعية قوية تحقق له الإشباع الذي ينشده .

في ضوء كل ما تقدم من آراء و تصورات لخبرة الشعور بالوحدة النفسية على المستويين الأجنبي و العربي و رغم الاختلاف، إلا أن هناك إجماعا على أنها حالة يخبرها الفرد، تنشأ أساسا من قصور في العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين، مما يجعله يشعر بالألم و المعاناة بسبب إحساسه بعدم تقبل و إهمال الآخرين له. و يرى عادل عبد الفتاح أن أغلب التعريفات المقدمة للوحدة النفسية تتفق في ثلاث نقاط أساسية و هي:

- كون الوحدة النفسية خبرة ذاتية.
- أنها نتيجة لنقص العلاقات المدركة في حياة الفرد.
- أنها تجربة كريهة و مريرة(بعلي، 2007، ص50).

2. الفرق بين مفهوم الوحدة النفسية في مجال النفس و علم الاجتماع:

لخص "تيرنرز" -Turners- (1960) وجهة نظر الباحثين في هذين المجالين بخصوص الوحدة النفسية فقال "إن الشخص يعتبر وحيدا من وجهة نظر علم النفس، عندما يعي أو يشعر بعزله في وحدته، و يبدو مكتئبا أو مهموما من جراء إحساسه بالوحدة، و يترتب على هذا الإحساس أن ينأى الفرد بنفسه أو يبتعد عن المجتمع و يبدو بلا رفيق أو صديق، و يشعر تبعا لذلك كما لو كان مقفرا من الواجهة النفسية أو المعنوية "Spiritually isolated". أما بالنسبة لعلماء الاجتماع فيتحدد المفهوم بمدى عزلة الفرد اجتماعيا عن الآخرين أي في ضوء مدى إشباع حاجة الفرد إلى الانخراط في علاقات اجتماعية مع الآخرين، و ذلك من خلال ارتباطه و تفاعله مع الآخرين و تواصله بهم(شيببي، 2004، ص13).

و قد أكد علماء الاجتماع على أن الوحدة النفسية ما هي إلا خبرة ذاتية و ليست مرادفة لمصطلح العزلة الاجتماعية الموضوعية، حيث أن الأفراد يمكن يكونوا وحدهم و لا يشعرون بهذه الخبرة، و ربما قد يشعر بهذه الوحدة النفسية مع العلم أنهم في حشد أو مجموعة من الناس و وفقا لهذا الفرق الجوهرى بحسب علماء الاجتماع فإن علماء النفس أخذوه بعين الاعتبار و كان جل تركيزهم على الخبرة الذاتية الخاصة بالوحدة(فايد، 2004، ص359).

### 3. بعض المفاهيم المرتبطة بالوحدة النفسية :

لم يحظى مفهوم الوحدة النفسية باهتمام الباحثين العرب إلا في السنوات الأخيرة، ويفسر بعض العلماء ذلك بتداخل مفهوم الوحدة النفسية مع مفاهيم أخرى مثل: الاغتراب، العزلة... ومن بين المفاهيم المرتبطة بالوحدة النفسية نجد :

### 1.3 الخجل Shyness:



ويرى "بورتنوف" -Portnoff- أن هناك تشابه بين مفهومي الخجل والشعور بالوحدة النفسية، فكلاهما يشتمل على نوع من القصور الاجتماعي، ويضيف أن كل إنسان خجول اجتماعيا غالبا ما يتعرض للشعور بالوحدة النفسية .

ويرى "مينجر" -Menniger- أن الفرد الشاعر بالوحدة النفسية مشترك مع الفرد الخجول، في أن شخصية كل منهما تميل إلى الفشل في التكيف الاجتماعي .

وعلى الرغم من وجود قدر من التداخل بين الشعور بالوحدة النفسية والخجل، إلا أن الكثير من الباحثين نبه إلى ضرورة التمييز بينهما، فالشعور بالوحدة النفسية هو شعور ضاغط مؤلم لا يستطيع الفرد الخلاص منه وقت ما يشاء، بينما الخجل هو بعد الفرد عن الآخرين بمحض إرادته، وبسبب ظروف طارئة تمنعه من ممارسة حياته بشكل طبيعي، و يستطيع الفرد إنهائه وقت ما يشاء دون أن يشعر بالألم (بعلي، 2007، ص69).

### 2.3 العزلة Isolation:

العزلة تعني شعور الفرد بانسحابه والنقص عن تيار الثقافة السائدة وشعوره بعدم الاندماج، و تبني مبادئ أو مفاهيم مخالفة، مما يجعله غير قادر على مسايرة الأوضاع القائمة. بحيث يكون الفرد في حالة تناقض بين ما هو مادي وما هو نفسي، فهو موجود

في المجتمع من الناحية المادية لا من الناحية النفسية(زهران، سرى، 2003، ص404).

ويؤكد العلماء على ضرورة التفريق بين العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية، فالعزلة في نظرهم مجرد انفصال الشخص فيزيقيا عن الأفراد الآخرين، بينما يعرف الشعور بالوحدة النفسية في ضوء المشاعر الشخصية نحو تلك العزلة ، وبهذا المعنى قد يعزل الشخص عن الآخرين، ولكن لا يشعر في قرارة نفسه بالوحدة بينما قد تستثار مشاعر الوحدة بدون عزلة حقيقةً، فالشعور بالوحدة يتوقف في طبيعته و مقداره، على افتقاد

العدد المناسب من الأصدقاء أو النوعية الملائمة المتفقة مع مزاج الشخص، أو نقصان فرص الالتقاء مع الآخرين (أبو سريع، 1993، ص43).

### 3.3 الانسحاب النفسي:

يتمثل في التبدل و اللامبالاة و عد الاكتراث، و طموح منخفض، يتصف بهذه الحالة الأفراد الذين يستبدهم حكام طغاة، أو في حالة المريض الذي أيقنُ دُنُوَ أجله و يميل أصحاب هذا النوع من الانسحاب إلى إشغال أنفسهم بأعمال مختلفة ليبتعدوا قدر الإمكان عن مواجهة مشاكلهم (جبل، 2000، ص109).

فالانسحاب النفسي وسيلة دفاعية يلجأ إليها الأنا للدفاع عن نفسه، حيث يعجز الفرد عن الابتعاد عن المواقف المهددة، و من ثم يزيح عن نفسه القلق بأن ينسحب من الموقف أو ينكر وجود العنصر المهددة (بن اسماعين، 2007، ص90).

### 4.3 الانسحاب الاجتماعي:

وصف هذا الأخير بمفاهيم متعددة منها العزلة الاجتماعية، و عرفه معجم علم النفس بأنه " نمط سلوكي يتميز في العادة بإبعاد الفرد عن نفسه و عن القيام بمهارات الحياة المتعددة، مرفوقا بإحباط و توتر و خيبة أمل، كما يتضمن الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية ، مع عدم التعاون و عدم الشعور بالمسؤولية و في بعض الأحيان الهروب من الواقع (يحيى، 2000، ص193).

### 5.3 الاغتراب Alienation:

يعني وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته و بين البيئة المحيطة له، بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء و السخط والقلق أو الشعور بفقدان المعنى و اللامبالاة و مركزية الذات و الانعزال الاجتماعي، و ما يصاحبه من أعراض إكلينيكية (الجماعي، 2009، ص34).

و تعرف "وفاء فتحي" (1996) الاغتراب بأنه " شعور الفرد بالعزلة والضياع و الوحدة و عدم الانتماء و فقدان الثقة و الشعور بالقلق و العدوانية و رفض القيم

و المعايير الاجتماعية والاعتزاز عن الحياة الأسرية و المعاناة من الضغوط النفسية (زهران، 2004، ص109).

### 6.3 الانطواء:

هو نمط من أنماط الشخصية، و المنطوي فرد يؤثر العزلة و الاعتكاف، و يجد صعوبة في الاختلاط بالناس، يقابل الغرباء بحذر و تحفظ و هو خجول، شديد الحساسية، يجرح شعوره بسهولة، و كثير الشك، و يكلم نفسه، يستسلم لأحلام اليقظة، يهتم بالتفاصيل، و يضخم الصغائر، دائم التأمل في نفسه، و لديه رغبة في الانعزال و الوحدة و التهرب من أداء أي نشاط اجتماعي كاشترك في المناسبات ([www.alnoor.se/research.asp](http://www.alnoor.se/research.asp)).

### 4. أبعاد (مكونات و عناصر) الوحدة النفسية:

تباينت آراء الباحثين و اختلفت حول أبعاد و مكونات الشعور بالوحدة النفسية حيث ترى "روكاش" (1988) أن هناك نموذج يتكون من أربع عناصر أساسية للشعور بالوحدة النفسية و هي:

#### 1- إغتراب الذات Aelf-Alientation:

و هو شعور الفرد بالفراغ الداخلي **Self Void**، و الانفصال عن الآخرين و اغتراب الفرد عن نفسه و هويته، و الحط من قدر الذات **Dépersonnalisation**.

2- العزلة البينشخصية **Interpersonal Isolation** أو العزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة:

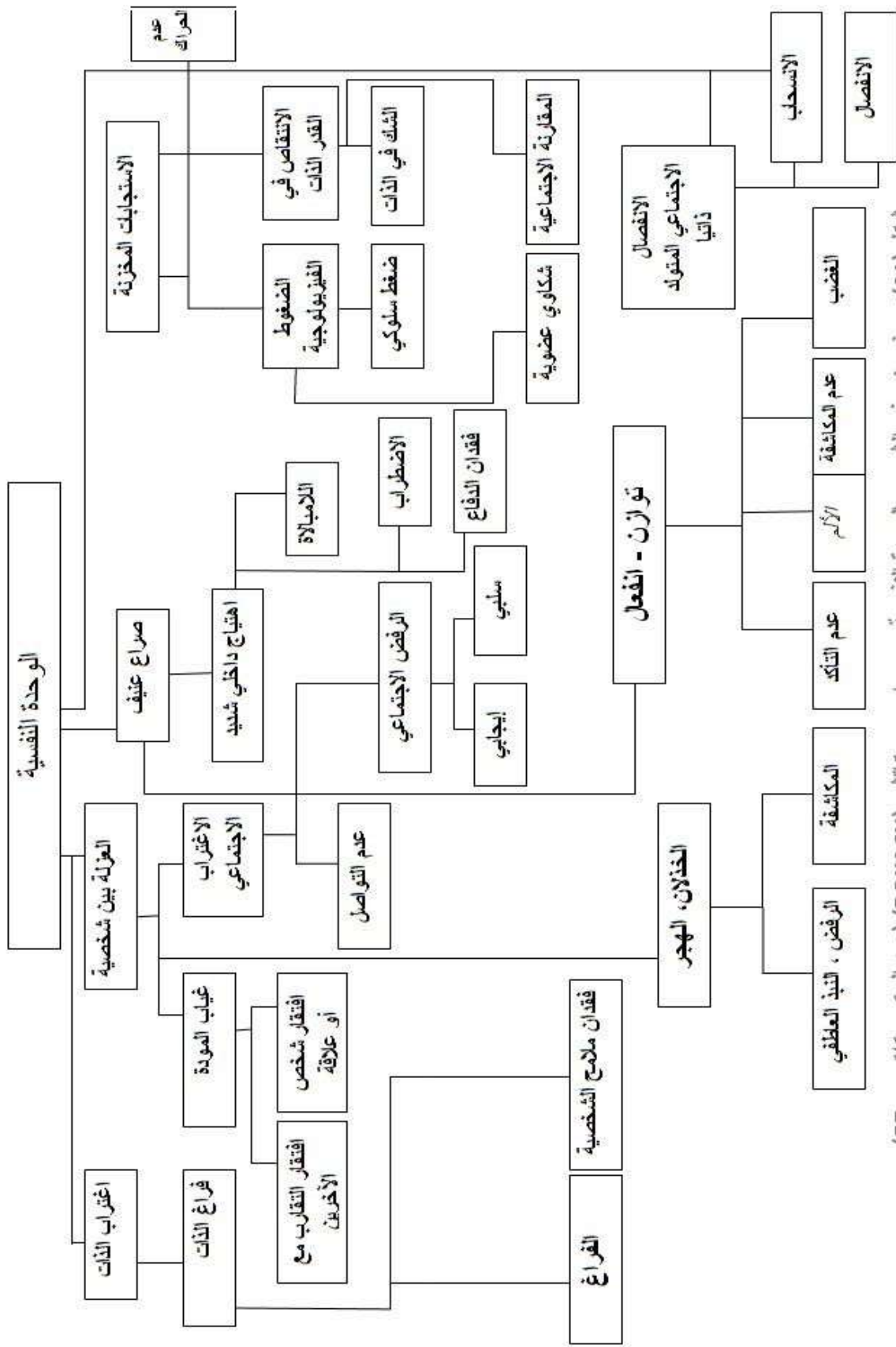
و يتمثل ذلك في مشاعر كون الفرد وحيدا انفعاليا، و جغرافيا، و اجتماعيا و شعور الفرد بعدم الانتماء، و نقص في العلاقات ذات المعنى لديه ، حيث يتكون العنصر الأخير من غياب المودة **Abcense of Intimacy** و إدراك الفرد للاغتراب الاجتماعي "**Percived Social Aliention**" و الشعور بالإهمال و الهجر " **ABANDONEMENT**" (عابد، 2008، ص17).

### 3- ألم و صراع عنيف Agony:

و تتمثل في الهياج الداخلي و الثوران الانفعالي للفرد و سرعة الحساسية، والغضب، وفقدان القدرة على الدفاع ، والارتباك، والاضطراب واللامبالاة الذي يستهدف الأفراد الشاعرون بالوحدة النفسية(المزروع، 2001، ص652).

### 4- ردود الأفعال الموجهة الضاغطة: Distress Reaction:

و يكون ذلك نتاج مزيد من الألم و المعاناة من الخبرة المعيشة للشعور بالوحدة النفسية و الألم الذي يعايشه الأفراد الشاعرون بالوحدة. و الشكل رقم(01) يوضح نموذج ايمي روكاتش:



شكل (01): يوضح نموذج الشعور بالوحدة النفسية حسب إيمي روكاتش (ROKACH) (عبد الحقي بركات، ص 57)

أما "ويس" (1987) فقد وضع ثلاثة أبعاد أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية هي:

### 1- البعد الأول:-العاطفة:-

حيث يحتاج الأفراد دوماً إلى الصداقة العاطفية الحميمة من أشخاص مقربين، و إلى التأييد الاجتماعي، و يتولد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة عدم إشباع تلك الحاجة و عندما يفتقد الأفراد الشعور بالعاطفة من قبل الآخرين.

### 2- البعد الثاني: -الأمل أو اليأس و الإحباط :-

و هو شعور الفرد بالقلق المرتفع و الضغط النفسي عند التوقع لاحتياجات لا تتحقق ، مما يولد الشعور بالوحدة النفسية.

### 3- البعد الثالث:- المظاهر الاجتماعية:-

و هي أن شعور الفرد بالوحدة النفسية يقف حائلاً أما تكوين الصداقات مع الآخرين مما يولد الشعور بالاكنتاب و يجعل الفرد مستهدف للإدمان و انحراف المراهقين، و سلوكهم سلوك يتسم بالعنف و العدوان(شيببي،2004،ص20).

### 5.النظريات المفسرة للشعور بالوحدة النفسية:

#### 1.5 وجهة النظر التحليلية:

يرى زعماء هذه النظرية و على رأسهم "فرويد" أن الوحدة النفسية ذات خصائص مرضية ، و يرجعونها إلى التأثيرات المبكرة التي مر بها الفرد. و يعتبر "زيلبورج" -Zelboorg- أول من قام بدراسة عن الوحدة النفسية، و فرق بين الشخص الذي ينتابه شعور مؤقت بالوحدة النفسية و الشخص الوحيد، فالشعور المؤقت بالوحدة النفسية أمر طبيعي، و حالة عقلية عابرة تنتج عن فقدان شخص معين، أما الوحدة المزمنة فهي استجابة لفقدان الحب أو لشعور الفرد بأنه شخص غير مرغوب فيه ولا فائدة منه مما يؤدي إلى الاكنتاب و الانهيار العصبي، و تعود جذور الوحدة إلى المهد حيث يتعلم الطفل الوظائف التي تجعله محبوباً و مرغوباً فيه.

في حين يرى "هاري سوليفان ستاك" أنه يمكن اعتبار الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهق ، متأثراً من إدراكه بأنه ليس لديه مساندة من مصادر الإشباع و الدفاء

و الحب و الحياة، حيث يشعر المراهق بالعجز فلا يجد من يلجأ إليه، فيستجيب المراهق إلى ذلك الشعور بالوحدة المصحوب بالقلق و الخوف، و بحسب "سوليفان" يمكن الربط بين الوحدة النفسية و بين الفشل في الحب و عدم القدرة على تكوين الصداقات في المراهقة.

و يعتبر "سوليفان" الوحدة النفسية خبرة مؤلمة تترك التفكير بهدوء و صفاء، فليس من الضروري أن يكون الفرد معزولاً ليخبر الوحدة، و بالأحرى تتبع الوحدة من افتقاد الفرد للعلاقات الاجتماعية (أبو بكر، 2002، ص117).

### 2.5 وجهة النظر المعرفية:

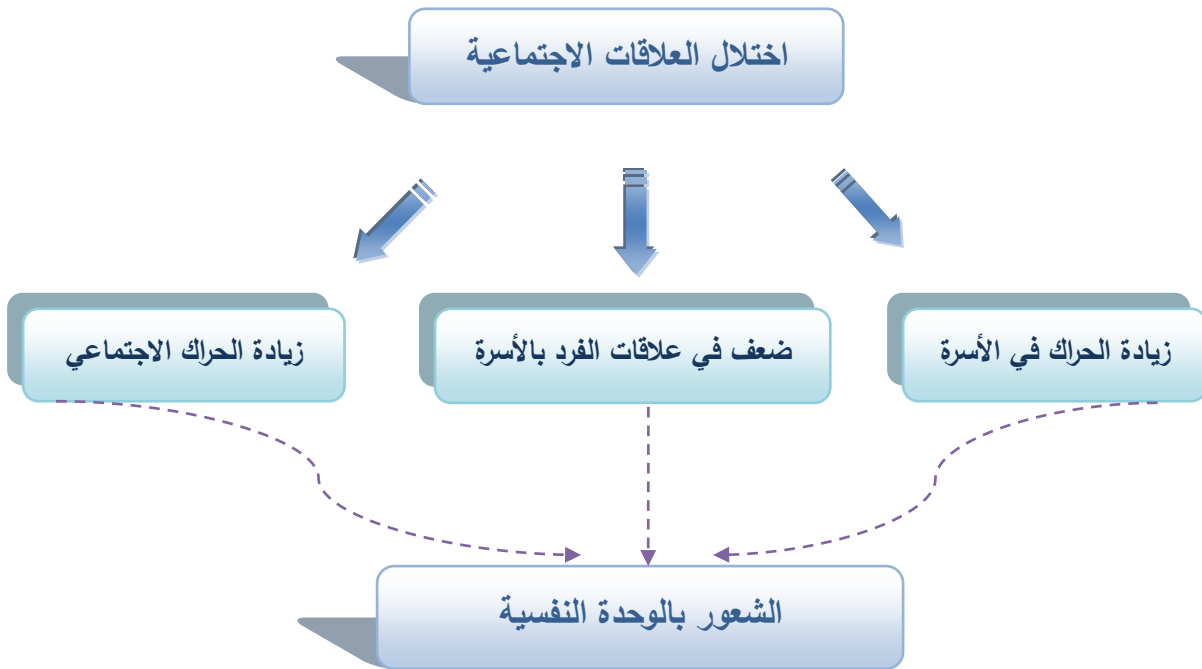
يرى "جونز" - Jones - و زملاؤه أن الشعور بالوحدة النفسية يعود إلى الأفكار و التصورات الخاطئة التي يحملها الفرد عن ذاته ، و التصورات هذه ما هي إلا طريقة للتفسير و التفكير حول واقعنا اليومي، كما يعتبرون أن كلا من السلوك و الوجدان إنما يتحدان من خلال عمليات معرفية ضمنية و هذا يجعل المهارات الاجتماعية لشخص ما تختل بتأثير من أفكاره غير الواقعية، و غير المتوافقة، فقد يظن هذا الشخص أن زملاءه سوف يرفضونه إذا حاول أن يعقد صداقات معهم، و يؤدي هذا الظن إلى إثارة قلقه و توتره إلى الحد الذي يدفعه إلى تجنب الآخرين و العزوف عن المبادرة بالتفاعل الاجتماعي كي لا يوقع نفسه في الحرج الناتج عن نبذ الآخرين و إهمالهم له (بعلي، 2007، ص ص59-60).

### 3.5 وجهة النظر الاجتماعية:

ترى أن السلوك يتأثر بوجه خاص و بصورة أساسية بالعوامل الثقافية و العلاقات الاجتماعية و البيئية (Kascielak, 1996, P34)، ككل لا يتجزأ و أن الفرد لديه القدرة و

السيطرة على توجيه سلوكه و نشاطاته السلوكية بطريقة شعورية مقصودة(محمد،2004،ص116).

و يرى كل من"بومان" و "سلاتر" ان الشعور بالوحدة النفسية يحدث بسبب ثلاث قوى اجتماعية هي: ضعف في علاقات الفرد بالأسرة ، زياد الحراك في الأسرة، و زيادة الحراك الاجتماعي(شبيبي،2004،ص31). و الشكل رقم (02) يوضح ذلك:



شكل رقم ( 02 ) : يوضح القوى الاجتماعية المؤدية للشعور بالوحدة النفسية (إعداد الباحثة).

و بنى "سلاتر" (1976) تحليله للوحدة النفسية من خلال دراسة الشخصية الأمريكية و كيف فشل المجتمع في تلبية احتياجات أفرادها ، لأن المشكلة الأمريكية تكمن في إحساس الفرد بالفردية، و أن كل فرد له الرغبة في المشاركة الاجتماعية و الارتباط بالآخرين و لكن هذه الرغبة أحبطت في المجتمع الأمريكي، مما أدى إلى أن يتبع كل فرد مصيره منفردا مما أدى إلى الوحدة النفسية و من هنا استنتج "سلاتر" بأن الوحدة النفسية هي نتيجة للتقدم التكنولوجي(بركات،2008،ص53).



و هذا ما أكدته حديثا أستاذة علم الأعصاب- بجامعة أكسفورد- "الليدي سوزان جرينفلد"، ففي محاضرة ألقته في ماي عام (2003) عبرت عن مخاوفها من أن التقدم غير المحسوب في مجالات التكنولوجيا سوف يؤدي في آخر الأمر إلى ظهور أجيال من البشر يتعاملون مع الكمبيوتر بطريقة أفضل و أيسر من تعاملهم مع بعضهم البعض، و قد فصلت هذا في كتاب لها بعنوان أبناء الغد **Tomorrow People** (أبو زيد، 2004، ص26).

#### 4.5 وجهة نظر التفاعلية:

دمجت هذه النظرية بين العوامل الشخصية و الاجتماعية معا، و ترى أن تفاعل هذه العوامل معا ينتج عنه شعور الأفراد بالوحدة النفسية و يشير "ويس- Weiss- إلى أن الوحدة النفسية ترجع إلى محددتين هما:

• أن الوحدة النفسية ليست بسبب العوامل الشخصية أو العوامل الموقفية، بل هي نتاج التأثير التفاعلي لتلك العوامل.

• أن الوحدة النفسية تنشأ عندما تكون تفاعلات الفرد الاجتماعية غير المكتملة، و لكن "ويس" يعطي اهتماما أكبر للعوامل الموقفية.

و قد حدد "ويس" ستة استعدادات اجتماعية تحدد مقدار العلاقات الاجتماعية المشبعة لدى الفرد و هي:

1- الاتصال: و يستمد من خلال العلاقات التي يشعر فيها الفرد بالأمن و المودة و الألفة مع الآخرين.

2- التكامل الاجتماعي: و يتحقق من خلال الاهتمامات و العلاقات الاجتماعية المشتركة.

3- فرصة العطاء: من خلال العلاقات الاجتماعية التي يشعر فيها الفرد بالمسؤولية تجاه فرد آخر.

4- إعادة تأكيد القيمة: و يستمد من خلال العلاقات الاجتماعية التي تكون فيها مهارات افرد موضع تقدير.

5- إقتران الثقة: و يستمد من قدرة الفرد على مساعدة الغير تحت أي ظرف.

6-التوجيه: و يستمد من خلال العلاقات بأفراد محل ثقة، يقدمون النصيحة و المساعدة للآخرين.

هذا و إن كان لكل نوع من الاستعدادات مصدرا أو عدة مصادر توفره كما يؤكد "ويس" أن أي نقص في هذه الاستعدادات يؤدي إلى الضيق النفسي و الألم (العباسي،1999،ص 40).

#### 6. أنواع الشعور بالوحدة النفسية:

تعددت أشكال و صور الشعور بالوحدة النفسية، و اختلف العلماء فيما بينهم بخصوص صورها و أشكالها، و من بين هذه التصنيفات نجد أنها:

1.6- تصنيف ويس "weiss": قد ميز بين شكلين من أشكال الوحدة النفسية (جودة،2005،ص780).

#### 1.1.6 الوحدة النفسية العاطفية - Emotional Lonliness:-

تنشأ جراء الافتقار إلى صلة حميمة وثيقة بشخص آخر، فالأفراد الذين قد انفصلوا عن أزواجهم بالوفاة مثلا نجدهم يعيشون هذا النوع من الوحدة النفسية، كذلك فقدان العلاقات الودودة و الحميمية بشخص معين كالوالدين أو شريك يشاطر الشخص تجاربه العاطفية(الحكي،2009،ص273).

#### 2.1.6 الوحدة الاجتماعية -Social Lonliness:-

و تنشأ من غياب شبكة العلاقات الاجتماعية المشبعة أو كنتيجة ثانوية لفقدان شخص عزيز، مما يؤدي إلى عزلة وجدانية (عدم الانغماس مع زملاء العمل أو الأقارب)(بركات،2008،ص 44).

2.6- تصنيف يونج "Young": و قد ميز "يونج" بين 3 أنواع من الوحدة (غانم، 2002، ص48) و هي:

#### 1.2.6 الوحدة النفسية العابرة: Transient:

و التي تتضمن فترات من الوحدة على الرغم من أن حياة الفرد الاجتماعية تتسم بالتوافق و المواءمة.

#### 2.2.6 الوحدة النفسية التحولية: Transitional:

و فيها يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي القريب و لكنه يشعر بالوحدة النفسية حديثا نتيجة لبعض الظروف المستجدة كالطلاق، أو وفاة شخص عزيز (كاتبي، 2012، ص81).

#### 3.2.6 الوحدة النفسية المزمنة Chronic:

و التي قد تستمر لفترات طويلة تصل إلى حد السنين و فيها يشعر الفرد بأي نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية ، و من هنا يتضح أن الوحدة النفسية هي عبارة عن نتاج العزلة الانفعالية و كذا الاجتماعية، و تتراوح من كونها عابرة إلى أن تصل حد الديمومة أو الأزمات (غانم، 2007، ص190).

3.6- تصنيف قشقوش: قدم "قشقوش" تصنيفا مبنيا أساسا على تصنيف "ويس" في دراسته (1983) و يتضمن ثلاثة أشكال للوحدة النفسية هي:

#### 1.3.6 الوحدة النفسية الأولية:

توصف بأنها سمة سائدة أو منتشرة في الشخصية أو بأنها اضطراب في إحدى سمات الشخصية، و هي ترتبط أو تصاحب في الحالتين بالانسحاب الانفعالي عن الآخرين، و يشير "قشقوش" إلى وجود منحنيين لتفسير مقدمات الإحساس بالوحدة النفسية الأولية:

- يعرف بالمنحى النمائي، حيث أن اضطراب التفاعل الاجتماعي يعزى إلى وجود تباطؤ أو تخلف في التتابع الطبيعي لنمو الشخصية.
- يعرف بالمنحى النفسي الاجتماعي، حيث تعزى أسبابه إلى وجود عجز أو قصور في الوظائف التي تحكم عملية التفاعلات المتبادلة.

### 2.3.6 الوحدة النفسية الثانوية:

و يتمثل في حرمان الفرد من العلاقات العاطفية و الحميمية، و يحدث فجأة استجابة من جانب الفرد لحرمان مفاجئ يطرأ في حياته من أفراد آخرين يعدهم ذوي أهمية لديه، و يظهر هذا الشكل عقب حدوث مواقف في حياة الفرد، كالطلاق و الترميل و تمزق او تصدع علاقات الحب و الحنين إلى الأسرة و الوطن(العنزي، 2010، ص ص 21،22).

### 3.3.6 الوحدة النفسية الوجودية:

يعدها بعض أصحاب التيار الوجودي حالة إنسانية طبيعية يتعذر الهروب منها، إلا أن الوحدة النفسية الوجودية يمكن أن تعكس فترة من فترات النماء النفسي لأن خبرة الشعور بالوحدة النفسية تميل في بعض الأحيان إلى أن تحرر ما قد يكون لدى الفرد من طاقات و إمكانات ابتكاريه مثل التقدم التكنولوجي الذي يعتبره الباحثون مصدرا للشعور بالوحدة النفسية الوجودية(بركات، 2008، ص46).

### 7. أسباب و مصادر الشعور بالوحدة النفسية:

الوحدة النفسية لها أسباب متعدد، بعضها يعود لطبيعة الأشخاص أنفسهم، و يعود البعض الآخر لاضطرابات كمية أو كيفية في شكل العلاقات الاجتماعية، و لقد اختلفت آراء الباحثين و تباينت حول المسؤول عن الوحدة النفسية، هل هو الفرد نفسه أو البيئة أو كلاهما.

## 1.7 العوامل الموقفية Situational Factors:

تلعب هذه العوامل دورا في الإخلال في شبكة العلاقات الاجتماعية التي تؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية حيث توصل "بيرلمان" و "بيبلو" (1981) إلى أربعة أنواع من الأحداث تؤدي إلى الوحدة:

- إنهاء علاقات عاطفية.
- الانفصال الجسدي من الأسرة و الأصدقاء.
- تغيرات في المكانة بالنقل أو الترقيه.
- خفض نوعية العلاقات الموجودة (عبد الباقي، 2002، ص 85).

و يرى "راضي الوقفي" أن الشعور بالوحدة النفسية يتولد عندما:

- يشعر الفرد بتناقض بين نمط العلاقات الاجتماعية فعلا و نمط العلاقات التي يجب أو يتمنى إقامتها مع الآخرين.
- لا يكون للفرد إلا عدد قليل من الأصدقاء و هو راغب أن تكون له علاقات اجتماعية أوسع.
- يكون له علاقات اجتماعية واسعة لكنها مفتقرة للعمق و الحرارة (الوقفي، 1998، ص 688).

و يعتبر التطور و التقدم التكنولوجي مصدرا للشعور بالوحدة النفسية في بعض الأحيان، فطبيعة التفاعل الإنساني في المجتمع التكنولوجي الحديث أضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع مما قلل من أهمية دور الأسرة و القضاء على نسقتها و أفقد الفرد كثيرا من مقومات بناء الشخصية السوية، و انتشار وسائل معقدة للاتصال الجماعي مع الآخرين (خوج، 2002، ص 22)، كالإعلام الاجتماعي الجديد و على وجه الخصوص "الفايسبوك" الذي نجده قد فرض على المجتمع نوعا جديدا من أنواع التواصل الاجتماعي و جعل الفرد يكتسب قيما قد تخالف عاداته و يكون علاقات افتراضية لا تعني عن العلاقات الاجتماعية الواقعية التي تحقق التوافق النفسي للفرد. و في هذا

الصدد و يرى ولمان-wellman- و آخرون، أن استخدام الانترنت يتدخل في الكثير من الأحيان في الاتصال داخل المنزل و خلق ما يعرف "ما بعد الأسرة"، عندما يصبح أفراد الأسرة يتفاعلون مع الكمبيوتر بدلا من تفاعلهم مع بعضهم البعض (Antoci,2010,P6)، وهذا وجه من التأثير السلبي الذي فرضه على التفاعل داخل الأسرة.

كما أثبتت العديد من الدراسات خاصة المتعلقة منها بشبكات التواصل الاجتماعي بالتحديد دراسة أمريكية بينت أن استخدام "الفايسبوك" يؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية و تقول "إيثان كروس" - عالم النفس الاجتماعي- بجامعة "ميتشغان"، و المشرفة على الدراسة، أن العينة التي خضعت للدراسة من مستخدمي "الفايسبوك" قد لوحظ عليها تقلب الحالة المزاجية وذلك بعد أسبوعين من استخدامهم لهذا الموقع، و تؤكد الدراسة أن الشعور بالوحدة النفسية هو السبب الأكبر في سوء الحالة المزاجية لمستخدمي "الفايسبوك" (<http://news.emaratyah.ae/tag>).

## 2.7 العوامل الذاتية: Personal Factors:

و هي العوامل التي تتعلق بخصائص و سمات الشخصية، حيث تعرض الأشخاص الذين يتسمون بالانطواء **Introverts** و العزلة ، هذا يؤدي إلى شعورهم بالوحدة، كما

يؤدي نقص الاتصال الاجتماعي إلى الشعور بالوحدة، لكن هذا النوع من الوحدة نجده لدى الأفراد الاجتماعيين و نجد الأفراد الذين يتسمون بالخجل و كذا انخفاض مفهوم الذات أو الذين لا يتمتعون بمهارات اجتماعية كافية يعانون هم أيضا من هذه الخبرة المؤلمة (النيال،1999،ص 40).

و يرى الباحثون أن الإحساس بالوحدة ينتج من تباين بين مستوى الاتصال الاجتماعي الواقعي و بين مستوى الاتصال الذي يتطلع إليه الفرد، أو يأتي بسبب صعوبة التغلب على المشاعر الذاتية التي تجعله يخاف من الرفض، كما يعدد

الباحثون جملة من الخصائص الشخصية تتعلق بعدم الجاذبية مثل: المظهر الجسمي و الشخصية و الخصائص الاجتماعية(عبد الباقي، 2002،ص 84).

كما يرى كل من "باباليا" Papalia و أولدز "Oldz"، أن كل شخص يوجد لديه شعور عابر بالوحدة النفسية، و أن هناك عوامل تساعد على هذا الشعور، كمكوث الفرد بمنزله بمفرده بدون أشخاص يكونون ذوي أهمية لديه أو تواجهه في وسط مجموعة تتجاهل تواجهه أو فقدان لشخص عزيز(القيق، 2011،ص 602).

#### 8. الوحدة النفسية و الشباب:

تعتبر فترة الشباب هي الفترة الأكثر تعرضا لخبرة الوحدة النفسية و معاناتها مقارنة بالمراحل العمرية الأخوية، فقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن نسبة من يعاني من الوحدة النفسية كان بالتقريب 30% من الشباب.  
(Dumont ,Blancheet ,1990,P129).

و أكد الدكتور "جمال شفيق أحمد" (2013) أستاذ الطب النفسي، انه قد ثبت علميا أن معاناة المراهقين و الشباب من الشعور بالوحدة النفسية في ازدياد لدى الجنسين و بصورة أكثر لدى الإناث و يرى جمال شفيق أن الشعور بالوحدة النفسية يمثل أزمة نفسية عميقة تهز كيانهم و تهدد استقرارهم الداخلي، فيختل توازنهم النفسي نتيجة لانهايار توازنهم الاجتماعي، و يترتب على ذلك بطبيعة الحال عواقب و أخطار مرضية نفسية و جسمية تظهر في العديد من أشكال الاضطرابات و المشكلات المختلفة كالاكتئاب و التبلد العاطفي و كراهية الذات و إدمان الكحوليات كعملية دفاعية لمواجهة المشاعر النفسية القاسية.. الخ ([www.shabbmer.com](http://www.shabbmer.com)).

و في دراسة أجرتها "مؤسسة فرنسا" -LA FONDATION DE FRANCE- (2012) ، وجدت أن الأفراد الذين يعانون من الوحدة النفسية في تزايد مستمر خاصة في العامين الأخيرين أي منذ عام 2010 و أن الشريحة الأكثر معاناة في هذا الشعور هي من 30 إلى 39 سنة و تؤكد هذه الدراسة أن نسبة 9 % من الذين يعانون من الوحدة النفسية هم

في الثلاثينات من العمر، و يفسر "فرانسيس شارون" -Francis Charon- الرئيس التنفيذي "لمؤسسة فرنسا" عزلتهم بأنهم لا يعيشون حياة أسرية و أغلبهم غير متزوجون و ليس لهم أطفال، و يضيف "فرانسيس شارون" انه حتى مع وجود شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفاييبوك إلا أن الشعور بالوحدة النفسية لم يزول.

(<http://www.lefigaro.fr>)

و قامت جمعية "سانت فنست دي بول" - Saint- Vincent- de Paul - بدراسة حول الوحدة النفسية لدى الشباب تحت اشراف آن "باتستيني" - Anne Battestini - (2012) وجدت أن 4 من 10 شباب فرنسيين يعانون من الوحدة النفسية و أن 55 % منهم تؤكد أن سبب عزلتهم هي الانترنت.

و تضيف - آن - " Anne" أن حتى الشباب الذين يشتركون في "الفايبوك" و يكونون أعداد من الصداقات من خلاله، لم يساعدهم ذلك من التخلص من شعورهم من الوحدة النفسية. ([www.ssvp.fr](http://www.ssvp.fr)).

و يؤكد على ذلك "بيار كوتي" -pierr coté- (2006)، على أنه بالرغم من الايجابيات التي قدمتها شبكات التواصل الاجتماعي و العالم الافتراضي، إلا أنه لا يمكن أن يحل محل العالم الحقيقي ، و يعوض شبكات العلاقات الاجتماعية الحقيقية، و يخفض من الشعور بالوحدة النفسية لدى الشباب ([www.indicedebonheur.com](http://www.indicedebonheur.com)).

## 9. خصائص الشعور بالوحدة النفسية و المتسمين بها:

لقد طلب بعض علماء النفس و منهم "روبنشتين و فيليب" من الناس أن يصفو بالتفصيل عن خبرتهم و شعورهم عندما يكونوا وحيدين فظهرت أربعة عوامل عامة من خلال وصف الناس لمشاعرهم و هي:

1- اليأس (despair) بمعنى الشعور بالإحباط و العجز.

2- الإكتئاب (dépression) (cheng,2012,P 327).



### 3- الضجر و عدم الصبر (boerdom)

### 4- احتقار و انتقاص الذات (self deprection)

و بالرغم من أن كل عامل من هذه العوامل يتفاوت على الآخر باختلاف شعوري بسيط إلا أنها كلها تعكس الألم و الحزن الذي يشعر به الفرد جراء معاناته من الوحدة(خويطر، 2010، ص 55).

كما ذكر "seepersad" (2001)، أن أهم ما يصاحب الشعور بالوحدة:

- وجود شخص ما يهتم بنا، و هو الرغبة في الحصول على شخص يشاركنا تفكيرنا و يهتم بنا، و شخص نحبه و يحبنا.
- البكاء.
- المشاعر المخفية: أي الخوف من البوح بمشاعره لأنه يعتقد أنها ستسبب له السخرية أو الرفض.
- البلادة و الخمول: تترافق الوحدة النفسية أيضا مع فترة خمول مثلا، المكوث في الفراش، التوقع، و خلال فترات الخمول هذه يكون الأفراد المنعزلون غارقين في أفكارهم أو يحلمون في صديق يكون كاملا.
- الانسحاب و الاستغراق في أحلام اليقظة
- الانتحار: أين يفكر البعض بأن الموت هو الطريق الوحيد للهرب من الوحدة . (Louis,1999,P3)
- التدخين: و هو طريق آخر من طرق تعاطي مع الوحدة النفسية حيث يشعر البعض ان ادن هو علاج ناجح لقهر وحدتهم النفسية(عايد، 2008، ص 22).
- وقد بنيت "ليز ديبي"-Lise dubé-(2006) بعض الخصائص التي يتسم بها الأشخاص الذين يعيشون خبرة الشعور بالوحدة النفسية منها: القلق، التشائم، الكآبة، الخجل، تقدير الذات المنخفض، انعدام الثقة في الآخرين، اهتمام زائد بنفسه، مصدر ضبط خارجي، نقص عام في المهارات الاجتماعية(Dubé,2006, P377).

و تري "ليز" -lise- (2006) أن هذه الصفات المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية و السمات التي يتسم بها الاشخاص الذين يعيشون هذه الخبرة , المؤلمة , قد تكون السبب في الشعور بالوحدة كما قد تكون كذلك نتائج تترتب عن هذه المعاناة(P377 dubé , 2006).

و يضيف كل من "روك" و "كروس" rook & Krause (2008), و "روكاتش" rokatch (2000)، أن الافراد الذين يعانون من الوحدة النفسية هم أكثر عرضة من غيرهم بالإصابة بالمشاكل الصحية مثل : ارتفاع ضغط الدم(berger, 2009, P19). و في دراسة لـ : "كوكس" -Cox- من جامعة بنسلفانيا, و التي استعانة برأي "ويس" -weisse-(1973) , حول انه توجد علاقة قوية بين المستويات العالية من الشعور بالوحدة النفسية و احتمالية قيام الفرد بالانتحار ( Wiese as Cited in Cox, N.D, P10 ) (

وقد قامت "كوكس" -Cox- بدراسة على عينة من المتزوجين، و ذلك للتعرف على العواقب المتعلقة بعدم الإنجاب, و وجدت أن هناك علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية و الاكتئاب, و أن النساء اللاتي لم ينجبن هن معرضات أكثر من الرجال للإصابة بالوحدة النفسية و الاكتئاب(Cox ,N.d,1).

### 10. الطرق الفعالة للحد من الشعور بالوحدة النفسية:

إن الحد من الشعور بالوحدة النفسية يتطلب أن يكون الفرد علي وعي تام بالأسباب الحقيقية و راء الشعور بالوحدة النفسية، وهنا يبرز دور النضج الشخصي، الصحيح للفرد. و الذي يتمثل في التوازن بين إشباع حاجات الفرد في إقامة علاقات مع الغير من ناحية و تكوين قاعدة آمنة للشعور بالرضا عن الذات من ناحية أخرى و هذا يتطلب أن يتخذ الفرد عدة خطوات للحد من الشعور بالوحدة النفسية(شيببي, 2004،ص27).

وقد طور يونج (young) نموذجا لعلاج مشكلة العزلة, و يتضمن 6 مراحل متدرجة :

- 1- أن يشعر الفرد بالرضي عن نفسه.
  - 2- أن يشترك في نشاطات مع عدد من الأصدقاء
  - 3- أن يعي نحو صديق يشعر بإمكان عقد صداقة حميمة معه .
  - 4- إرساء علاقة حميمة مع صديق مناسب من خلال الإفصاح عن الذات
  - 5- أن يشترك في إفصاح متبادل عن الذات مع صديق موثق فيه.
  - 6- دعم الشعور بالالتزام الوجداني لصديق اعتر بصداقته (خويطر، 2007، ص 64).
- كما يمكن التخلص بالشعور بالوحدة بإعادة تشكيل و بناء شبكة العلاقات الاجتماعية من خلال المشاركة في نوادي و جمعيات خيرية و مشاريع تعليمية تضمن التواصل مع الآخرين و تكوين علاقات حميمة و فعالة ([www.utile.fr](http://www.utile.fr)).
- المشاركة في المناسبات العائلية، و الرحلات و الزيارات و التي من شأنها أن تساعد الفرد علي إيجاد أصدقاء يشاركونه في الميول و الاهتمامات الشخصية ([www.hopital.fr](http://www.hopital.fr)) ، لان الفرد يشعر بالمتعة عندما يجد أشخاص يشترك معهم في العديد من النشاطات، و هذا ما يجعله يرغب في التواصل معهم أكثر، الشيء الذي يساعده في الخروج من عزلته و التقليل من حدة الشعور بالوحدة ([www.Plaisirsante.com](http://www.Plaisirsante.com)).
- المساندة الاجتماعية بمظاهرها المختلفة سواء في شكل نصائح أو تعاطف، و تبرز البحوث الامبريقية اثر المساندة الاجتماعية من الأصدقاء في خفض وطأة الشعور بالوحدة النفسية و تقوية إرادة الشخص و قدرته علي التحمل. و هي النتيجة التي توصل إليها "بيومي" سنة (1990)، من خلال دراسة بعنوان: الوحدة النفسية لدي أطفال يفتقرون إلي أصدقاء حيث اجري الدراسة علي عينة من الأطفال غير المحبوبين (بعلي، 2007، ص 75).

و يؤكد كل من "ميرفي" و" كيشيك " -Merphy & Kupshik- ، أن الوحدة النفسية تمثل احد أعراض سوء التوافق الاجتماعي للفرد، و المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من المحيطين به ذات تأثير ايجابي فهي بمثابة عامل و سيط مهم في تحقيق الشعور بالوحدة النفسية. و تحقيق التوافق الاجتماعي و السعادة(بن اسماعين، 2007،ص 114).

و ترى "ايمي روكاتش"-rokch- (1988)، انه حتى يستطيع الفرد الذي يعاني من تجربة الوحدة النفسية أن يمارس حياته بشكل أفضل عليه أن يتوافق و يتكيف مع الوحدة النفسية ، و أن يحاول تحويل الجوانب السلبية للوحدة إلى جوانب ايجابية، و ذلك بتكوين علاقة حميمة مع الذات و البحث عن القدرات الذاتية الكامنة. و إقامة جسور التواصل الاجتماعي لتكوين مصادر جديدة للدعم الاجتماعي(شيببي، 2004،ص28).

### 11. تطور قياس الشعور بالوحدة النفسية:

انتحي الباحثون السابقون مناحي مختلفة في مساهم لوضع أدوات لقياس الشعور بالوحدة النفسية، مثل: "برادلي" -bradly- (1970) و "بلشر" -belcher- (1973) و اعتمدوا علي بنود تعكس درجات متباينة من الضغط الانفعالي العام، أو حالات المرض النفسي مع عدم وجود أساس نظري يربط محتوى الأدوات و الشعور بالوحدة النفسية، إضافة إلى عدم وجود محك خارجي صادق و مناسب يعتمد عليه في مدى شعور الفرد بالوحدة .

بعد ذلك قام "راسل" و آخرون Russell et al (1978) بإعداد مقياس كلفورنيا لوس انجلس للشعور بالوحدة النفسية University Of California Los Angeles Scale . (UCLA) يتكون من عشرين بند (20) من (75) بند المكونة للمقياس الأصلي ل : سيزنوين "sisenwein" المعد عام1995(بن اسماعين، 2007،ص 109).

و رغم كون نتائج المقياس في ما يتعلق بالصدق و الثبات كانت عالية دلت حقيقة إلى أن جميع العناصر ذات صياغة سلبية أو ذات اتجاه واحد إلى إمكانية تأثر النتائج بالانحراف في الاستجابة , كما كان المقياس يعاني من انخفاض في الصدق التمييزي, حيث اخفق التمايز عن مقياس الاكتئاب و تقدير الذات(رابطة الأخصائيين النفسيين، 1994، ص 203).

و لمواجهة هذه المتطلبات طور"راسل" و آخرون Russel et al (1980) المقياس السابق و الذي اشتمل علي ستة عناصر في اتجاه واحد : فاختر(10) عشرة عبارات ذات صيغة ايجابية و عشرة عبارات ذات صيغة سلبية . و نتائج هذه النسخة أعطت ارتباطا قويا بين مجموعة الأسئلة الشارحة لمدى الشعور بالوحدة النفسية، و أيد الصدق التمييزي لهذه الصورة الجديدة في مقابل مقاييس الشخصية و الاكتئاب .

و قام "عبد الرقيب البحيري"(1985)، بنقل هذا المقياس و تقنيه على البيئة المصرية و يصلح لقياس الشعور بالوحدة النفسية لدي تلاميذ المدرسة الثانوية و طلاب الجامعة , بعدها قدم رسل Russel سنة 1982 صورة أخرى للمقياس فتنها علي خضر و محمد الشناوي سنة 1988, على البيئة السعودية بحيث تصلح هذه الأخيرة لقياس الظاهرة لدي تلاميذ و تلميذات المرحلة الثانوية و طلاب و طالبات الجامعة .

و المقاييس التي تم الإشارة إليها لا يصلح أي منها لقياس الشعور بالوحدة النفسية عند كبار السن , و لتخطي هذه المشكلة طور"راسل" Ruseel سنة 1996 نسخة مبسطة لقياس هذا الشعور، تتميز الصورة المعدلة بتبسيط الصياغة و شكل الاستجابة مع إضافة عبارة - إلى أي مدى تشعر- في بداية كل سؤال لتسهيل فهم عبارات المقياس للمفحوصين .

و هذه النسخة المبسطة تصلح لقياس الشعور بالوحدة النفسية عند طلاب و طالبات الجامعة و كذلك الشباب و كبار السن(بن سماعيل، 2007، ص10).

## خلاصة:

من خلال ما سبق نستطيع القول أن الشعور بالوحدة النفسية ، يحدث كنتيجة لنقص في العلاقات الاجتماعية، و اختلال شكلها يعتبر منبع رئيسي ليعيش الفرد هذه الخبرة المؤلمة، الشيء الذي يؤثر على توافقه النفسي، ويعيقه عن أداء دوره في المجتمع بشكل طبيعي. و من خلال هذا الفصل قد تم التطرق إلى أهم الجوانب، المحيطة بمفهوم الشعور بالوحدة النفسية والكشف عن التداخل الحاصل بين مفهوم الوحدة النفسية و مفاهيم أخرى كالاغتراب والعزلة، و أبعاد هذه الخبرة السيئة و آراء العلماء المتعددة و تفسيرهم لهذا الشعور، كما تناولنا أنواع الشعور بالوحدة من خلال بعض التصنيفات التي حددها العلماء كالوحدة العاطفية و الوحدة الاجتماعية، ثم تطرقنا للعوامل المسؤولة

عن حدوث الوحدة و تباينت آراء بين العوامل الموقفية و الذاتية. كما حاولنا تناول هذه الخبرة في مرحلة الشباب من خلال بعض الدراسات التي قامت بها منظمات و جمعيات لرصد أثر الوحدة النفسية في هذه المرحلة أضف إلى ذلك خصائص و مواصفات لأفراد متسمين بها، و كيف يمكن التغلب على هذه الخبرة و تجاوزها و أخيراً تناولنا الطرق التي تسمح لنا بقياس هذه الخبرة و تجاوزها بنتائج كمية تخدم الأبحاث و الدراسات المهمة بهذا الموضوع.

# الجانب التطبيقي

# الفصل الرابع

## = الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية =

• تمهيد :

1. منهج الدراسة.
  2. حدود الدراسة.
  3. عينة الدراسة.
  4. الأدوات المستخدمة في الدراسة.
  5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.
- خلاصة.



## تمهيد :

يتناول هذا الفصل توظيفاً شاملاً لإجراءات الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة، ويتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة، وحدود الدراسة و مجتمع وعينة البحث، كما تناول هذا الفصل بناء و تصميم الأدوات المعتمد عليها في الدراسة و التحقق من مدى صدقها و ثباتها، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

### 1. منهج الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة التي تربط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة - بسكرة-، وذلك وفقاً لبعض المتغيرات وهي: الجنس، و السن. و انطلاقاً من طبيعة الدراسة و الهدف الذي سعت إليه للتعرف على هذه العلاقة، فإن الباحثة استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي، و"الذي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كمياً، عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة و تصنيفها، و تحليلها، و إخضاعها للدراسة الدقيقة" (سلاطية، جيلاني، 2004، ص168).

### 2. حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية :

1.2- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية بجامعة محمد خيضر في ولاية - بسكرة-.

2.2- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة من تاريخ: 9-05-2013 إلى غاية 12-10-2013.

3.2- الحدود البشرية: اعتمدت الدراسة على عينة قصدية من الطلبة الجامعيين المستخدمين لموقع "فيسبوك" -facebook-، و قدر حجم العينة بـ 240 طالبة و طالب جامعي.

### 3. عينة الدراسة وكيفية اختيارها :

#### 3-1- العينة الاستطلاعية للدراسة :

أجريت الدراسة الاستطلاعية بهدف تحقيق مايلي :

أ- تحديد الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في الدراسة، حتى يتسنى للباحثة القيام بالدراسة الأساسية من خلال أدوات يتوفر فيها القدر الكافي من الصدق و الثبات .

ب- التعرف و تحديد خصائص مجتمع الدراسة الأساسية بشكل عام.

ت- تتكون عينة التقنين من (ن=30) طالب و طالبة من طلاب كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (19-25) سنة، و ذلك ليتم تقنين أدوات الدراسة عليهم من خلال الصدق و الثبات بالطرق الملائمة .

- جدول رقم (1): يوضح توزيع افراد عينة الدراسة الاستطلاعية. -

المجموع	النسبة المئوية	إناث	النسبة المئوية	ذكور	فئة الطلبة
30	43.33	13	56.66	17	طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

#### 3-2- العينة الأصلية للدراسة :

بما أن مجتمع البحث غير محدد العدد و الخصائص بالنسبة لمستخدمي موقع "الفيسبوك"، و لا تتوفر قائمة لكل المستخدمين من الطلبة الجامعيين، فان العينة المناسبة للدراسة هي نوع من أنواع العينة غير احتمالية (قصدية)، و المتمثلة في عينة "كرة الثلج" أو العينة المتضاعفة، و التي تستخدم في البحوث التي يكون فيها الوصول إلى وحدات الدراسة فيه صعوبة، حيث تقوم هذه الطريقة على اختيار فرد معين و بناءا على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تهم موضوع دراسة الباحث يقرر الباحث من هو

الشخص الثاني الذي سيقوم باختياره لاستكمال المعلومات و المشاهدات المطلوبة لذلك سميت بعينة كرة الثلج ،حيث يعتبر الفرد الأول النقطة التي يبدأ حولها التكثيف لاكتمال الكرة، أي اكتمال العينة(عليان،غنيم،2000، ص48). و قد لجانا لهذا النوع من العينات لأننا وجدنا انه ليس جميع الطلبة يستخدمون موقع "الفايسبوك"، كما أن بعض الطلبة

حاولوا الإجابة على المقياس على الرغم من أنهم ليسو من المستخدمين لهذا الموقع، أو

وجود طلبة يملكون حسابا شخصيا، و لكنهم انقطعوا منذ فترة عن استخدامه. وعليه و للتأكد من أن جميع أفراد العينة هم حقا يملكون حسابا شخصيا، و مستخدمون لموقع "فايسبوك « FACEBOOK » ، فقد تم اختيار مفردات العينة كما يلي :

► نبدأ باختيار شخص يستوفي الموصفات الموضوعية للاختيار ضمن العينة ثم نطلب منه أن يقترح مستخدمين آخرين بنفس الموصفات و هكذا إلى غاية الوصول إلى العدد المطلوب. و تتمثل هذه الموصفات في مايلي:

- أن يكون طالب جامعي بجامعة محمد خيضر- بسكرة، بغض النظر عن الجنس و التخصص .

- أن يكون الطالب مستخدما لمواقع التواصل الاجتماعي تحديدا موقع- فايسبوك-

► و عملية توزيع المقاييس على الطلبة الجامعيين تمت بطريقتين :

**طريقة مباشرة:** أي قيام الباحثة بتوزيع المقاييس على أفراد العينة مباشرة و بحضورها.

**طريقة غير مباشرة:** و تمت بأسلوبين:

1. تم الاستعانة بطلبة محل ثقة قاموا بعملية التوزيع على الأفراد الذين تتوفر بهم الشروط و متأكدين من أنهم مستخدمين للفايسبوك.

2. تم الاستعانة في اختيار مفردات العينة ببعض الطلبة المستخدمين لموقع "فيسبوك" Facebook، و يكونون مجموعات على هذا الموقع، و هي مجموعات خاصة بطلبة جامعة محمد خيضر فقط في تخصصات متعددة، وقد قمنا بإرسال الاستمارة الالكترونية على موقع "فيسبوك"، على أن يتم ملأها و إعادة إرسالها على حسابي الشخصي في موقع "Facebook".

وقدر حجم العينة ب(240) طالب و طالبة من جامعة محمد خيضر - بسكرة-، وقد كان توزيع أفراد العينة بحسب متغير الجنس و السن. و الجدول رقم(2) يوضح خصائص عينة الدراسة:

- جدول رقم (2): يوضح خصائص عينة الدراسة -

	السن			الجنس
	23-21	20 -18	من 24 فأكثر	
ذكور	47	40	36	
إناث	39	35	43	
المجموع	86	75	79	240

#### 4- أدوات الدراسة:

- تم استخدام الأدوات التالية :

- مقياس استخدام "الفيسبوك" Facebook من إعداد الباحثة.
- مقياس الشعور بالوحدة النفسية ل:راسيل ( Russel, 1996 )، ترجمة الباحثة.

#### 1.4- وصف مقياس استخدام - الفيسبوك- facebooc:

تم إعداد مقياس استخدام- الفيسبوك- facebooc من طرف الباحثة وفقا

للإجراءات التالية:

#### 1-1.4- الهدف من المقياس:

قياس مدى ارتباط المستخدمين بأنشطة "الفيسبوك"، حيث يحوي المقياس على 30 بند يجب عليها المبحوث بتأشيرة على الخيار الذي يراه مناسباً، بحيث تعبر هذه البنود عن المتعة المحققة من استخدام هذا الموقع وعن درجة ارتباطه و مدى إدماجه له في حياته اليومية .

#### 1.4-2- تحديد أبعاد المقياس:

من خلال إجراء دراسة مسحية - في حدود ما توفر للطالبة الاطلاع عليه-، لبعض مقاييس الإدمان على الانترنت ومقاييس استخدام-الفايسبوك- facebooc، قمنا بتحديد أبعاد المقياس. و الجدول رقم(03) يوضح المقاييس التي تم الاعتماد عليها.

- جدول رقم (03): يوضح المقاييس التي تم الاعتماد عليها لبناء أداة الدراسة-

اسم المقياس	المصمم	السنة	عدد الأبعاد	عدد البنود
إدمان الانترنت	سلطان عائض العصيمي	2010	8 أبعاد	79 بند.
إدمان الانترنت	كمبرلي يونغ	1996	/	20 بند.
إدمان الانترنت	عادل صلاح غنايم	2005	/	25 بند.
ادمان الانترنت - I.A.S	بشرى إسماعيل ارنوط	2005	6 أبعاد	60 بند.
اثر استخدام FACE BOOK على تقدير الذات	حسني العوضي	2012	/	20 بند.

ومن خلال الاطلاع، على هذه المقاييس تم الاعتماد على ثلاثة أبعاد تمثلت في:  
➔ تعديل المزاج: يقصد به الخبرة الذاتية التي يشعر بها الفرد كنتيجة لاستخدام - الفاييسبوك- بشكل متواصل.

➤ الاندماج: يقصد به ذلك الذي يحدث، عندما يصبح استخدام- الفاييسبوك-، أهم الأنشطة في حياة الفرد، و يسيطر على تفكيره و مشاعره حيث يتضح الانشغال البارز، أو الزائد ، و ينتابه الشعور باللهفة للقيام بهذا النشاط.

➤ فقد السيطرة: يقصد بها الحاجة الملحة لاستخدام- الفاييسبوك-، للحصول على الإحساس و المشاعر المصاحبة لاستخدامه، و يترتب على عدم استخدامه إحساسه بمشاعر مزعجة و كآبه و تتسبب له حالة من التوتر.

#### **3-1.4 - صياغة بنود المقياس: روعي عند صياغة البنود ما يلي:**

- أن تعكس البنود طبيعة كل بعد من أبعاد المقياس.  
- أن يكون عدد البنود كافيا، تحسبا لما قد يحدث أثناء عملية تحديد مدى صلاحية العبارات.

و على هذا الأساس قمنا بصياغة بنود المقياس، و يلي كل بند ثلاث بدائل (دائما، أحيانا، أبدا). بحيث يمثل الاختيار الأول أعلى درجة، و يخصص له ثلاث درجات، و يخصص للاختيار الثاني درجتين، أما الاختيار الثالث و الأخير والذي يمثل اقل درجة فقد خصص له درجة واحدة، و تمنح هذه التقديرات بالنسبة لجميع البنود ما عدا البندين رقم (7 و 21)، فتصحح عكس التقديرات السابقة. و تشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس إلى الاستخدام المرتفع- الفاييسبوك- **facebooc**، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى الاستخدام المنخفض.

#### **4-1.4- الصورة الأولية للمقياس:**

تكونت الصورة الأولية للمقياس من 35 عبارة، موزعة على أبعاده الفرعية الثلاثة (بعد تعديل المزاج، بعد الاندماج، بعد فقدان السيطرة).

#### **5-1.4- الخصائص السكومترية للمقياس:**

للتحقق من مدى صلاحية مقياس استخدام- الفاييسبوك- **facebooc**، للتطبيق على الطلبة الجامعيين قمنا بالإجراءات التالية:

## أولاً: الصدق: Validity

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها عند إجراء بحث ما، فهو من العوامل التي يجب أن يتأكد منها الباحث عند تحديده لأداة الدراسة، و التي تعتبر صادقة عندما تقيس ما افترض أن تقيسه (إبراهيم، 2000، ص44).  
و لقد أصبح من الأمور المسلم بها في مجال القياس النفسي، انه كلما تعددت الطرق المستخدمة في التحقق من صدق الأداة، كان ذلك مدعاة لقدر اكبر من الثقة في هذه الأداة، و مؤشرا على قدرتها على قياس الجانب موضوع الاهتمام فيها. لذا فقد تم الاعتماد على ما يلي في حساب صدق المقياس:

### 1- صدق المحكمين:

حيث يعتمد هذا النوع من الصدق، على فحص البنود التي تشكل محتوى كل بعد فرعي من أبعاد المقياس، و ذلك في ضوء الهدف الذي وضع من اجله، و ملائمته لمستوى الطلبة الجامعيين. لذلك عرضت الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من السادة المحكمين، (اثنتي عشر أستاذا) ستة من جامعة بسكرة، وأربعة من جامعة باتنة واثنتين من جامعة سطيف (انظر الملحق رقم- 1 -)، وأسفر عن ذلك موافقة السادة المحكمين على معظم بنود المقياس، مع تصحيح بعض الأخطاء اللغوية، و إلغاء بعض البنود التي لا تخدم الدراسة، و قد أخذت الطالبة بهذه الآراء الصائبة. و هكذا تم اعتبار نسبة اتفاق المحكمين على بنود المقياس معيارا للصدق. معتمدين في ذلك على معادلة "لوشي" الخاصة بصدق المحتوى أو الصدق المنطقي، و هي كالتالي:

$$\text{ص.م} = \frac{\text{ن و-ن/2}}{\text{ن/2}}$$

حيث أن:

ن و: عدد المحكمين الذين اعتبر وان العبارة تقيس.

ن: العدد الإجمالي للمحكمين.

و عند تطبيق معادلة لوشي لصدق المحكمين تبين أن بنود المقياس صادقة حيث أن:  
ص. م =  $0,96 < 0,05$ ، و هذا يعتبر مؤشرا لصدق المقياس. و الجدول رقم(4)  
يوضح ذلك.

- جدول رقم (4): يوضح الصدق الظاهري لمقياس استخدام "الفايسبوك".-

$\frac{ن و - ن/2}{2/ن} = \text{ص. م}$	لا تقيس	تقيس	حكم الاساتذة رقم البند
0,66	2	10	1
0,83	1	11	2
1	0	12	3
1	0	12	4
1	0	12	5
1	0	12	6
1	0	12	7
1	0	12	8
1	0	12	9
1	0	12	10
1	0	12	11
0,33	4	8	12
1	0	12	13
1	0	12	14
1	0	12	15
1	0	12	16
1	0	12	17



1	0	12	18
1	0	12	19
1	0	12	20
1	0	12	21
1	0	12	22
1	0	12	23
1	0	12	24
1	0	12	25
1	0	12	26
1	0	12	27
1	0	12	28
1	0	12	29
1	0	12	30
المجموع = 28,82			

المجموع / عدد البنود :  $0,96 = 28,82 / 30$

## 2- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

استخدمنا الصدق التمييزي و ذلك للتأكد من قدرة المقياس على التمييز، حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية ترتيباً تنازلياً، و تم تقسيم الدرجات إلى طرفين حسب الارباعيات، حيث يمثل الطرف العلوي الارباعي الأعلى (27 %) (مجموعة الاستخدام المرتفع "للفايسبوك")، و هم أولئك الطلاب من العينة الاستطلاعية الذين حصلوا على درجة اكبر من أو يساوي 90. و يمثل الطرف السفلي الارباعي الأدنى (27 %) (مجموعة الاستخدام المنخفض "للفايسبوك")، و هم أولئك الطلاب من

العينة الاستطلاعية الذين حصلوا على درجة اقل من أو يساوي 30، و الجدول رقم (05) يوضح نتائج الصدق التمييزي.

- جدول رقم (05) :المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و قيمة ( ت ) للدلالة -على الصدق التمييزي لمقياس استخدام "الفيسبوك "

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة (2):ذوي الدرجات الدنيا		المجموعة (1):ذوي الدرجات العليا		المجموعة
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	المقياس
0,01	9,72	6,52	47,63	4,74	75,38	الشعور بالوحدة النفسية

استخدم اختبار(ت) لفحص ما إذا كانت توجد فروق بين ذوي الدرجات المرتفعة و ذوي الدرجات المنخفضة على أداة الدراسة، و يوضح الجدول رقم(05) أن الفروق كانت واضحة و دالة بين المجموعتين عند درجة حرية قدرت بـ(14) و مستوى دلالة(0,01) حيث :

كان هناك فرق في تكرار استخدام"الفيسبوك" بين الأكثر استخداما والأقل استخداما له. فقد بلغت قيمة(ت = 9,72) و هي دالة إحصائيا عند المستوى(0,01)، و عليه

توجد فروق دالة لصالح ذوي الدرجات العليا بمتوسط قدره (75,38)، بانحراف معياري (4,74) في حين بلغ متوسط الدرجات الدنيا (47,63) بانحراف معياري (6,52).

### 3-الصدق الذاتي:

تم حساب صدق الأداة كذلك، بمعامل الصدق الذاتي، الذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات،وقدر الصدق الذاتي بـ(0,92)عند استعمال التجزئة النصفية.

### ثانيا: الثبات: Reliability

يعرف الثبات بأنه الاتساق في النتائج و يعتبر الاختبار ثابتا، إذا حصلنا منه على النتائج نفسها لدى إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم و في ظل الظروف نفسها (إبراهيم، 2000، ص42).

- و قد تم التحقق من ثبات المقياس بالطرق الآتية:

### 1- طريقة التجزئة النصفية:

نظرا لتعذر إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة، تم حساب معامل ثبات الأداة ، ككل بطريقة التجزئة النصفية باستعمال معامل "بيرسون" ثم صحح الطول بمعادلة "سبرمان براون"، و تبين مدى التماسك و الارتباط بين نصفي الأداة، أي الارتباط بين درجات الإجابة على البنود الفردية و البنود الزوجية، و قد حصل المقياس على ثبات قدر بـ(0,85) و هذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات قوي و دال عند مستوى الدلالة (0,05). و الجدول رقم (6) يوضح ذلك .

- جدول رقم (06): معامل ثبات مقياس استخدام - الفاييبوك - بطريقة التجزئة النصفية-

مستوى الدلالة	معامل الارتباط "بيرسون"	مجموعة درجات العبارات الزوجية	مجموعة درجات العبارات الفردية
0,05	0,85	914	925

## 2- معادلة ألفا كرونباخ:

تم التحقق من ثبات المقياس كذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، و الجدول رقم(07) يوضح النتائج المتحصل عليها :

- جدول رقم (07) : يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور مقياس استخدام - "الفيسبوك"

الترتيب	ثبات المحور - قيمة ألفا-	عدد العبارات	محاور المقياس
3	0,42	9	محور تعديل المزاج
1	0,84	10	محور الاندماج في الاستخدام
2	0,79	11	محور فقدان السيطرة
	0,90	30	كامل المقياس

يتضح من خلال الجدول رقم(07) أن معاملات ثبات أبعاد المقياس باستخدام " ألفا كرونباخ" قد تراوحت بين(0,42) و(0,84) و (0,79)، و هي قيم مرتفعة، أما معامل"ألفا كرونباخ" للمقياس ككل فقد بلغت قيمته(0,90)، الأمر الذي يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات .

### 6-1.4 - الصورة النهائية لمقياس استخدام - الفيسبوك- facebooc:

بعد الضبط الإحصائي لمقياس استخدام - الفيسبوك- facebooc، و التأكد من

صدقه و ثباته ، أصبح المقياس في صورته النهائية جاهزا للتطبيق، و يتكون من :

أ- صفحة التعليمات و يوضح فيها كيفية الإجابة على بنود المقياس.

ب- الجزء الأول و الذي يضم بيانات شخصية :

- الجنس
- السن
- سنوات استخدام موقع - الفايسبوك- facebook.
- ساعات استخدام موقع - الفايسبوك- facebook.
- أيام استخدام موقع - الفايسبوك- facebook.
- فترات استخدام موقع - الفايسبوك- facebook.
- أماكن استخدام موقع - الفايسبوك- facebook .
- مجالات استخدام موقع - الفايسبوك- facebook.

ث- الجزء الثاني يتضمن بنود المقياس التي بلغ عددها(30) بندا، موزعة على ثلاثة أبعاد، و يعقب كل بعد ثلاث استجابات: (دائما، أحيانا، أبدا)، و يوضح جدول رقم (08) توزيع البنود على أبعاد المقياس.

- جدول رقم (08): توزيع البنود على أبعاد مقياس استخدام - الفايسبوك- FACBOOK في- صورته النهائية.

الرقم	الأبعاد	أرقام العبارات	المجموع
1	تعديل المزاج	29-21-18-15-12-9-8-4-1	9
2	الاندماج	30-27-24-23-20-19-16-13-5-2	10
3	فقدان السيطرة	28-26-25-22-17-14-11-10 -7-6-3	11
		المجموع	30

#### 6-1.4 - طريقة تصحيح المقياس :

تصحح الإجابات برصد درجة واحدة لـ(أبدا)، و درجتين لـ(أحيانا)، و ثلاث درجات لـ(دائما) بالنسبة للعبارات الايجابية، أما العبارات السالبة فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي للتقديرات السابقة.

و عليه تصبح الدرجة الدنيا للمقياس(30=1x30) درجة، و تمثل أرضية المقياس، و الدرجة القصوى للمقياس(90=3x 30) درجة، و تمثل سقف المقياس.

و لتحديد طول خلايا المقياس، تم حساب المدى(2=1-3)، و من ثم تقسيمه على اكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي(2 ÷ 3=0,66)، و بعد ذلك تضاف تلك القيمة إلى اقل قيمة في المقياس(بداية المقياس هي واحد) و ذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، و الجدول رقم(9) يوضح كيفية تقدير درجة استخدام- الفايسبوك- facebook.

- جدول رقم (09): يوضح كيفية تقدير درجة استخدام - الفايسبوك -

تقدير درجة استخدام - الفايسبوك-	طول خلايا المقياس
استخدام منخفض	1,0 -----< 1,66
استخدام متوسط	1,66 -----< 2,32
استخدام مرتفع	2,32 -----< 3

#### 2.4- وصف مقياس الشعور بالوحدة النفسية:

##### 2.4-1- الصورة الأجنبية للمقياس:

تم إعداد مقياس الشعور بالوحدة النفسية من طرف "راسل"-Russell- سنة 1996، و هو النسخة الثالثة المنقحة لمقياس كاليفورنيا لوس انجلوس للشعور بالوحدة النفسية **University Of California Los Angeles Scale (UCLA)**، و يتكون المقياس في صورته النهائية من (20) عشرين بنداً، و يلي كل بند ثلاث بدائل (أبدا، أحيانا، دائما)

تقابلها الدرجات(1،2،3).يتمتع المقياس بصدق و ثبات مرتفع حيث قدر معامل الثبات باستخدام معادلة" الفا كرونباخ" ب 0,94 (Oni , 2010 ,P 33). (انظر الملحق رقم-2-).  
و هذه النسخة المبسطة تصلح لقياس الشعور بالوحدة النفسية عند طلاب و طالبات الجامعة و كذلك الشباب و كبار السن.

#### 2-2.4- الصورة العربية للمقياس :

قام بترجمة هذه النسخة إلى العربية "مجدي الدسوقي"، و كان حريصا عند الترجمة إلى اللغة العربية على أن يكون حياديا و موضوعيا، فحافظ على المعنى العام للعبارات، كما حافظ على عدد البنود(20 بند)،(انظر الملحق رقم-3-) وبعد ترجمة المقياس تم عرض المقياس على ثلاثة محكمين من أساتذة الصحة النفسية للتعرف على مدى ملائمة العبارات لما تقيسه، ثم طبق المقياس على عينة مبدئية من تلاميذ و تلميذات المرحلة الثانوية(ن=96) و عينة من طلاب و طالبات الجامعة(ن=105) و عينة من كبار السن(ن=42). و ذلك للتأكد من وضوح العبارات. و قد كانت جميع معاملات الثبات دالة عند مستوى0,01، و هذا ما طمأن الباحث من أن المقياس ثابت(بن اسماعين،2007، ص ص178-181).

#### 2.4-3- ترجمت المقياس في الدراسة الحالية:

- قامت الباحثة بترجمة المقياس إلى اللغة العربية وفقا للإجراءات التالية:

#### 2.4-3-1 الهدف من الترجمة:

- تقنين المقياس و صياغة عبارته بما يتلاءم مع الخصائص الثقافية للبيئة المحلية، و خصائص العينة المتمثلة في الطلبة الجامعيين.

#### 2.4-3-2 تحديد أبعاد المقياس:

تم الحفاظ على أبعاد المقياس التي وضعها"راسيل" (Russell 1996)، و التي تمثلت في ثلاثة أبعاد:(البعد الاجتماعي، بعد الرفض من الآخرين، بعد فقدان الألفة المتبادل مع الآخرين)

#### 2.4-3-3 بنود المقياس :

يحوي المقياس على (20) بند، يجيب عليها المبحوث بتأشيرة على الخيار الذي يراه مناسباً من بين ثلاث اختيارات هي (ابد، أحياناً، دائماً) مع تخصيص التقديرات (1،2،3) للإجابة على البنود التي تحمل الأرقام (2،3،4،7،8،11،12،13،14،17،18)، أما البنود التي تحمل الأرقام (20،19،16،15،10،9،6،5،21) تصحح عكس التقديرات السابقة، و تتراوح الدرجة الكلية على المقياس من (20-60) درجة ، فالدرجة العالية تشير إلى شعور شديد بالوحدة النفسية و العكس.

#### 2.4-3-4 الخصائص السيكومترية للمقياس:

- للتحقق من مدى صلاحية مقياس الشعور بالوحدة النفسية للتطبيق على الطلبة الجامعيين قمنا بالإجراءات التالية:

أولاً: الصدق:

##### 1- صدق المحكمين :

أولاً قمنا بترجمة المقياس إلى اللغة العربية من طرف أساتذة متمكنين. ثم خضعت فقراته للتحقيق و الترجمة العكسية من العربية إلى الانجليزية للتأكد من تحقيق المعنى المقصود من كل فقرة. ثم تم التأكد من نسبة التطابق بين النسخة الأصلية و النسخة المترجمة و التي بلغت 95%، و التي تدل على الترجمة الدقيقة و الصحيحة للمقياس . بعد أن تم ترجمة المقياس إلى اللغة العربية تم عرض المقياس على (اثني عشر أستاذاً محكماً) (انظر الملحق رقم-1-)، و ذلك من أجل التحقق من صلاحية المقياس بشكل عام و سلامة ترجمة فقراته و ملائمتها للبيئة المحلية و لعينة الدراسة. وأسفر عن ذلك موافقة السادة المحكمين على معظم بنود المقياس مع تصحيح بعض الأخطاء اللغوية، و الابتعاد عن بعض العبارات الغامضة، و اتفق جميع المحكمين على تعديل صيغة العبارة و جعلها بصيغة تقريرية مباشرة بدلاً من الصيغة الاستفهامية، و الجدول رقم (10) يوضح ذلك.



-جدول رقم (10): يوضح العبارات المعدلة في مقياس الشعور بالوحدة النفسية -

- العبارة البديلة -	- العبارة الأصلية -
اشعر أي مهمل من قبل الآخرين.	كم من مرة كنت تشعر انك <u>مستبعد</u> ؟
اشعر باي على وفاق مع الناس من حولي.	كم من مرة كنت تشعر انك في <u>تناغم</u> مع الناس من حولك.؟
اشعر أنني شخص اجتماعي و محبوب.	كم من مرة كنت تشعر انك <u>ودي</u> و <u>غير متحفظ</u> .؟
اشعر حقا انه لا احد يفهمني جيدا.	كم من مرة كنت تشعر أن حقا لا احد <u>يعرفك</u> جيدا.؟
اشعر بالخجل عندما أكون مع الآخرين.	كم من مرة كنت تشعر بالخجل .؟
اشعر بان علاقتي مع الآخرين لا معنى لها.	كم من مرة كنت تشعر بان علاقتك مع الآخرين <u>ليست ذات معنى</u> ؟

و قد أخذت الباحثة بهذه الآراء الصائبة. و هكذا تم اعتبار نسبة اتفاق المحكمين على بنود المقياس معيارا للصدق. معتمدين في ذلك على معادلة " لوشي" الخاصة بصدق المحتوى أو الصدق المنطقي، و هي كالتالي:

$$\text{ص.م} = \frac{\text{ن} - \text{ن}/2}{\text{ن}/2}$$

حيث أن:

ن و: عدد المحكمين الذين اعتبروا أن العبارة تقيس.

ن: العدد الإجمالي للمحكمين.

و عند تطبيق معادلة لوشي لصدق المحكمين تبين أن بنود المقياس صادقة حيث أن:

ص.م = 0,86 < 0,05، و هذا يعتبر مؤشرا لصدق المقياس. و الجدول رقم(11) يوضح ذلك.

- جدول رقم(11): يوضح الصدق الظاهري لمقياس الشعور بالوحدة النفسية-

ص. م. = $\frac{ن-و-2/ن}{2/ن}$	لا تقيس	تقيس	حكم الأساتذة رقم البند
0,50	3	9	1
0,83	1	11	2
0,66	2	10	3
0,83	1	11	4
1	0	12	5
1	0	12	6
1	0	12	7
1	0	12	8
0,66	2	10	9
1	0	12	10
0,66	2	10	11
0,66	2	10	12
1	0	12	13
1	0	12	14
1	0	12	15
1	0	12	16
0,83	1	11	17
0,66	2	10	18
1	0	12	19
1	0	12	20
المجموع = 17,29			

المجموع / عدد البنود :  $0,86 = 17,29 / 20$

## 2 - الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

استخدمنا الصدق التمييزي و ذلك للتأكد من قدرة المقياس على التمييز، حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية ترتيبا تنازليا، و تم تقسيم الدرجات الى طرفين حسب الارباعيات، حيث يمثل الطرف العلوي الارباعي الأعلى (27%) (مجموعة الشعور بالوحدة المرتفع)، و هم أولئك الطلاب من العينة الاستطلاعية الذين حصلوا على درجة اكبر من أو يساوي 60، و يمثل الطرف السفلي الارباعي الأدنى (27%) (مجموعة الشعور بالوحدة المنخفض)، و هم أولئك الطلاب من العينة الاستطلاعية الذين

حصلوا على درجة اقل من أو يساوي 20، و الجدول رقم(12) يوضح نتائج الصدق التمييزي.

- جدول رقم (12) : يوضح المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و قيمة (ت) للدلالة على - الصدق التمييزي لمقياس الشعور بالوحدة النفسية

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة (2):ذوي الدرجات الدنيا		المجموعة (1):ذوي الدرجات العليا		المجموعة المقياس
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الشعور بالوحدة النفسية
0,01	9,12	1,50	24,38	4,27	39,00	

استخدم اختبار(ت) لفحص ما إذا كانت توجد فروق بين ذوي الدرجات المرتفعة و ذوي الدرجات المنخفضة على أداة الدراسة، و يوضح الجدول رقم(12) أن الفروق كانت واضحة و دالة بين المجموعتين عند درجة حرية قدرت بـ(14) و مستوى دلالة(0,01) حيث :

كان هناك فرق في تكرار الشعور بالوحدة النفسية بين الأكثر و الأقل شعورا بالوحدة ، فقد بلغت قيمة(ت=9,12) و هي دالة إحصائيا عند المستوى(0,01) و عليه توجد فروق دالة لصالح ذوي الدرجات العليا بمتوسط قدره ( 39,00 ) ، بانحراف معياري(4,27) في حين بلغ متوسط الدرجات الدنيا(24,38) بانحراف معياري (1,50).

### 3- الصدق الذاتي:

تم حساب صدق الأداة كذلك بمعامل الصدق الذاتي، الذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات، و قدر الصدق الذاتي بـ(0,86) عند استعمال التجزئة النصفية.

ثانيا: الثبات:

- تم التحقق من ثبات المقياس بالطرق الآتية :

### 1- طريقة التجزئة النصفية:

نظرا لتعذر إعادة التطبيق على نفس العينة، تم حساب معامل ثبات الأداة ككل بطريقة التجزئة النصفية باستعمال معامل "بيرسون"، ثم صحح الطول بمعادلة "سبرمان براون"، وتبين مدى التماسك و الارتباط بين نصفي الأداة، أي الارتباط بين درجات الإجابة على البنود الفردية و البنود الزوجية، و قد حصل المقياس على ثبات قدر بـ0,75، و هذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات قوي و دال عند مستوى الدلالة(0,05). و الجدول رقم(13) يوضح ذلك .

- جدول رقم ( 13 ): يوضح معامل ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية بطريقة التجزئة النصفية

مستوى الدلالة	معامل الارتباط "بيرسون"	مجموعة درجات العبارات الزوجية	مجموعة درجات العبارات الفردية
0,05	0,75	540	471

### 2- معادلة ألفا كرونباخ:

تم التحقق من ثبات المقياس كذلك باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ" (Cronbach

Alpha)، و الجدول رقم(14) يوضح النتائج المتحصل عليها :

- جدول رقم ( 14 ): يوضح معامل ألفا كرونباخ لمقياس ثبات محاور مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

الترتيب	ثبات المحور - قيمة ألفا-	عدد العبارات	محاور المقياس
1	0,71	6	البعد الاجتماعي
2	0,66	9	بعد الرفض

3	0,59	5	بعد فقدان الألفة
	0,81	20	كامل المقياس

يتضح من الجدول رقم(14) أن معاملات ثبات أبعاد المقياس باستخدام "ألفا كرونباخ"، قد تراوحت بين(0,71) و (0,66) و (0,59)، و هي قيم مرتفعة، أما معامل"ألفا كرونباخ" للمقياس ككل فقد بلغت قيمته(0,81) الأمر الذي يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات .

#### 2.4-3-5 الصورة النهائية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية :

بعد الضبط الإحصائي لمقياس الشعور بالوحدة النفسية، و التأكد من صدقه و ثباته، أصبح المقياس في صورته النهائية جاهزا للتطبيق، و يتكون من:  
أ- صفحة التعليمات و يوضح فيها كيفية الإجابة على بنود المقياس.

ب- الجزء الأول و الذي يضم بيانات شخصية :

\* الجنس

\* السن

ج- الجزء الثاني يتضمن بنود المقياس التي يبلغ عددها(20) بنود، موزعة على ثلاثة أبعاد، و يعقب كل بعد ثلاث استجابات:(أبد، احيانا، دائما)، و الجدول رقم(15) يوضح توزيع البنود على أبعاد المقياس.

- جدول رقم (15) : يوضح توزيع عبارات مقياس الشعور بالوحدة النفسية على البنود الثلاثة.

الرقم	الأبعاد	أرقام العبارات	المجموع
1	البعد الاجتماعي	1-5-6-9-10-11	6
2	بعد الرفض	2-4-7-8-12-15-17-18	9

5	20- 19- 16- 13-3	بعد فقدان الألفة	3
20	المجموع		

#### 6-3-2.4- طريقة تصحيح المقياس:

تصحح الإجابات برصد درجة واحدة لـ(أبدا)، و درجتين لـ(أحيانا)، و ثلاث درجات لـ(دائما) بالنسبة للعبارات السالبة، أما العبارات الموجبة فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي للتقديرات السابقة.

و عليه تصبح الدرجة الدنيا للمقياس ( $20 = 1 \times 20$ ) درجة، و تمثل أرضية المقياس، و الدرجة القصوى للمقياس ( $60 = 3 \times 20$ ) درجة، و تمثل سقف المقياس. و يمكن تصنيف درجات أفراد العينة وفق المعيار الإحصائي التالي الموضح في الجدول رقم (16):

- جدول رقم ( 16 ) : يوضح كيفية تقدير درجة الشعور بالوحدة النفسية -

تقدير درجة الشعور بالوحدة النفسية	الدرجات
وحدة نفسية منخفضة	20 ←----- 34
وحدة نفسية متوسطة	35 ←----- 49
وحدة نفسية مرتفعة	50 ←----- 60

#### 5- أساليب المعالجة الإحصائية:

لمعرفة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي-الفيسبوك- facebook، و الشعور بالوحدة النفسية، استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية في تحليل بيانات الدراسة، و لقد تم الاعتماد على برنامج المعالجة الإحصائية المعروف بـ:الرمز الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS19) لتحليل نتائج الدراسة، وفيما يلي عرض

للفرضيات ونوع المقياس المستخدم في اختبار الفرضية، بالإضافة إلى ذلك، نوع الأسلوب الإحصائي الملائم والمستخدم في معالجة النتائج الإحصائية لكل فرضية والتساؤلات، و الجدول رقم(17) يوضح ذلك:

- جدول رقم (17): يوضح التساؤلات و الفرضيات ونوع الأسلوب الإحصائي المستخدم في معالجتها.

الفرضيات و التساؤلات	نص الفرضية أو التساؤل	المقياس	الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة
التساؤل الأول	ماهي عادات استخدام موقع " الفايسبوك" لدى الطلبة الجامعيين؟	مقياس استخدام ( الفايسبوك Facebook )	النسب المئوية
التساؤل الثاني	ما هي مجالات مواقع التواصل الاجتماعي ( فايسبوك ) الأكثر استخداما لدى الطلبة الجامعيين؟	مقياس استخدام ( الفايسبوك Facebook )	النسب المئوية
الفرضية الأولى	توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (فايسبوك) و الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين.	مقياس استخدام (الفايسبوك) + مقياس الشعور بالوحدة النفسية	معامل ارتباط " بيرسون Pearson"
الفرضية الثانية	لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ( فايسبوك) لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس و السن .	مقياس استخدام ( الفايسبوك) +متغير الجنس و السن	اختبار (T. test)لدلالة الفروق. "One way ANOVA " لتحليل التباين الأحادي.
الفرضية الثالثة	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ( فايسبوك) لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغيرالجنس و السن.	مقياس استخدام (الفايسبوك) + متغير الجنس و السن	اختبار (T. test)لدلالة الفروق. "One way ANOVA" لتحليل التباين الأحادي
خصائص العينة	الجنس السن	مقياس استخدام ( الفايسبوك Facebook )	النسب المئوية

## خلاصة:

بعد عرضنا في هذا الفصل لأهم الخطوات، و الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية لهذا البحث، و التي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي و ذلك بدأً بتحديد المنهج الملائم للدراسة و إتباع أسلوب العينة القصدية في اختيار مفردات الدراسة، و تحديد الأدوات الملائمة لجمع البيانات، ثم حددنا الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات و الإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فروضها. و في الفصل التالي سنقوم بعرض و مناقشة و تحليل النتائج المتحصل عليها.



# الفصل الخامس

## = عرض و مناقشة نتائج الدراسة =

❁ تمهيد:

1. عرض و مناقشة نتائج الدراسة.

1.1- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول.

2.1- عرض و مناقشة نتائج التساؤل الثاني.

3.1- عرض و مناقشة نتائج الفرض الأول.

4.1- عرض و مناقشة نتائج الفرض الثاني.

5.1- عرض و مناقشة نتائج الفرض الثالث .

2. نتائج الدراسة .

❁ خلاصة .

## تمهيد:

يستعرض هذا الفصل، النتائج التي خلصت إليها الدراسة الميدانية بعد تطبيق مقياس استخدام "الفايسبوك"، و مقياس الشعور بالوحدة النفسية على أفراد عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين بجامعة محمد خيضر بسكرة-، و الإجابة على تساؤلات الدراسة و التحقق من صحة الفروض الرئيسية و الفرعية بعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، من خلال الاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS-19. و فيما يلي تفصيل لذلك.

### 1. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

بعد تطبيق مقياس استخدام "الفايسبوك"، و مقياس "الشعور بالوحدة النفسية" على طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، تم جمع المعطيات و فرزها وفق الإطار المنهجي الذي تم تحديده في الفصل السابق (إجراءات الدراسة)، و فيما يلي عرض و مناقشة لتساؤلات و فرضيات الدراسة.

#### 1.1 - عرض و مناقشة نتائج التساؤل الاول:

- ينص التساؤل الأول على ما يلي :

" ما هي عادات استخدام موقع "الفايسبوك" facebook لدى للطلبة الجامعيين؟ و للإجابة على هذا التساؤل، اعتمدنا على ثلاث متغيرات المتمثلة في (سنوات الاستخدام، مدة الاستخدام، عدد ايام الاستخدام، فترات الاستخدام، ومكان الاستخدام)، وقد تم تحليل البيانات من خلال النسب المئوية و التكرارات و جاءت النتائج كالآتي:

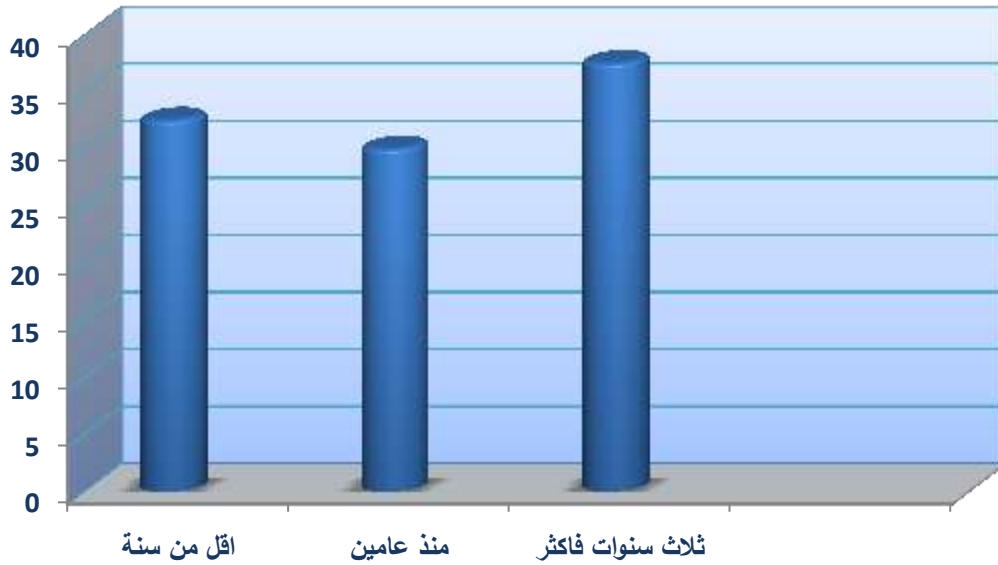
#### 1-1.1 سنوات استخدام موقع "الفايسبوك":

يبين الجدول رقم(18) سنوات استخدام أفراد العينة لموقع "فايسبوك" facebook .:

- جدول رقم (18) : يوضح سنوات استخدام الطلبة لموقع "الفايسبوك".-

النسبة المئوية	التكرار	السنوات
32,5	78	اقل من سنة
30,0	72	منذ عامين
37,5	90	ثلاث سنوات فأكثر
100,0	240	المجموع

يبين الجدول رقم(18) مدة و سنوات استخدام الطالب الجامعي لموقع "الفايسبوك"، و دلت النتائج أن نسبة الطلبة الذين بدعوا في استخدام موقع "الفايسبوك" منذ "ثلاث سنوات فأكثر" قد بلغت(37,5%) و قد احتلت المرتبة الأولى ثم يليهم(32,5%) يستخدمونه



"منذ اقل من سنة"، ثم(30,0%) يستخدمونه منذ "عامين" في المرتبة الثالثة.

ويمكن ملاحظة النسب من خلال الرسم البياني التالي:

- شكل رقم (03) : رسم بياني يوضح سنوات استخدام الطلبة الجامعيين لموقع "فايسبوك".-

يظهر بوضوح من خلال الرسم البياني أعلاه أن غالبية الطلبة الجامعيين لديهم خبرة في التعامل مع هذا الموقع من خلال طول مدة استخدامهم له "منذ ثلاث سنوات و أكثر".

### 2-1.1 ساعات استخدام موقع "الفايسبوك":

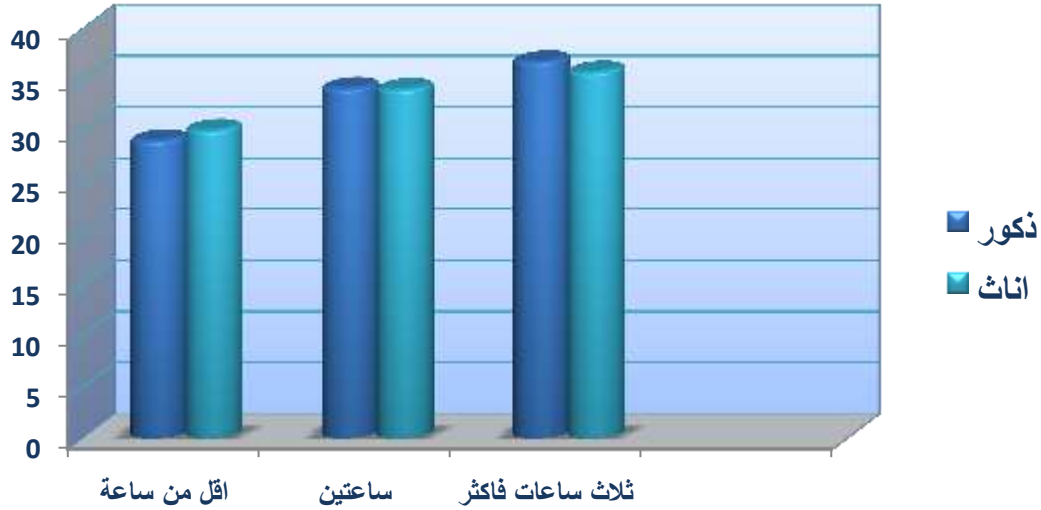
" يبين الجدول رقم(19) الساعات التي يقضيها أفراد العينة في استخدام موقع فايسبوك":

- جدول رقم (19) : يوضح ساعات استخدام الطلبة لموقع "الفايسبوك" -

إناث		ذكور		عدد الساعات
%	ت	%	ت	
30,1	37	29,1	34	اقل من ساعة
34,1	42	34,2	40	ساعتين
35,8	44	36,8	43	ثلاث ساعات فأكثر
100,0	123	100,0	117	المجموع

دلت النتائج الموضحة في الجدول رقم(19) بالنسبة لعدد ساعات استخدام الطالب الجامعي لموقع"الفايسبوك"، انه على مستوى الذكور و الإناث، أعلى نسبة لساعات الاستخدام بلغت(36,8%) بالنسبة للذكور مقابل(35,8%) للإناث أين يستغرقون "ثلاث ساعات فأكثر"، في استخدام الموقع، و(34,2%) من الذكور، مقابل (34,1%) من الإناث يتصفحون الموقع"ساعتين"، و(29,1%) من الذكور، مقابل (30,1%) من الإناث يقضون"اقل من ساعة " في استخدامهم لموقع"الفايسبوك".

ويمكن ملاحظة النسب من خلال الرسم البياني التالي:



- شكل رقم (04) : رسم بياني يوضح ساعات استخدام الطلبة الجامعيين لموقع "فيسبوك".-

يظهر بوضوح من خلال الرسم البياني أعلاه أن فئة الاستخدام من "ثلاث ساعات فأكثر" قد احتلت المرتبة الأولى للذكور و الإناث على حد سواء، تليها في المرتبة الثانية فئة الاستخدام "ساعتين" بنسبة متقاربة جدا بين الذكور والإناث، أما فئة الاستخدام "أقل من ساعة" فقد أتت في المرتبة الثالثة بفارق بسيط بين الذكور و الإناث.

### 1.1-3 عدد أيام استخدام موقع "الفيسبوك":

يبين الجدول رقم(20) الأيام التي يستخدم فيها الطلبة الجامعيين موقع

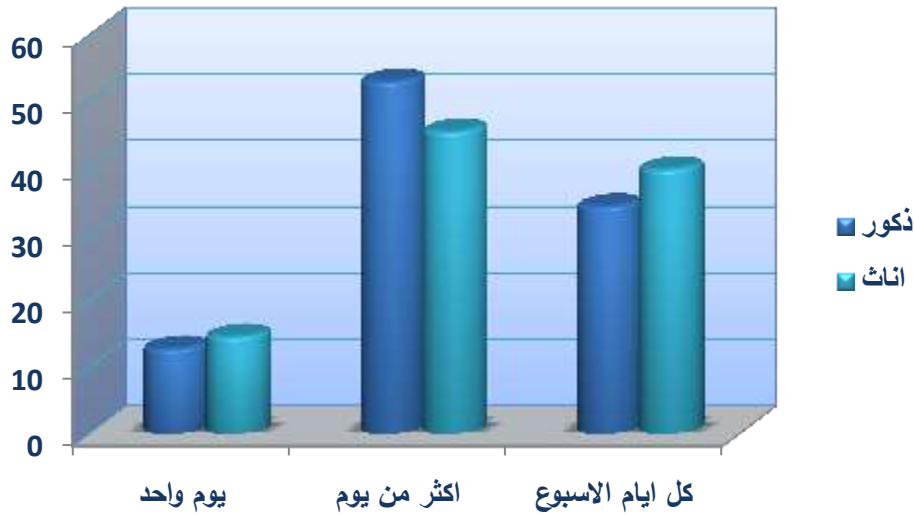
" فيسبوك ":

- جدول رقم (20): يوضح عدد ايام استخدام الطلبة الجامعيين لموقع "الفيسبوك" -

اناث		ذكور		السنوات
%	ت	%	ت	
14,6	18	12,8	15	يوم واحد
45,5	56	53,0	62	أكثر من يوم
39,8	49	34,2	40	كل أيام الأسبوع
100,0	123	100,0	117	المجموع

دلت النتائج الموضحة في الجدول رقم(20) بالنسبة لعدد أيام استخدام الطالب الجامعي لموقع "الفايسبوك" انه على مستوى الذكور و الإناث، أعلى نسبة لعدد أيام الاستخدام بلغت(53,0%) بالنسبة للذكور، مقابل(45,5%) للإناث أين يستخدمون الموقع " أكثر من يوم"، و(34,2%) من الذكور، مقابل(39,8%) من الإناث يتصفحون الموقع " كل أيام الاسبوع"، بينما(12,8%) من الذكور، مقابل(14,6%) من الإناث يستخدمون الموقع "يوم واحد" فقط في الاسبوع .

ويمكن ملاحظة النسب من خلال الرسم البياني التالي:



- شكل رقم (05) : رسم بياني يوضح أيام استخدام موقع "الفايسبوك" -

يظهر بوضوح من خلال الرسم البياني أعلاه أن الطلبة الجامعيين الذين يستخدمون الموقع "أكثر من يوم" جاؤوا في المرتبة الأولى بفارق بسيط بين الذكور و الإناث أين سجل الذكور نسبة أكبر في الاستخدام، تليها فئة " كل أيام الاسبوع" في المرتبة الثانية، و هذا يدل على شغف الطلبة بهذا الموقع و إدراجه ضمن اهتماماتهم اليومية، و شغله حيزا واسعا من وقتهم بينما نالت الفئة الثالثة "يوم واحد" نسبة ضئيلة مقارنة بالفئات السابقة من حيث استخدام موقع "الفايسبوك".

#### 4-1.1 فترات استخدام موقع "فيسبوك":

يبين الجدول رقم(21) الفترات التي يستخدم فيها أفراد العينة موقع

" فيسبوك":

- جدول رقم (21) : يوضح فترات استخدام الطلبة الجامعيين لموقع "الفيسبوك" -

إناث		ذكور		فترات الاستخدام
%	ت	%	ت	
4,9	6	9,4	11	صباحا
55,3	68	35,9	42	مساء
35,0	43	49,6	58	ليلا
4,9	6	5,1	6	كل الفترات
100,0	123	100,0	117	المجموع

يبين الجدول رقم(21) الفترات التي يستخدم فيها الطلبة الجامعيون موقع "الفيسبوك"، و دلت النتائج على مستوى الذكور و الإناث أن نسبة الذكور الذين يفضلون استخدام موقع الفيسبوك " ليلا" قد بلغت(49,6%) و قد احتلت المرتبة الأولى، ثم يليهم(35,9%) يستخدمونه "مساء" في حين(9,4%) يستخدمونه "صباحا"، أما على مستوى الإناث فقد اختلفت النتائج، حيث أن نسبة(55,3%) منهن يفضلن استخدام الموقع " مساء" و قد احتلت المرتبة الأولى، ثم تليهم(35,0%) يستخدمونه " ليلا"، في حين أن(4,9%) يستخدمونه " صباحا"، و أحيانا في "جميع الفترات".

ويمكن ملاحظة النسب من خلال الرسم البياني التالي:



- شكل رقم(06): رسم بياني يوضح فترات استخدام موقع "فيسبوك"-

يظهر بوضوح من خلال الرسم البياني أعلاه، اختلاف الذكور عن الإناث في فترات استخدامهم للموقع أين يفضل الذكور تصفح حساباتهم "ليلا" مقارنة بالإناث اللاتي يفضلن "الفترة المسائية". أما باقي الفترات فقد نالت نسبة ضئيلة لدى كلا الجنسين. و تأتي تفضيلات الاستخدام وفقا لأوقات الفراغ و ظروف الدراسة و هذا يبدو ترتيبا منطقيا حيث أن الفترة المسائية و الليلية هي الأوقات التي يتفرغ فيها الطلبة و تعتبر الفترات الأنسب لهم باعتبار أن باقي الفترات يكونون مشغولين فيها بالدراسة .

### 5-1.1 أماكن استخدام موقع "فيسبوك":

يبين الجدول رقم(22) الأماكن التي يستخدم منها أفراد العينة موقع

"فيسبوك" facebook :



اناث		ذكور		أماكن الاستخدام
%	ت	%	ت	
84,6	104	70,9	83	من البيت
4,1	5	25,8	29	من مقاهي الانترنت
7,3	9	1,7	2	من الجامعة
4,1	5	2,6	3	من الهاتف المحمول
100,0	123	100,0	117	المجموع

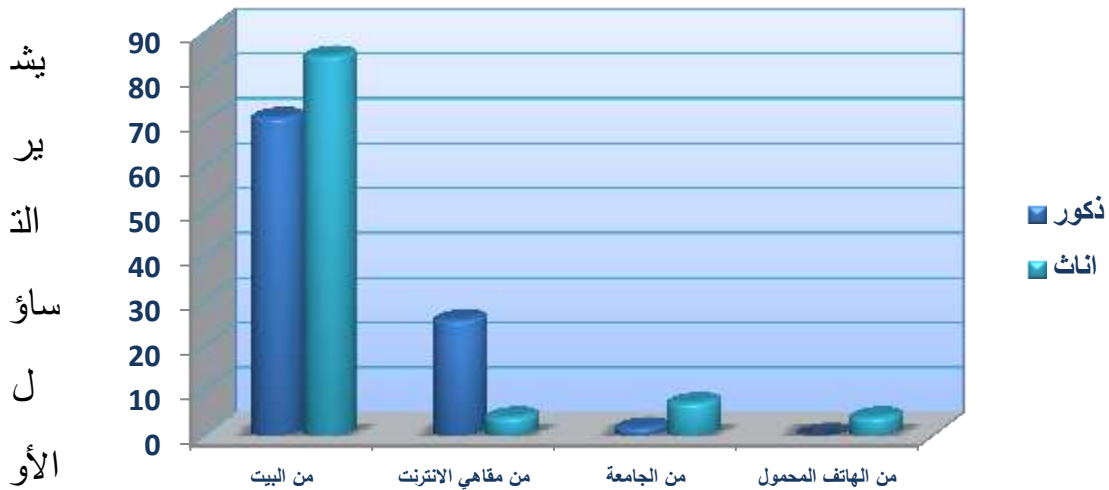
دلت النتائج الموضحة في الجدول رقم(22) بالنسبة للاماكن التي يستخدم فيها الطالب الجامعي موقع"الفايسبوك"، انه على مستوى الذكور و الإناث، أعلى نسبة بلغت(70,9%) بالنسبة للذكور، مقابل(84,6%) للإناث أين يستخدمون الموقع من "البيت"، و احتلت المرتبة الأولى، و(25,8%) من الذكور، مقابل(4,1%) من الإناث يتصفحون الموقع من"مقاهي الانترنت"، و(1,7%) من الذكور، مقابل(7,3%) من الإناث يستخدمون الموقع من"الجامعة"، و أخيرا يستخدم أفراد العينة من الذكور الموقع من " الهاتف المحمول " بنسبة(2,6%)، مقابل (4,1%) بالنسبة للإناث.

ويمكن ملاحظة النسب من خلال الرسم البياني التالي:

- شكل رقم (07) : رسم بياني يوضح أماكن استخدام موقع "فيسبوك" -

يظهر بوضوح من خلال الرسم البياني أعلاه أن كلا الجنسين يستخدم موقع "الفيسبوك" من "البيت" و قد احتلت المرتبة الأولى، و تتوزع باقي النسب على الأماكن الأخرى أين تأتي "مقاهي الانترنت" في المرتبة الثانية بالنسبة للذكور، في المقابل نجد لدى الإناث أن الجامعة هو المكان الذي يلي "البيت" لأجل تصفح الموقع، ثم تأتي "الهواتف المحمولة" بنسب ضئيلة في المرتبة الثالثة.

✿ مناقشة نتائج التساؤل الأول:



إلى: "ما هي عادات استخدام موقع "الفيسبوك" facebook لدى الطلبة الجامعيين؟. و انطلاقا

من بعض المؤشرات التي تمثلت في (سنوات الاستخدام، مدة الاستخدام، عدد أيام الاستخدام، فترات الاستخدام، ومكان الاستخدام)، و التي سمحت لنا بالتعرف على كيفية تعامل الطالب الجامعي مع هذا الموقع الاجتماعي، و مدى الإقبال عليه و دمجها في حياته اليومية.

فمن خلال المتغير الأول المتعلق بـ "سنوات الاستخدام" بينت الدراسة أن غالبية أفراد العينة من الطلبة بجامعة محمد خيضر - بسكرة - ، يستخدمون موقع "الفيسبوك" منذ ثلاث سنوات فأكثر، الشيء الذي يدل على الإقبال المتزايد لهذه الشبكة و الاهتمام الواضح بشكل كبير به، و لعل الأمر الذي جعل العديد من الطلبة ينشأون حسابات خاصة بهم على الموقع، هو تناول موضوع مواقع شبكات التواصل الاجتماعي و على وجه الخصوص موقع "فيسبوك" في وسائل الإعلام بكثرة خاصة بعد الثورات العربية التي أسهم موقع "فيسبوك" في تحريكها، ما أدى إلى زيادة الإقبال عليها و الرغبة في التعرف على هذا العالم الافتراضي بما يحمله من خصائص تجذب الشباب. و أظهرت الدراسة من خلال المتغير الثاني المتمثل في "ساعات الاستخدام" أن غالبية الطلبة من كلا الجنسين يقضون فترات طويلة على الموقع "ثلاث ساعات فأكثر" وان الأقلية من عينة الدراسة يقضون فترات قصيرة عند استخدامهم للموقع "اقل من ساعة"، و يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها أن موقع "فيسبوك"، يحتل جزءا كبيرا من وقت الطلبة لكلا الجنسين و شغفهم به، لان الوقت الذي يقضيه الفرد في التعرض لموقع "الفيسبوك" يعتبر كدليل ظاهري على اهتمام الطالب بهذا الموقع الذي يلبي له احتياجاته و اشباعته من خلال التواصل مع الآخرين و القدرة على التعبير عن آرائه دون حواجز و بكل حرية، و الحصول على المتعة و التسلية و الترفيه.

كما تبين من خلال متغير "أيام الاستخدام" أن غالبية الطلبة الجامعيين يستخدمون الموقع "أكثر من يوم" بنسبة كبيرة تليها مباشرة تصفح الموقع "طيلة أيام الأسبوع" لكلا الجنسين، و هذا ما يدل على حرص الطلبة على تصفح حساباتهم ما جعل استخدام

هذا الموقع، يعد احد السلوكيات والنشاطات الأساسية التي يقبل عليها الطلبة الجامعيون معظم أيام الأسبوع.

و بخصوص متغير "فترات الاستخدام" تراوحت الفترات التي يستخدم فيها الطلبة الجامعيون موقع "فيسبوك" بين "الفترة المسائية" و"الفترة الليلية"، و تمثل هذه الفترات أوقات فراغ بالنسبة لهم، عكس الفترة الصباحية المرتبطة عادة بانشغال الطلبة بدراساتهم أو أعمال أخرى. و ما يفسر إمكانية تصفح عينة الدراسة لموقع " الفيسبوك " خاصة في الفترة الليلية هو أن أهم ما يميز هذه التجمعات الافتراضية هو سهولة الاستخدام و أنها متاحة لجميع الأفراد، و في جميع الأوقات و هذا ما تؤكد عليه البرتا روبرت " Alberta Ropert" حيث ترى بان المجتمع الافتراضي هو مدينة افتراضية لا تنام ، فهناك دائما أفراد مشتركون في التفاعلات الافتراضية حتى في منتصف الليل و لا غرابة في ذلك، فلقد أصبح الانترنت بشكل عام جزءا من حياة الناس .

كما تبين من خلال متغير "أماكن الاستخدام"، أن معظم الطلبة لكلا الجنسين يستخدمون موقع "فيسبوك" من "البيت" و هذا ما يدل على الانتشار الواسع للانترنت، وزيادة عدد المشتركين من منازلهم، الشيء الذي يفسر زيادة عدد مستخدمي "الفيسبوك" في الجزائر من خلال الإحصائيات الأخيرة في ديسمبر 2012. و هذا كذلك ما يفسر النقطة السابقة و هي إمكانية تصفح الموقع في الفترة الليلية. ويعتبر انتشار هذه المواقع الاجتماعية في وسط الطلبة الجامعيين و على وجه الخصوص "الفيسبوك" احد مظاهر العدوى الاجتماعية و الذي يعتبر نوعا من التجاوب أو التقليد أو الانجراف للمحيط الذي ينتمي إليه الفرد، وفي هذا الصدد وفي دراسة قام بها Govani & Pashley(2005) حول استخدامات و اشباعات مواقع شبكات التواصل الاجتماعي(SNS) لمحاولة فهم كيف يستخدم الأفراد هذه المواقع، و اعتمد الباحثون على عينة من طلبة جامعة Michigan ودرسوا العلاقة بين استخدامات الفيسبوك و

كيفية مشاركة الطلبة في محيطهم الجامعي و قاموا بقياس خمسة محفزات شخصية لاستخدام (SNS) هي كالتالي :

1. استخدام الموقع من اجل ملاً وقت الفراغ (filling up free time).
2. استخدام الموقع من اجل الحصول على المعلومات حول أحداث معينة (acquisitions of informations).
3. استخدام الموقع من اجل الاتصال بالأصدقاء (established relationships).
4. استخدام الموقع من اجل التعرف على أصدقاء جدد (meet new people).
5. استخدام الموقع لان الجميع يستخدمونه (everyone else is doing it)، و يتعلق هذا العامل في انتقادات الأقران.

و قد توصلت الدراسة أن العامل أو المحفز الخامس المذكور كان اشد تأثيرا و هو ما يدفع الأفراد للالتحاق بالمواقع الاجتماعية ، و أثبتت الدراسة كذلك أن الطلبة يتدفقون على هذه المواقع بسبب ضغط أقرانهم (peer pressure) عليهم وإشعارهم بأنهم غير عاديين إن لم يتواجدوا في هذا الموقع (facebook).

يتضح من خلال المؤشرات و النتائج المتحصل عليها أن الطالب الجامعي جعل من موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" نشاطا أساسيا في حياته، و عادة يومية تترافق باقي العادات القائمة مسبقا، و ذلك من خلال قضاء الساعات الطويلة و في معظم أيام الأسبوع، في تصفح ما يعرض على الموقع و التفاعل مع ما يطرح، و التحمس في تكوين علاقات اجتماعية افتراضية جديدة، بالإضافة إلى أن أوقات الفراغ التي من المفترض أنها تسمح له بالتفاعل و التواصل أكثر مع الآخرين، و تكوين صداقات و علاقات اجتماعية حقيقية تحقق له الرضا و الإشباع الذي ينشده، و قام باستعاضتها بعلاقات اجتماعية افتراضية جعلها بديلا عن الاحتكاك الواقعي.

و ما قد ينذر بخطورة هذه المواقع أكثر، هو تواجدها بنسبة كبيرة لدى غالبية أفراد عينة الدراسة في "البيت"، و كان الهدف من هذا السؤال هو التحقق من أن هذا الموقع لا

يعزل الطالب عن أسرته، لان من عوامل الشعور بالوحدة النفسية هو اختلال علاقات الفرد داخل الخلية الأولى أي الأسرة، فزيادة استخدام "الفايسبوك" خاصة في "البيت" يؤدي إلى انخفاض التواصل الأسري ما يدفع إلى انخفاض حجم الدائرة الاجتماعية داخل الأسرة، و يتسبب في قصور هام سواء كميًا أو كيفيًا في علاقته بالآخرين و هذا بالطبع ما يؤدي إلى شعور الفرد بالوحدة النفسية.

وفي هذا الصدد يشير "ولمان و آخرون Wellman et al" أن استخدام الانترنت قد يتدخل في الكثير من الأحيان في الاتصال داخل المنزل و خلق ما يعرف "ما بعد الأسرة"، عندما يصبح أعضاء الأسرة يتفاعلون مع الكمبيوتر بدلا من تفاعلهم مع بعضهم البعض. فنجد أن هذا الموقع الاجتماعي قد عكس الموازين و اختطف الناس من تواصل اجتماعي حقيقي، و خدعتهم بتواصل مزيف، و هذا دليل على احد التأثيرات السلبية التي تمس التفاعل داخل الأسرة ، بالإضافة إلى المؤشرات السابقة و التي بينت الاستخدام الكبير و المكثف لدى الطالب الجامعي مع هذا الموقع فقد يؤدي هذا التعامل المبالغ فيه إلى انعكاسات سلبية أخرى على الفرد.

## 2.1 عرض و مناقشة نتائج التساؤل الثاني:

ينص هذا التساؤل على مايلي:

"ما هي المجالات الأكثر استخداما و المفضلة على موقع "الفايسبوك" facebook- لدى الطلبة الجامعيين" ؟

و للإجابة على هذا التساؤل قمنا بتحديد مجموعة من المجالات، يشير الطالب من خلالها إلى المجال الأكثر استخداما له، والمفضل على موقع "الفايسبوك" و جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

- جدول رقم (23) : يوضح مجالات استخدام موقع "فايسبوك" لدى الطلبة الجامعيين -

الرقم	مجالات استخدام موقع "فايسبوك"	التكرار	النسبة المئوية %
-------	-------------------------------	---------	------------------

50	20,8%	نشر الصور و مقاطع الفيديو.	1
26	10,8%	تبادل آخر الأخبار الشخصية.	2
15	6,3%	الاستمتاع بالألعاب و التسلية.	3
98	40,8%	الدردشة و التواصل مع الأصدقاء.	4
2	0,8%	إرسال التهاني بأعياد الميلاد و الإجازات.	5
14	5,8%	أداء الواجبات الدراسية و الاطلاع على المواد العلمية.	6
13	5,4%	البحث عن أصدقاء نفتحدهم و التواصل معهم.	7
7	2,9%	مطالعة الكتب.	8
9	3,8%	دعم الأنشطة الخيرية.	9
6	2,5%	إنشاء مجموعات لها اهتمام مشترك.	10
240	100,0%	المجموع	

دلت النتائج الموضحة في الجدول رقم (23) أن أكثر المجالات التي يفضلها الطلبة الجامعيون على موقع "الفايسبوك"، هو الدردشة و التواصل مع الأصدقاء بنسبة قدرت بـ(40,8%)، يقابلها 98 مبحوثا. يليها في المرتبة الثانية نشر الصور و مقاطع الفيديو بنسبة (20,8%)، أما في المرتبة الثالثة فيفضل أفراد العينة تبادل آخر الأخبار الشخصية بنسبة (10,8%)، ثم تليها في المرتبة الرابعة مجال الاستمتاع بالألعاب و التسلية بنسبة (6,3%)، أما في المرتبة الخامسة فيأتي أداء الواجبات الدراسية و الاطلاع على المواد العلمية بنسبة (5,8%)، بعدها البحث عن أصدقاء نفتحدهم و التواصل معهم في المرتبة السادسة بنسبة (5,4%)، تليها في المرتبة السابعة مجال دعم الأنشطة الخيرية بنسبة (3,8%)، أما في المرتبة الثامنة فنجد مطالعة الكتب

بنسبة (2,9%)، ثم إنشاء مجموعات لها اهتمام مشترك في المرتبة التاسعة بنسبة قدرت بـ(2,5%)، و تأتي في الأخير في المرتبة العاشرة خدمة إرسال التهاني بأعياد الميلاد و الإجازات بنسبة ضئيلة جدا قدرت بـ(0,8%) يقابلها مبحثان فقط.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الرسم البياني التالي:



- شكل رقم (08) : رسم بياني يوضح مجالات استخدام الفايسبوك لدى الطلبة الجامعيين-

يظهر بوضوح من خلال الرسم البياني أعلاه أن أفراد العينة يفضلون مجال الدردشة و التواصل مع الأصدقاء و الذي تصدر قائمة استخداماتهم المفضلة لموقع "الفايسبوك" و حازت على أعلى نسبة تلاه خدمة نشر الصور و مقاطع الفيديو، ثم تبادل آخر الأخبار الشخصية، يليه التسلية و الاستمتاع بالألعاب، بينما نلاحظ توزيع



باقي النسب على المجالات الأخرى، و حاز مجال إرسال التهاني بأعياد الميلاد و الإجازات على المرتبة الأخيرة، أين حصل على نسبة متدنية جدا.

### \* مناقشة و تحليل نتائج التساؤل الثاني:

يشير هذا التساؤل إلى:"ما هي المجالات الأكثر استخداما و المفضلة على موقع "الفايسبوك" لدى الطلبة الجامعيين"؟ وانطلاقا من بعض المجالات و الخدمات التي يتيحها و يوفرها موقع "الفايسبوك" لمشركيه، أوضحت نتائج الدراسة أن أهم و أكثر المجالات التي يفضلها الطلبة الجامعيون على موقع "الفايسبوك" هو أولا الدردشة و التواصل مع الأصدقاء يليها في المرتبة الثانية نشر الصور و مقاطع الفيديو، أما في المرتبة الثالثة فيفضل أفراد العينة تبادل آخر الأخبار الشخصية، ثم تليها في المرتبة الرابعة مجال الاستمتاع بالألعاب و التسلية، أما في المرتبة الخامسة فيأتي أداء الواجبات الدراسية و الاطلاع على المواد العلمية، بعدها البحث عن أصدقاء نفتقدهم و التواصل معهم في المرتبة السادسة، تليها في المرتبة السابعة مجال دعم الأنشطة الخيرية، أما في المرتبة الثامنة فنجد مطالعة الكتب، ثم إنشاء مجموعات لها اهتمام مشترك في المرتبة التاسعة، و تأتي في الأخير في المرتبة العاشرة خدمة إرسال التهاني بأعياد الميلاد و الإجازات بنسبة ضئيلة جدا. و الملاحظ أن الطلبة يسعون من خلال هذا الموقع إلى تكوين علاقات اجتماعية و التعرف على أصدقاء جدد من خلال الدردشة عبر موقع "الفايسبوك" و الذي يتم التواصل فيه عن طريق تبادل النصوص بين المتحاورين و تبادل الصور و مقاطع الفيديو، و كذلك الحصول على المتعة و التسلية من خلال الألعاب سواء الفردية أو الجماعية التي يتضمنها الموقع. و لكن يرى بعض العلماء من بينهم سبيرسود seepersod (1997)، أن الأشخاص الذين يستخدمون الانترنت بكثافة من اجل التصفح و التسلية ، لديهم مستوى أعلى من الشعور بالوحدة النفسية أكثر من هؤلاء الذين يستخدمونه في العمل والأنشطة المدرسية، والتعليمية(الحكي،2009،ص274). كما تتفق نتائج الدراسة مع ما توصل إليه"فان دن" و

اخرون VAN DEN et al من وجود ارتباط دال ايجابي بين الاستخدام المكثف للانترنت خاصة خدمتي الرسائل العاجلة، و الدردشة في الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين(الحكي،2009،ص281)، كذلك تتفق نتائج الدراسة مع ما أشار إليه هاردي،Hardy(2004)، بان أكثر المواقع جذبا لمستخدمي الانترنت هي حجرات الشات، حيث تستحوذ على35% من الوقت الذي يقضيه الناس على الانترنت ، يليها جماعات الأخبار15 % من الوقت على الانترنت ، بينما البحث و جمع المعلومات فيستغرق فقط 2 % من الوقت المنقضي على الانترنت (الارنوط،2005، ص9،نقلا عن غالمي،2011،ص20)، كما تتفق نتائج دراستنا مع دراسة نرمين زكريا خضر(2009)، و التي هدفت فيها إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب المصري لموقع"الفايسبوك"، و الكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية و الصداقات التي يكونها الشباب عبر"الفايسبوك" حيث اختارت عينة قصدية من مستخدمي "الفايسبوك"، واستخدمت الاستمارة كأداة لجمع البيانات و مجموعات المناقشة المركزة، و توصلت إلى أن دافع التسلية و الترفيه يأتي على رأس قائمة دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع"الفايسبوك".

وهنا يمكن أن نطرح مفهوم الاستخدام الإشكالي للانترنت أو إشكالية الاستخدام العام للانترنت" **les usages problématiques généralisés de l'internet** (UPGI) و التي أشار إليها الباحث دافيس(Davis) بأنها تتضمن كثافة استخدام الانترنت على خدمات الدردشة و ممارسة الألعاب و الرسائل الفورية وغيرها...عبر الانترنت. و يقصد هنا بإشكالية الاستخدام العام للانترنت جميع النشاطات و الخدمات التي لا يمكن أن تتحقق بغياب الانترنت بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي"الفايسبوك"حيث لا يمكن للفرد أن يتصفح موقعه إلا باتصاله بشبكة الانترنت. كما يتفق كل من "ويديونتو و ماك ميرون"،Widyanto & McMurrان(2004) مع هذا الطرح، حيث يرون أن استخدام الانترنت قد يكون مهما و أساسيا، مثل استخدامها في مجال العمل أو الدراسة، كما قد يكون غير ضروري أو شخصي و الذي يبقى ترفيهيا، و لكن أيضا قد يكون مبالغا فيه

و يسبب أضرارا، و في هذه الحالة يمكن الحديث عن مشاكل الاستخدام العام للانترنت (غالبي، 2011، ص33).

ولعل من بين الدوافع التي تجعل الطالب الجامعي يتجه نحو هذا الموقع و بالتحديد الإقبال على غرف الدردشة "Chat" هو أولا طبيعة المرحلة، ففئة الشباب الجامعي و ما تتميز به من خصائص لها حاجات يجب إشباعها كالحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي والحاجة إلى الأصدقاء و تحقيق الانتماء الاجتماعي **Social involmment** بحيث يحاول الفرد دائما أن يجد الجماعة التي لها نفس اهتماماته، و لها خصائص تتوافق مع شخصيته، وبالتالي فان إشباع دافع الانتماء يؤدي إلى إقامة روابط اجتماعية و توثيقها مع هؤلاء الأشخاص الذين يتصل بهم و يدرش معهم. كما أن الطالب الجامعي يعتبر الفايسبوك بمثابة منبر جديد للتعبير عن الذات، فكثير من الأفراد يتفجرون في الشبكات معلنين عن معرفتهم و انتمائهم و آرائهم التي عادة ما تجد الكثير من المعجبين وهو ما يزيد من ثقة الفرد بنفسه، فالفايسبوك يلبي احتياجاتهم و اشباعاتهم كالرغبة في التعبير عن وجهات نظرهم بكل حرية خاصة مع إمكانية إخفاء الهوية (**anonymity**) تجعل المستخدم له الحرية التامة في التعبير و مناقشة أي موضوع و محاولة الحصول على تقدير لنشاطه الممارس على الفايسبوك، لجذب الانتباه وحب الظهور والشهرة... مما قد يخالف الواقع، فقد يكون نفس الشخص مفتقد لأي تقدير ذاتي أو اجتماعي من المحيطين به، فيحاول تجاوز تلك العقبة الشخصية في العالم الافتراضي من خلال الفايسبوك الذي يصنع حالة من الانفصال بين الذات الحقيقية والوهمية، مما يشكل عائقاً في التواصل الاجتماعي الفعلي. كما تسمح غرف الدردشة للطالب الجامعي باكتشاف ذاته بمعنى البحث عن كيف تكون ردة فعل الآخرين و كيف يظهر في عيون الناس و هذا بفضل السرية التامة أو كما اشرنا سابقا إمكانية إخفاء الهوية (**anonymity**) ما يدفع الأفراد بالكشف عن مظاهر ذواتهم دون

تردد أو خوف و تجاوز الخجل و نقائص الشخصية لان عواقب هذا الكشف منعدمة أو محدودة. و هناك من يكون دافعه نحو الإقبال على هذا الموقع هو ما يسمى باستكشاف الهوية و لعب الأدوار "**Identity play**" وهي أن يعمد الشخص إلى تغيير هويته للتعامل مع عدة أشخاص و يستخدم شخصية مستعارة تختلف من فرد لآخر، لكي يتعرف على نظرة الناس و رأيهم في تلك الشخصية التي قدمها لهم و بالتالي فهو يحاول أن يكتشف مختلف الشخصيات من خلال لعب ادوار مختلفة، ولذلك أطلق علماء النفس على هذه العوالم الافتراضية اسم ورشات هوية "**Identity work shops**" أو كما يسميها تومبسن "**Thompson**" مجتمعات كشف الذات "**Société de révélation de soi**". كما قد أصبح الفاييبوك متنفساً طبيعياً وآمناً لفئة الطلبة الجامعيين فالكبت الذي يمارسه المجتمع بشتى أنواعه يعتبر دافعاً رئيسياً لانتماء الشباب الجامعي إلى مواقع التواصل الافتراضي، التي أصبحت وسيلة للتعبير عن آرائهم بحرية قد تكون غير متوافرة لهم في الواقع، دون قيود أو خوف لما يعرضونه من قضايا سواء كانت شخصية أو اجتماعية أو سياسية، لتعرضهم لمختلف أنواع القمع والرفض من الآخر أياً كان، فيجدون الدعم والقبول لأفكارهم وتجاوب من آخرين يقعون أيضاً تحت نفس الأزمات النفسية والاجتماعية، وهذه كلها دوافع تجعل الطالب الجامعي يفضل هذه البيئة الافتراضية التي أتاحت له إشباع مختلف احتياجاته سواء الوجدانية منها كالحاجة إلى الحب و الصداقة أو شخصية من اجل تدعيم الثقة بالنفس أو حتى هروبية للتخلص من التوتر و القلق الإحباط .

و بالتالي فان تفضيل غرف الدردشة في هذه المواقع والارتباط بالجماعة الافتراضية بفضل ما توفره من اشباعات للحاجات التي ينشدها الطالب الجامعي سيؤدي مع مرور الوقت و تدريجياً إلى تحول الفرد إلى شخص منعزل عن مجتمعه الحقيقي أو يصيبه ما يسمى بالانعزال الذاتي "**Le repli sur soi**" لدرجة أن يفقد الرغبة في الجلوس لمدة

طويلة مع أفراد أسرته و أصدقائه ما قد يعزز شعوره بالوحدة النفسية أو تعرضه لمشاكل و اضطرابات أخرى تعيقه عن التعامل مع العالم الحقيقي.

### 3.1 عرض و مناقشة نتائج الفرضية العامة الأولى:

و هي صيغت على النحو التالي :

" توجد علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك. facebook)، و الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين."

و للتحقق من صحة الفرضية استخدمنا معامل الارتباط "بيرسون"، لاختبار طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغير استخدام "الفيسبوك"، و الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة محمد خيضر-بسكرة-. و الجدول رقم(24) يوضح نتائج الفرضية.

- جدول رقم (24): يوضح معامل الارتباط بين درجات مقياس استخدام "الفيسبوك" و درجات- مقياس- الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين.

المتغيرات	معامل الارتباط 'بيرسون'	مستوى الدلالة
استخدام "الفيسبوك"	0,67	0,01
الشعور بالوحدة النفسية		
ن	240	

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين متغير استخدام "الفيسبوك" و متغير الشعور بالوحدة النفسية = 0,67 وهو دال عند مستوى 0,01 و هو ارتباط طردي متوسط موجب، مما يدل على انه كلما زاد استخدام موقع "الفيسبوك" زاد الشعور بالوحدة النفسية.

و بالتالي نقبل الفرضية التي مفادها: " توجد علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام "الفيسبوك" ،و الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين."

✿ مناقشة و تحليل نتائج الفرض الاول:

تشير هذه الفرضية إلى: "وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام " الفاييسبوك"، و الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين". و من خلال معامل الارتباط "بيرسون" بين استخدام موقع "الفايسبوك" و الشعور بالوحدة النفسية الذي قدره =0,67 و هو دال عند مستوى 0,01، وهو ارتباط طردي متوسط، ما يعني انه كلما زاد استخدام موقع "الفايسبوك" زاد الشعور بالوحدة النفسية، و العكس إذا قل استخدام موقع "الفايسبوك" قل الشعور بالوحدة النفسية، وبالتالي قد تم التحقق من صحة هذا الفرض، مما يدل على أن كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" يؤدي إلى شعور الطالب الجامعي بالوحدة النفسية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ابراهيم بعزيز(2008) حيث يرى بان زيادة استخدام منتديات المحادثة و الدردشة تزيد أكثر من انطواء الناس بوسائلهم و انعزالهم عن الغير و بالتالي يزيد شعورهم بالوحدة. و هذا ما يتطابق مع ما توصلنا إليه في التساؤل المتعلق بمجالات استخدام موقع "الفايسبوك" و يعزز صحة هذا الفرض لأننا توصلنا سابقا إلى أن المجالات المفضلة لدى الطالب الجامعي هو الدردشة مع الأصدقاء وهذا ما يفسر شعور الطالب بالوحدة حسب دراسة بعزيز(2008). كما تتفق دراسة فوزية عبد الله آل علي(2009) في أن أهم التأثيرات الاجتماعية و النفسية لاستخدام الانترنت هو انه يؤدي إلى العزلة عن الأسرة. كما تتفق دراسة نومار(2012) مع ما توصلنا إليه حيث أن " استخدام موقع "الفايسبوك" يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه، و في تفاعل المستخدمين مع أسرهم و أقاربهم و أصدقائهم كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ عن التفاعل الاجتماعي". و اعتقد أن هذه النقطة الأخيرة أي التفاعل الاجتماعي، يعتبر احد المؤشرات التي قد تنبئ بحدوث الشعور بالوحدة النفسية إن اختل، و في هذا الصدد قدم روك (1987)Rook دراسة حاول التعرف من خلالها على التفاعلات الاجتماعية و الشعور بالوحدة النفسية و الرضا بالعلاقات الاجتماعية لدى المسنات، و توصل إلى أن الخلل في التفاعلات الاجتماعية ينعكس في زيادة الشعور بالوحدة، و كذلك عدم

الرضا عن العلاقات الاجتماعية (خويطر، 2010، ص93)، أضيف إلى هذه الدراسة، دراسة "كراوت" وزملائه (Kraut et al 1998): حول "أثر استخدامات الإنترنت على التفاعل الاجتماعي والصحة النفسية للفرد". ومن أهم نتائج الدراسة هو أن استخدام الإنترنت المتزايد، يؤثر وبشكل كبير، على مستوى الاتصال والمشاركة مع أفراد الأسرة داخل المنزل، ويقلل من مقدار التواصل الاجتماعي في المحيط الذي ينتمون له. كذلك بينت الدراسة بأن كثرة استخدام الإنترنت والجلوس أمامه لساعات طويلة يؤدي إلى حالات من الاكتئاب والوحدة الاجتماعية". وهذا دليل على أهمية الأسرة و طبيعة التواصل الموجود فيها، وأثره في شعور الفرد بالوحدة النفسية فنجد أن كل من "بومان" و"سلاتر" ركزوا على دور الأسرة و اعتبرها عاملا مسببا للوحدة النفسية في حال اختلالها، حيث يرون أن هناك ثلاث قوى اجتماعية تؤدي للوحدة النفسية وتتمثل في: ضعف في علاقة الفرد بالأسرة، و زيادة الحراك في الأسرة، و زيادة الحراك الاجتماعي (شيببي، 2004، ص31). و طبيعة مواقع التواصل الاجتماعي بما تحمله من مميزات و خصائص كسهولة الاستخدام مثلا، فيكفي فقط أن يملك الفرد مهارات أساسية في الانترنت ليتاح له الولوج لهذا المجتمع الافتراضي المفتوح أمام الجميع، ما يسمح له بالتواصل و التفاعل و تكوين علاقات جديدة وتقاسم اهتمامات مشتركة.... الخ كلها عوامل جذبت المتلقي إليها وعزلته عن أسرته و عن مجتمعه الحقيقي لان الفرد و في ظل ما توفره هذه المواقع من إثارة جعلته لا يشعر بالوقت الذي يقضيه في استخدامها فنجده يضع التعليقات **Comment** و ينشر الصور والفيديوهات و يرسل إشارات **Tags** لأصدقائه لينبهم بأي تحديث يقوم به، ويتصفح حائط **Wall** الأصدقاء و ما هو جديدهم، و يبلغ بحاله **Statuts** سعيد أو حزين و مكانه و ما يقوم به من أعمال، و ينتظر أن يصله إعجاب **Like** من هنا و هناك، ناهيك عن الدردشة **Chat** و تكوين علاقات و مناقشة موضوعات و تبادل المعلومات مع الأصدقاء المتصلين بالغرفة، و هذا كله يجعل الفرد لا يشعر بالوقت الذي يقضيه

في استخدامها، لذلك أطلقوا عليها مصطلح "سارق الوقت"، و بالتالي تقل تفاعلات الفرد خاصة داخل أسرته، كيف لا وقد تم استعاضتها بتفاعلات تتم من خلال وسيط تقني يسمح بالتعبير عن المشاعر من خلال آلية الرسائل النصية التي يتبادلها المتفاعلون. وفي هذا الصدد كشفت دراسة **Pew Research Center's Internet & American Life Pproject** "بان الوقت الذي يقضيه الأفراد مع الانترنت يسرق الكثير من الوقت الذي يفترض انه مخصص للاتصال وجها لوجه." و بالتالي يقل النشاط الاجتماعي للفرد تدريجيا مما يؤثر بالضرورة على علاقاته الاجتماعية، و قد يجعله يخسر بعضا من علاقاته، ما يجعله يشعر بالوحدة لان هذه المواقع في العادة تعزز علاقات غير قوية وغير وطيدة ليس بإمكانها أن تحل محل العلاقات الواقعية مع محيطنا الاجتماعي.

و هناك من العلماء من أطلق مصطلح انطوائية الكمبيوتر **"Computer Phyliac"** و هي حالة تظهر عندما يستمر الشخص في الجلوس أمام الحاسوب ساعات طويلة كل يوم بشكل يشبه مدمني القمار، طبعا مع استثناء الأشخاص الذين يستدعي عملهم ذلك (نومار، 2012، ص107).

كذلك دراسة "تاي" و "اربنج" **Nie & Erbing (2000)**: حول "الإنترنت والمجتمع" أشارا أن استخدام الإنسان للإنترنت قد ارتفع من خلال زيادة متوسط عدد ساعات الاستخدام بما يؤدي إلى ضعف التواصل والعلاقات الاجتماعية المباشرة بمن حولهم من الأقارب والأصدقاء ("المجالي، 2007، ص170). و بالتالي فان الانسحاب من التفاعل الاجتماعي و انحدار المشاركة في الحياة الاجتماعية الواقعية جراء الاستغراق في استخدام موقع "الفيسبوك" و قضاء الساعات الطوال في تصفح ما يعرض و سيطرة التفاعلات الافتراضية على حساب التفاعلات الواقعية سيؤدي إلى معاناة الفرد من خبرة الشعور بالوحدة النفسية. و قد يقول القائل أن الوحدة النفسية ناتجة عن نقص في التفاعل مع الآخرين و بالتالي فان "الفيسبوك" يعوض هذا النقص باعتبار انه يسهل



التواصل مع الآخر وتكوين العلاقات الاجتماعية فهو نوع من التسيير الاجتماعي، أو نجد أيضا من يقول كيف يمكن أن يعيش الفرد خبرة الشعور بالوحدة النفسية ولديه كم هائل من الأصدقاء و العلاقات داخل "الفايسبوك"، فنجيب بـ:

-أولاً: قد يعيش الفرد خبرة الشعور بالوحدة النفسية حتى مع وجوده مع أفراد آخرين في الواقع، أو حتى بالرغم من العدد الكبير الذي لديه من الأصدقاء عبر "الفايسبوك"، و هذا ما أكده علماء الاجتماع في تفريقهم بين العزلة و الوحدة النفسية، فالوحدة النفسية هي خبرة ذاتية و ليست مرادفة لمصطلح العزلة الاجتماعية الموضوعية، حيث أن الأفراد يمكن أن يكونوا وحدهم و لا يشعرون بهذه الخبرة، و ربما قد يشعر بهذه الوحدة النفسية مع العلم أنهم في حشد أو مع عدد كبير من الأصدقاء.

ثانياً: العلاقات عبر "الفايسبوك" هي علاقات لاشخصية غالبا ما تفتقر للعمق و الحرارة التي تتسم به العلاقات الواقعية، و قلما تكون الصداقات، صداقات حقيقية وطيدة غير مزيفة أو كاذبة، فبعض الأفراد يخفون هويتهم أثناء التواصل عبر "الفايسبوك"، أو يذكرون بيانات مضللة عنهم كالتعامل بعكس جنسه أو تغيير سنه أو مكان إقامته، مما يترتب عليه تكوين علاقات وهمية كاذبة، لا تتسم بالاستمرارية والدوام، ومعظمها سطحية وقصيرة نظرا للشكوك التي تحيط بالطرف الآخر و طبيعة التفاعل في المجتمع الافتراضي. و بالتالي فان الفرد يشعر بالوحدة النفسية حتى في ظل هذه العلاقات الافتراضية لأنها لا ترقى إلى ما تستطيع توفيره العلاقات الحقيقية من حب وود و حنان و مشاعر صادقة ناتجة عن الاحتكاك الدائم و الاتصال المباشر بين الأفراد، و بالتالي تفشل العلاقات الافتراضية في إشباع الحاجة التي ينشدها الفرد. وكما سبق و اشرنا فالوحدة تحدث عندما تختل العلاقات الاجتماعية سواء كميا أي (عدد الأفراد المحيطين به) أو كيفيا (الود و المحبة و الحنان) التي يمنحها الآخرين له، و بافتراض أن العلاقات الافتراضية تشبع الجانب الكمي من خلال تكوين صداقات ففي المقابل ليس بإمكانها إشباع الجانب الكيفي، وهنا لا يمكن إطلاقا للعلاقات الافتراضية

أن تحل محل العلاقات الاجتماعية الحقيقية. وفي حال ما تم الاعتماد على العلاقات غير الواقعية فإن هذا سيؤدي إلى شعور الفرد بالوحدة النفسية و هذا ما تؤكدته الدراسة التي قامت بها جمعية – SSVP- Saint Vincent de Paul - (2012) من اجل التعرف على أسباب الوحدة النفسية لدى الشباب الفرنسي ما بين 18-35 سنة و توصلت إلى أن 95% من الشباب يستخدمون الانترنت يوميا و 45% منهم يدركون أن هذا الاستخدام يؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية. و 86% من الشباب يملكون حساب فايسبوك و متوسط أصدقائهم 178 صديق و لكن لا يتفاعلون إلا مع 12% فقط منهم. و بالتالي فإن الإفراط في استخدام موقع "الفايسبوك" يؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية فالعديد من الباحثين يحذرون من ذلك من بينهم المختصة النفسانية شيري تيركل Sherry Turkle من معهد ماساشوسيتس للتقنية Massachusetts institut التي تحذر من أن الانترنت سيقود حتما إلى تحطيم معاني المجتمع و التكامل الاجتماعي، خاصة و أن الكثير من الآباء أصبحوا اليوم قلقين من مجرد الإحساس بان الانترنت ستعرض أبناءهم لكافة أشكال الاضطرابات النفسية كالاكتئاب و القلق و الشعور بالوحدة النفسية و أيضا العزلة الاجتماعية.

#### 4.1 عرض و مناقشة نتائج الفرضية العامة الثانية:

تنص الفرضية العامة الثانية على انه:

" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات استخدام موقع "الفايسبوك" لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغيري الجنس، و السن."

#### 1-4.1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على انه:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام موقع "الفايسبوك" لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)."

و للتحقق من صحة الفرضية، قمنا بحساب متوسطات الدرجات ، و كذلك حساب الانحرافات المعيارية للجنسين، حيث أسفر إجراء اختبار "T test" "ت" للدلالة الإحصائية للفرق في درجات استخدام "الفايسبوك" حسب الجنس على النتائج التالية و الموضحة في الجدول رقم(25):

- جدول رقم (25): يوضح الفرق في درجات استخدام موقع "الفايسبوك" حسب متغير الجنس-

المقياس	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة
استخدام الفايسبوك	ذكر	117	56,53	11,81	238	-0,45	0,665	غير دال
	أنثى	123	55,90	9,73				

يتبين لنا من خلال الجدول رقم(25) أن قيمة الدلالة المحسوبة  $P.value = 0,665$  وهي اكبر من  $0,05$ ، وهذا يدل على انه لا توجد فروق بين الذكور و الإناث بالنسبة لمتوسط استخدام "الفايسبوك"، و بذلك نقبل الفرضية العدمية التي تقول بان متوسط استخدام "الفايسبوك" لدى الذكور يساوي متوسط استخدام "الفايسبوك" لدى الإناث.

#### 2-4.1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على انه:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام "الفايسبوك" لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير السن".

و للتحقق من صحة الفرضية، قمنا باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه

"ANOVA"، و تحصلنا على النتائج التالية و الموضحة في الجدول رقم(26):

- جدول رقم (26): يوضح تحليل تباين أحادي الاتجاه في متوسطات درجات -استخدام "الفايسبوك" وفقاً لمتغير السن.

المقياس	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	متوسط الدلالة	الدلالة
استخدام الفايسبوك	بين المجموعات	908,943	2	454,471	4,011	0,019	دال
	داخل المجموعات	26850,641	237	113,294			
	المجموع	27759,583	239				

يتبين لنا من خلال الجدول رقم(26) انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية للعينة بالنسبة لاستخدام موقع "الفايسبوك" حيث أن :  
النسبة الفائية(F)=4,011.

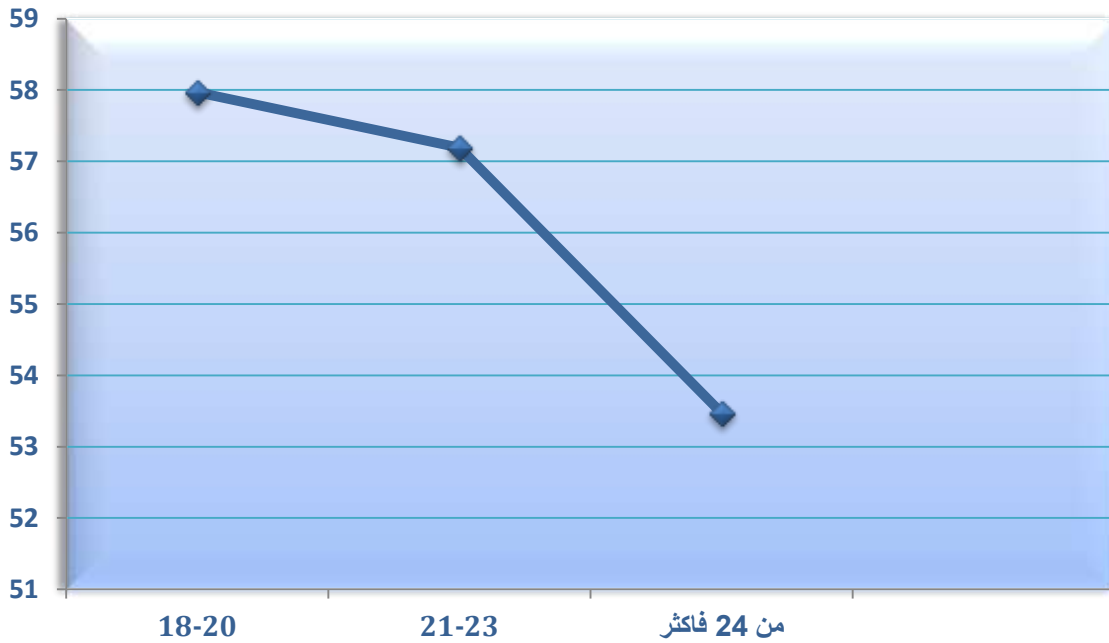
دلالته الإحصائية =0,019 و هي اقل من 0,05، و هذا ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية لأفراد العينة في استخدام "الفايسبوك" عند مستوى دلالة 0,05.

و لمعرفة مصدر الفروق بين المجموعات تم استخدام اختبار **scheffe** لمعرفة اتجاه الفروق و جاءت النتائج كآلاتي كما هي موضحة في الجدول رقم(27):

- جدول رقم (27): يوضح معامل " شيفيه" للمقارنات المتعددة بين الفئات العمرية- للعينة في - متوسطات درجات استخدام "الفايسبوك".

Subset for alpha = 0.05		ن	الفئات العمرية
2	1		
	53,47	79	من 24 فأكثر
57,19	57,19	86	21- 23
57,97		75	18- 20
0,897	0,090		sig

يتضح من الجدول السابق أن الفئة العمرية (18-20) هي أكثر الفئات العمرية استخداماً لموقع "الفايسبوك"، حيث جاء متوسط درجتها ( $M=57,97$ ) و أن مصدر الفروق هو التباين بين الفئة (18-20) و الفئة (من 24 فأكثر) لصالح الفئة الأصغر سناً. وبذلك نرفض الفرضية الصفرية، و نثبت صحة الفرض البديل الذي يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات استخدام "الفايسبوك" لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير السن و هي لصالح الفئة الاصغر سناً. ويمكن ملاحظة الفروق من خلال الرسم البياني التالي:



- شكل رقم (09) : منحنى بياني يوضح الفروق بين المتوسطات في استخدام موقع "الفايسبوك" تبعاً لمتغير السن.

يظهر بوضوح من خلال المنحنى البياني أعلاه الفرق بين المتوسطات في استخدام موقع "الفايسبوك" حسب متغير السن حيث أن الفئة الأكثر استخداماً للموقع هي الفئة الأصغر سناً (18-20) تليها الفئة (18-20) بفارق بسيط، بينما كانت الفئة الأكبر سناً (من 24 فأكثر) أقل استخداماً لموقع "الفايسبوك".

## • مناقشة و تحليل نتائج الفرضية العامة الثانية:

تشير الفرضية الثانية الى انه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام "الفايسبوك" لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغيري الجنس، و السن." قمنا بتقسيم هذا الفرض إلى فرضيتين جزئيتين :

الأولى : تشير الى انه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام "الفايسبوك" لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور،إناث)." وقد بين اختبار " T test " ان قيمة الدلالة المحسوبة 0,665 و هي اكبر من 0,05 ما يؤكد عدم دلالتها، و عليه فإننا نستطيع اتخاذ قرار قبول الفرضية الصفرية، و التأكد من انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام "الفايسبوك" لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس، و تم التحقق من صحة الفرضية و بالتالي لم يتضح تأثير متغير الجنس في استخدام موقع "الفايسبوك". و تتفق نتائج هذا الفرض مع ما جاء في دراسة ايرىكا شرمان Erica Sherman (2011) بعنوان "إدمان الفيسبوك: العوامل المؤثرة على إدمان الفرد". و حاولت من خلالها التعرف على العوامل التي تؤدي إلى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، تحديداً "الفايسبوك"، و تأثير الجنس و مقدار الوقت الذي يقضيه الفرد على "الفايسبوك" و طبقت الدراسة على طلاب المرحلة الجامعية و لجميع التخصصات ببوسطن وخلصت إلى انه لا توجد فروق في إدمان موقع "الفايسبوك" تبعاً لمتغير الجنس.

و تتفق كذلك نتائج الفرض مع دراسة "باهك" Bahk (2008)، حول التحليل النفسي الاجتماعي للاستغراق في الانترنت، و بلغت العينة(234) مفردة، من طلاب الجامعة 66 % منهم إناث و الباقي ذكور، و استخدم الباحث أداة الاستبيان و شمل مقاييس (الاستغراق مع الانترنت - استخدام الانترنت - القلق من التفاعل الاجتماعي و بعض المتغيرات

الديموجرافية) وأسفرت نتائج البحث على أن متوسط استخدام العينة للانترنت بلغ 85,2 دقيقة يوميا، و لم يتضح وجود تأثير دال لمتغيرات النوع(ذكور- إناث) على كثافة استخدام الانترنت.

كما تتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة الكحكي(2009) و التي هدفت للتعرف على علاقة كثافة استخدام الانترنت بالشعور بالوحدة النفسية، و اختارت عينة عشوائية(317) مفردة من المستخدمين للانترنت في دولة قطر، و توصلت إلى انه لا توجد فروق بين الذكور و الإناث في متغير كثافة استخدام الانترنت .

و تتعارض نتيجة الفرض مع ما توصلت إليه دراسة رمضان(2012) و التي هدفت إلى الكشف عن استخدامات الشباب الجامعي الجزائري للشبكات الاجتماعية، و توصلت إلى وجود فروق دالة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس و وجدت أن الإناث أكثر كثافة في استخدام هذه الشبكات من الذكور.

كما تتعارض نتيجة الفرض مع ما توصلت إليه دراسة نومار(2012) و التي هدفت إلى الكشف عن اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية، من خلال عينة قصدية من مستخدمي موقع"الفايسبوك" في الجزائر، و توصلت إلى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور و الإناث لموقع "الفايسبوك" لصالح الإناث.

- الثانية: تشير إلى انه: " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات استخدام "الفايسبوك" لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير السن." وقد بين اختبار تحليل التباين الأحادي "Anova" أن هذه الفروق لديها دلالة إحصائية حيث وجدت النسبة الفائية 4,011 و دلالتها الإحصائية 0,019 و هي اقل من 0,05 ما يؤكد بان هذه الفروق المشاهدة بين الفئات العمرية فروق دالة عند مستوى 0,05، و عليه فإننا نستطيع اتخاذ قرار رفض الفرضية الصفرية، و اثبات صحة الفرض البديل الذي يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات استخدام"الفايسبوك" لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير

السن، و هي لصالح الفئة الاصغر سنا(18- 20). و تتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت اليه دراسة بعزيز(2008)، و التي هدفت الى التعرف على دوافع استخدام منتديات المحادثة الالكترونية، و كذا انعكاسات هذه المنتديات على الفرد و المجتمع، و توصل الى ان عامل السن كان له اثر كبير، فصغار السن هم اكثر استخداما لمنتديات الدردشة.

كما تتفق نتيجة الفرض مع ما توصلت اليه الكحكي(2009) حيث اسفرت النتائج على وجود فروق بين الفئات العمرية في استخدام الانترنت، لصالح العينة الاصغر سنا. و تتشابه هذه النتيجة مع ما توصل اليه هين Hein(2007)، حيث اتضح ان استخدام الوسائل التكنولوجية و الانترنت كان دالا لصالح الاقل عمرا بالعينة .

### 5.1 عرض و مناقشة نتائج الفرضية العامة الثالثة:

تنص الفرضية العامة الثالثة على انه:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغيري الجنس، و السن."

#### 1-5.1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الاولى على انه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)."  
و للتحقق من صدق الفرضية، قمنا بحساب متوسطات الدرجات، و كذلك حساب الانحرافات المعيارية للجنسين، حيث أسفر إجراء اختبار "T test" "ت" للدلالة الإحصائية للفرق في درجات الشعور بالوحدة النفسية حسب الجنس على النتائج التالية و الموضحة في الجدول رقم(28):



- جدول رقم (28): يوضح الفرق في درجات الشعور بالوحدة النفسية حسب متغير الجنس-

المقياس	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة
الشعور بالوحدة النفسية	ذكر	117	31,74	7,076	238	0,27	0,782	غير دال
	أنثى	123	31,98	6,836				

يتبين لنا من خلال الجدول رقم(28) أن قيمة الدلالة المحسوبة  $P.value = 0,782$  و هي اكبر من  $0,05$ ، وهذا يدل على انه لا توجد فروق بين الذكور و الإناث بالنسبة لمتوسط الشعور بالوحدة النفسية، و بذلك نقبل الفرضية العدمية التي تقول بان متوسط الشعور بالوحدة النفسية لدى الذكور يساوي متوسط الشعور بالوحدة النفسية لدى الإناث.

### 5.1-2 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على انه: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير السن". و للتحقق من صحة الفرضية، قمنا باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA، و تحصلنا على النتائج التالية و الموضحة في الجدول رقم(29):

- جدول رقم (29): يوضح تحليل تباين أحادي الاتجاه في متوسطات درجات الشعور بالوحدة النفسية- وفقا لمتغير السن.

المقياس	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	متوسط الدلالة	الدلالة
الشعور	بين المجموعات	351,792	2	175,896			

دال	0,025	3,735	47,100	237	11162,671	داخل المجموعات	بالوحدة النفسية
				239	11514,462	المجموع	

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (29) انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات

العمرية للعينه بالنسبة للشعور بالوحدة النفسية حيث إن :

$$\text{النسبة الفائية (F)} = 3,735.$$

دلالتها الإحصائية = 0,025 و هي اقل من 0,05، و هذا ما يؤكد وجود فروق ذات

دلالة إحصائية بين الفئات العمرية لأفراد العينة في شعورهم بالوحدة النفسية عند

مستوى دلالة 0,05.

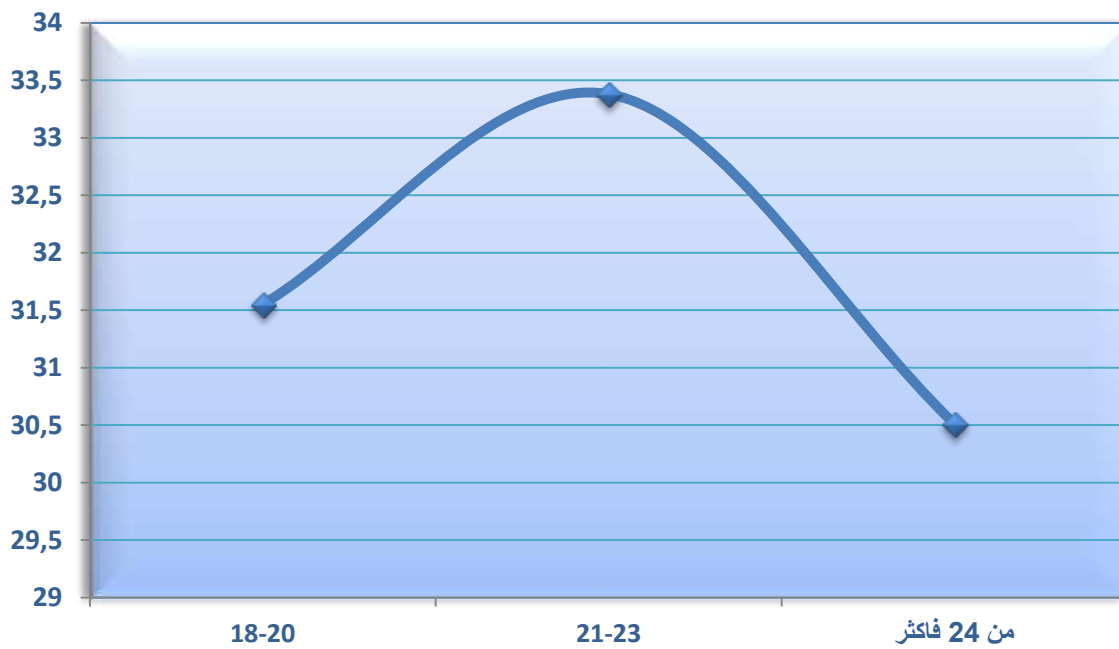
و لمعرفة مصدر الفروق بين المجموعات تم استخدام اختبار **scheffe** لمعرفة

اتجاه الفروق و جاءت النتائج كالآتي كما هي موضحة في الجدول رقم (30):

- جدول رقم (30): يوضح معامل شيفيه للمقارنات المتعددة بين الفئات العمرية للعينه في-  
متوسطات درجات الشعور بالوحدة النفسية.

Subset for alpha = 0.05		ن	الفئات العمرية
2	1		
	30,51	79	من 24 فأكثر
33,38	31,55	86	21-23
31,55		75	18-20
0,242	0,633		Sig

يتضح من الجدول السابق أن الفئة العمرية (21-23) هي أكثر الفئات العمرية شعورا بالوحدة النفسية ، حيث جاء متوسط درجتها ( $M=33,38$ ) و أن مصدر الفروق هو التباين بين (21-23) و الفئة (من 24 فأكثر) لصالح الفئة الأصغر سنا. وبذلك تثبت صحة الفرض فيما يتعلق بوجود فروق ذات دلالة احصائية للمجموعة الاكثر متوسطا و هي لصالح الفئة (21-23). ويمكن ملاحظة الفروق من خلال الرسم البياني التالي:



شكل رقم (10): منحنى بياني يوضح متوسطات الشعور بالوحدة النفسية حسب متغير السن.

يظهر بوضوح من خلال المنحنى البياني أعلاه الفرق بين المتوسطات في الشعور بالوحدة النفسية حسب متغير السن حيث أن الفئة الأكثر شعورا بالوحدة النفسية هي فئة (21-23) تليها الفئة الأصغر (18-20)، بينما كانت الفئة (من 24 فأكثر) اقل شعورا بالوحدة النفسية.

✳ مناقشة و تحليل نتائج الفرضية العامة الثالثة:

تشير الفرضية الثالثة الى انه: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغيري الجنس، و السن."

قمنا بتقسيم هذا الفرض إلى فرضيتين جزئيتين :

الأولى: تشير إلى انه: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس(ذكور،اناث)". وقد بين اختبار "T test" إن قيمة الدلالة المحسوبة=0,782 وهي اكبر من 0,05 ما يؤكد عدم دلالتها، وعليه فإننا نستطيع اتخاذ قرار قبول الفرضية الصفرية، و التأكد من انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس، و تم التحقق من صحة الفرضية و بالتالي لم يتضح تأثير متغير الجنس في الشعور بالوحدة النفسية. وتتفق نتيجة الفرض مع ما توصلت إليه دراسة الحكي(2009)، حول استخدام الانترنت و علاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من مستخدمي الانترنت في دولة قطر و وجدت انه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية بين الذكور و الإناث .

كذلك دراسة القيق(2011) و التي هدفت إلى التعرف على درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين و بيان علاقة هذا الشعور بكل من الجنس و المستوى الدراسي، و توصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس.

كما توصلت دراسة جنار عبد القادر احمد الجباري(2012) و التي هدفت إلى التعرف على مستوى الشعور بالوحدة لدى الطلبة الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، المرحلة الدراسية) و أسفرت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس .

و توصلت كذلك دراسة عبد الحق بركات(2008) إلى نفس النتائج حيث هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية و تقدير الذات و دراسة الأثر

المحتمل لكل من المتغيرات التالية:الجنس(ذكر-أنثى)،التخصص الدراسي(أدبي- علمي)، و الجنسية(جزائري-غير جزائري) و ذلك لدى عينة من طلبة جامعة الجزائر و أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في درجات أفراد العينة التي تعاني من الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لمتغير الجنس .

كما تتفق نتائج الفرض مع دراسة قام كل من نيوكمب وبنتر ( Newcomb & Bentler)(1986) والتي كان ضمن أهدافها الأساسية المقارنة بين المراهقين من الجنسين في درجة الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة من المراهقين والمراهقات بلغ عددها الإجمالي(739) فرداً. وكان أهم ما انتهت إليه هذه الدراسة من نتائج، هو أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين من الذكور والإناث في كل من الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية .

و تتعارض نتائج الفرض مع ما توصل إليه كل من كينث و كيمبرلي(2004 ) في دراستهم والتي بعنوان: الفروق الجنسية في الوحدة النفسية، دور الأثوثة و الذكورة، و التي هدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في الشعور بالوحدة النفسية و توصلوا إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الشعور بالوحدة النفسية لصالح الذكور الذين كانوا أكثر حدة .

الثانية: تشير إلى انه:"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير السن." وقد بين اختبار تحليل التباين الأحادي "Anova" أن هذه الفروق لديها دلالة إحصائية حيث وجدت النسبة الفئوية 3,735 و دلالتها الإحصائية0,025 و هي اقل من0,05 ما يؤكد بان هذه الفروق المشاهدة بين الفئات العمرية فروق دالة عند مستوى0,05، و عليه فإننا نستطيع اتخاذ قرار رفض الفرضية الصفرية، و اثبات صحة الفرض البديل الذي يشير الى وجود فروق ذات

دلالة احصائية في درجات استخدام الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير السن، و هي لصالح الفئة الوسطى(21-23).

و تتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت اليه دراسةريف و كيز Reff &Keys (1995)، حيث اتضح ان للسن تاثير دال على مستوى الحالة النفسية والشعور بالوحدة. و تتعارض نتائج الدراسة مع دراسة سبيرسود Seepersod(1997) حول"تحليل العلاقة بين استراتيجيات مواجهة الوحدة و استخدام الانترنت" و هدفت الى اختبار استخدام الانترنت كاستراتيجية لمواجهة الوحدة. و لم يتضح في دراسته وجود فروق دالة بين الفئات العمرية بالعينة من المراهقين و الشباب البالغين و البالغين الكبار، في متوسطات درجاتهم على مقياس الشعور بالوحدة النفسية (الكحكي، 2009، ص 274).

كما تتعارض نتيجة الفرض مع نتائج دراسة الكحكي(2009) و التي توصلت الى عدم وجود فروق دالة بين المستويات العمرية بالعينة في متوسط درجات مقياس الشعور بالوحدة النفسية .

## 2. نتائج الدراسة :

استهدفت هذه الدراسة في البداية التعرف على عادات استخدام الطالب الجامعي لموقع التواصل الاجتماعي"الفايسبوك" والذي كنا نسعى من خلاله التعرف على كيفية تعامل الطالب الجامعي مع هذا الموقع الاجتماعي و مدى الإقبال عليه و دمج في حياته اليومية. وبالارتكاز على مجموعة من المؤشرات المتمثلة في(سنوات الاستخدام، مدة الاستخدام، عدد أيام الاستخدام، فترات الاستخدام، ومكان الاستخدام) وجدنا أن الطالب الجامعي جعل من موقع التواصل الاجتماعي"الفايسبوك" نشاطا أساسيا في حياته، وعادة يومية تتراحم باقي العادات القائمة مسبقا و ذلك من خلال الساعات الطويلة التي يستغرقها في استخدامه خاصة مع إمكانية استخدام هذا الموقع في البيت الذي ساهم

في استئثار هذه المواقع بالنصيب الأوفر من الوقت و الذي كان من المفترض أن يقضيه الفرد مع أفراد أسرته.

كما هدفت الدراسة كذلك إلى الكشف عن أهم المجالات و الخدمات التي يفضلها الطالب الجامعي على موقع "الفايسبوك" و توصلنا إلى أن أهم و أكثر المجالات التي يفضلها الطلبة الجامعيون على موقع "الفايسبوك" هي:

- 40,8 % الدردشة و التواصل مع الأصدقاء.
- 20,8 % نشر الصور و مقاطع الفيديو.
- 10,8 % تبادل أحر الأخبار الشخصية.
- 6,3 % الاستمتاع بالألعاب و التسلية.
- 5,8 % أداء الواجبات الدراسية و الاطلاع على المواد العلمية.
- 5,4 % البحث عن أصدقاء نفتقدهم و التواصل معهم.
- 3,8 % دعم الأنشطة الخيرية.
- 2,9 % مطالعة الكتب .
- 2,5 % إنشاء مجموعات لها اهتمام مشترك .
- 0,80 % إرسال التهاني بأعياد الميلاد و الإجازات .

و تبين لنا أن الطلبة يسعون من خلال هذا الموقع إلى تكوين علاقات اجتماعية و التعرف على أصدقاء جدد من خلال الدردشة عبر موقع "الفايسبوك" و الذي يتم التواصل فيه عن طريق تبادل النصوص بين المتحاورين و تبادل الصور و مقاطع الفيديو، و كذلك الحصول على المتعة و التسلية من خلال الألعاب وهذا ما يؤدي حسب أراء الباحثين إلى الشعور بالوحدة النفسية بسبب الاستخدام المكثف لغرف الدردشة و التسلية و الترفيه.

و بعد أن تم التعرف على عادات و مجالات استخدام الطالب الجامعي لموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" انتقلنا للتحقق من صحة فرضيات الدراسة و أسفرت النتائج على مايلي :

1 - افترضنا وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة عند مستوى(0,01) بين الدرجة الكلية لمقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي(فيسبوك)، و الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين. و تم التحقق من صحة الفرض مما يدل على أن كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي"الفيسبوك" يؤدي إلى شعور الطالب الجامعي بالوحدة النفسية. وأكدت العديد من الدراسات التي تم التوصل إليه صحة نتائج الدراسة حيث يرى العديد من العلماء أن زيادة استخدام منتديات المحادثة و الدردشة تزيد أكثر من انطواء الناس بوسائلهم و انعزالهم عن الغير و بالتالي يزيد شعورهم بالوحدة. و هذا ما يتطابق مع ما توصلنا إليه في التساؤل المتعلق بمجالات استخدام موقع"الفيسبوك" و يعزز صحة هذا الفرض لأننا توصلنا سابقا إلى أن المجالات المفضلة لدى الطالب الجامعي هو الدردشة مع الأصدقاء وهذا ما يفسر شعور الطالب بالوحدة النفسية، ومن أهم نتائج الدراسة هو أن استخدام موقع الفيسبوك المتزايد، يؤثر و بشكل كبير، على مستوى الاتصال والمشاركة مع أفراد الأسرة داخل المنزل، ويقلل من مقدار التواصل الاجتماعي في المحيط الذي ينتمون له ما يؤدي إلى شعور الفرد بالوحدة النفسية خاصة و أن غالبية عينة الدراسة يستخدمون مواقعهم من البيت ما يؤثر بشكل مباشر على علاقتهم بالخلية الأولى وهذا دليل على أهمية الأسرة و طبيعة التواصل الموجود فيها، وأثره في الشعور بالوحدة. و بالتالي فإن الانسحاب من التفاعل الاجتماعي و انحدار المشاركة في الحياة الاجتماعية الواقعية جراء الاستغراق في استخدام موقع"الفيسبوك" و قضاء الساعات الطوال في تصفح ما يعرض و سيطرة التفاعلات الافتراضية على حساب التفاعلات الواقعية سيؤدي إلى معاناة الفرد من خبرة الشعور بالوحدة النفسية.



2- افترضنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام "الفايسبوك" لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث). و تم التحقق من صحة الفرض و توصلنا إلى انه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في متغير استخدام موقع "الفايسبوك" و هذه النتيجة قد أكدتها العديد من الدراسات التي تم الاعتماد عليها .

3 - افترضنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام "الفايسبوك" لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير السن. فإنه تم رفض الفرضية الصفرية، و اثبات صحة الفرض البديل الذي يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات استخدام "الفايسبوك" لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير السن، و هي لصالح الفئة الاصغر سنا (18-20). ودعمت نتائج هذا الفرض ما اثبتته العديد من الدراسات و التي توصلت الى أن عامل السن كان له اثر كبير في الاستخدام، فصغار السن هم أكثر استخداماً لمنتجات الدردشة.

4- افترضنا عدم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث). وقد تم قبول الفرضية الصفرية، و التأكد من انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس، و تم التحقق من صحة الفرضية و بالتالي لم يتضح تأثير متغير الجنس في الشعور بالوحدة النفسية. وهذا ما توصلت إليه العديد من الدراسات.

5 - افترضنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير السن. وقد تم رفض الفرضية الصفرية، و اثبات صحة الفرض البديل الذي يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات استخدام الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير السن، و هي لصالح الفئة الوسطى (21-23). و تتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت اليه العديد من الدراسات حيث اتضح ان للسن تاثير دال على مستوى الحالة النفسية و الشعور بالوحدة. خاصة

وان هذه الفئة في درجة الاستخدام تاتي مباشرة بعد الفئة الاولى الاكثر استخداما ما يفسر شعور هذه الفئة بالوحدة النفسية.

و عموما يمكن أن نخلص إلى أن الانعكاسات التي قد نتجر عن استخدام موقع "الفيسبوك" كالشعور بالوحدة النفسية لا يجب أن يلغي ايجابياتها، و لا يزايد احد على المنافع الكثيرة المترتبة عن استخدام المواقع الاجتماعية، ولكن و في المقابل لا بد أن نحذر من الآثار السلبية النفسية و الاجتماعية التي تمس الفرد و المجتمع، لأن استخدام هذه المواقع أصبح ضرورة ملحة في حياتنا اليومية فلا نكاد نجد نشاطا إلا و تدخل فيه هذه الشبكات، فوجودها بات واقعا لا بد منه و لذا كان من الواجب علينا التعرف على مختلف المترتبات السلبية الناتجة عنها لتجنبها و لمعرفة كيفية التعامل معها.

## خاتمة

و بناءا على ما تقدم و في ظل انتشار تكنولوجيا الاتصال الحديثة بصفة عامة، و ظهور و انتشار موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" كظاهرة اجتماعية انتشرت بشكل واسع لما تحمله من خصائص استثنائية منحت من خلالها للمتلقي حيزا كبيرا للتفاعل و تكوين علاقات مع أشخاص من كل أنحاء العالم و في الوقت الآني المترامن ما يجعله يشعر بالمتعة و الانبساط و القدرة على التعبير بكل حرية وهنا ربما تكون هذه المواقع وسيلة للتخفيف من عبء الإحباطات والضغط النفسية التي قد يواجهها الفرد في حياته. ولكن من جهة ثانية أدى اللجوء إلى هذه الوسائل خصوصا بإفراط إلى الانعزالية و انحدار مستوى المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والرياضية والتلاقي مع أفراد الأسرة، خصوصا الآن مع توافر هذه المواقع في أجهزة الهواتف المحمولة، و بالتالي أصبح الإنسان اليوم يعد مجتمعه الافتراضي من ضمن اهتماماته وربما طغى على الجانب الاجتماعي الواقعي، فنجده يمتنع عن اللقاءات الجماعية و تجنبها ما يؤدي لاحقا إلى جفاء العائلة و الأقرباء والأصدقاء، و حتى عند التقاءه بهم فان تفكيره يبقى دائما مشغولا بأصدقائه الافتراضيين و ما يجمعه معهم من اهتمامات مشتركة و هذا بالضبط ما قد يجعله يظن انه في غنى عن التفاعل مع الأفراد المحيطين به في الواقع، ف يبدأ الفرد في الانفصال تدريجيا عن مجتمعه الحقيقي و الانعزال عن العلاقات الشخصية الأولية ما يعزز له الشعور بالوحدة النفسية التي يعتبر أهم مصادرها الانفصال الجسدي عن الأسرة و الأصدقاء و خفض نوعي لعلاقات الفرد مع الآخرين. و هنا لا يمكن إطلاقا للعلاقات الافتراضية أن تحل محل العلاقات الاجتماعية الحقيقية لان العلاقات الاجتماعية الافتراضية هي علاقات لا شخصية تتم من خلال الاتصال الحاسبي الوسيط مفتقرة للعمق و الحرارة و غالبا ما تكون علاقات وهمية لا حقيقية **Virtuelles**.

وقد يتبادر إلى ذهن القارئ أن هناك تناقض بين ما قيل في البداية فيما يتعلق بـمميزات هذا الموقع و إيجابياته و قدرته على تكوين علاقات جديدة إلى غيرها من المميزات و بين أثاره السلبية و مساهمته في اختلال العلاقات الاجتماعية الواقعية و الشعور بالوحدة النفسية الشيء الذي بينته هذه الدراسة. و هنا لا بد من أن ندرك أن طريقة استخدام هذا الموقع "الفيسبوك" هي التي ستحدد لنا مترتباته النافعة و عواقبه السلبية، فكما يرى جون ولفورد **Jhon Walford** "أن وسائل الاتصال الاجتماعي هي احد الأدوات التي يمكنها فتح الحوار بين الناس ليس بديلا عن الاتصال الشخصي و لكن كآلية ربط فعالة للبقاء على اتصال دائم". فالاستخدام المعتدل طبعاً سيدعم العلاقات الاجتماعية ويسهل التواصل مع الأهل و الأصدقاء، و إن تم الاستخدام بطريقة عشوائية فسيؤدي ذلك إلى ميل الفرد إلى الانعزالية ما يجعله يشعر بالوحدة النفسية. فلا يجب الإفراط لدرجة الوقوع في مشاكل نفسية و اجتماعية، و لا تفريط يجعلنا بعيدين عن ملاحقة التطورات السريعة و مواكبة هذا التقدم التكنولوجي الرقمي الهائل، و التخلف عن بقية الأمم المتقدمة.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

1. أبادي، الفيروز. (د ت). **القاموس المحيط**. ج السادس. بيروت: دار الفكر.
2. ابراهيم، مروان عبد المجيد. (2000). **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**. (ط1). عمان: مؤسسة الوراق.
3. إبراهيم، فرغلي. (2011). **الفايسبوك العربي من الثورة إلى الرقابة الشعبية**. مجلة العربي، (630).
4. ابن منظور، لسان العرب. القاهرة: دار المعارف.
5. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2010). **الفرق في الشعور بالوحدة النفسية و التوجه الحياتي بين المتزوجين و العازبين، و الأرامل من مستويات اقتصادية مختلفة**. مجلة جامعة دمشق، 26(3)، 695 - 735.
6. أبو زيد، احمد. (2004). **تكنولوجيا... هل تدعم الغربية و الانعزال؟**. مجلة العربي (544).
7. أبوسريع، أسامة سعد. (1993). **الصدائة من منظور علم النفس**. مجلة عالم المعرفة، (179).
8. أحمد، جمال شفيق. (2013، 05 سبتمبر). **الشعور بالوحدة يزيد من حالات الاكتئاب لدى المراهقين و الشباب**. تم استرجاعه في تاريخ 13 سبتمبر، 2013 من <http://www.shababbmisr.com/tr/3249>
9. أفضل مواقع التواصل الاجتماعي. تم استرجاعه في تاريخ 17 سبتمبر، 2013 من [www.shbttalk.com/shb2042.html/](http://www.shbttalk.com/shb2042.html/)
10. بركات، عبد الحق. (2008). **الشعور بالوحدة النفسية و علاقاته بمستوى تقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة الجزائر**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.
11. البطانية، أسامة محمد. (2005). **الشعور بالوحدة النفسية لدى المعوقين حركيا بمحافظة إربد في مملكة الأردنية الهاشمية**. مجلة العلوم التربوية النفسية، مجلد 6(2)، 189-218.

12. بعزیز، إبراهيم.(2011). **تكنولوجيا الاتصال الحديثة تأثيراتها الاجتماعية والثقافية**. (ط1). القاهرة: دار الكتاب الحديث.
13. بعلي، مصطفى.(2007). **الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية**. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة.
14. بلمولاي، بدر الدين.(2012). **استعمال التكنولوجيا للاعلام و الاتصال الحديثة في العلاقات الاجتماعية**. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة.
15. بن اسماعين، رحيمة.(2007). **الشعور بالوحدة النفسية و علاقته بالعدوانية لدى المصابين بداء نقص المناعة، المكتسب (السيدا)**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
16. **التسويق على الشبكات الاجتماعية**. تم استرجاعه في تاريخ 19 سبتمبر، 2013 من [www.dotarby.com/services/social-media-marketing](http://www.dotarby.com/services/social-media-marketing)
17. **التفاعلية**. تم استرجاعه في تاريخ 19 سبتمبر، 2013 من [www.startimes.com/?t=21431860](http://www.startimes.com/?t=21431860)
18. الجباري، جنار عبد القادر.(2012). **الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة كركوك**. مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، 8 (3) ، 1-19 .
19. جبل، فوزي محمد.(2000). **الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية**. الاسكندرية: المكتبة الجامعية.
20. الجبور، سناء.(2010). **الإعلام الاجتماعي**. (ط1). الأردن: دار أسامة للنشر و لتوزيع.
21. الجماعي، صلاح دين أحمد.(2009). **الاغتراب النفسي و الاجتماعي و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي**. (ط1). الأردن: دار زهران للنشر.
22. **جمهور وسائل الاتصال الجماهيري**. تم استرجاعه في تاريخ 17 سبتمبر، 2013 من [www.startimes.com/2t=32485240](http://www.startimes.com/2t=32485240)

23. جودة ، أمال عبد القادر.(2005). الوحدة النفسية و علاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة. قدم في المؤتمر التربوي الثاني "الطفل الفلسطيني" بين تحديات الواقع و طموحات المستقبل، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.
24. جودة، أمال.(2006). أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة و علاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين. مجلة جامعة القدس المفتوحة،(7)،782.
25. حمدي ،محمد الفاتح.(2012).استخدام تكنولوجيا الاتصال و الاعلام الحديثة و انعكاسه على سلوكيات الشباب الجزائري. الدراسات الإعلامية القيمة المعاصرة،1 (1)، 31- 49.
26. خاصة like في الفاييس بوك تزيح خاصة المشاركة: تم استرجاعه في تاريخ 19 سبتمبر، 2013 من [www.tech-wd.com/wd/2011/02/28like-takeover-share-button](http://www.tech-wd.com/wd/2011/02/28like-takeover-share-button)
27. خصائص و سمات يتميز بها الفاييس بوك عن جوجل. تم استرجاعه في تاريخ 18 سبتمبر، 2013 من <http://arabhardware.net/artucles/software/internet-and-social-media/2785-8->
28. الخطاب، فارس حسن.(2012). الفضائيات الرقمية و تطابقتها العلمية.(ط1). الأردن: أسامة للنشر و التوزيع.
29. خوج، حنان بنت أسعد محمد.(2002). الخجل و علاقته بكل من الشعور و الوحدة النفسية، و أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة، بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
30. خويطر، وفاء حسن.(2010). الأمن النفسي و الشعور بالوحدة النفسية لدى امرأة فلسطينية المطلقة و الأرملة، و علاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجيستر غير منشورة ، الجامعة الإسلامية، غزة.



31. دراسة تؤكد أن الفاييس بوك يؤدي إلى سوء الحالة المزاجية لمستخدميه. تم استرجاعه في تاريخ 18 سبتمبر، 2013 من <http://news.emaratyah.ae/>
32. الدليمي، عبد الرزاق محمد. (2011). الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية (ط1). عمان: دار وائل للنشر و التوزيع.
33. رابطة الأخصائيين النفسيين. (1994). الوحدة النفسية و علاقتها ببعض سمات الشخصية. دراسات نفسية، 4(2)، 189-218.
34. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر. (1986). مختار الصحاح. بيروت: مكتبة لبنان.
35. الرعود، عبد الله ممدوح مبارك. (2012). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في مصر و تونس من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
36. رمضان، الخامسة. (2012). استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت و انتشار قيم العولمة لدى الشباب الجامعي. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
37. الزرن، جمال. (2012). المسائل النفسية الاجتماعية و التنمية لشبكات التواصل الاجتماعي . قدم في ملتقى الشباب حول التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال، تونس.
38. زكي، بدوي أحمد. (1986). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (انجليزي، فرنسي، عربي): مكتبة لبنان.
39. زهران، حامد عبد السلام، و سرى، إجلال محمد. (2003). دراسات في علم النفس النمو و الاغتراب و التغريب الثقافي لدى عينة جامعية. القاهرة: عالم الكتب و النشر و التوزيع.
40. زنغر، أيلينا، و الكوطيط، خالد، مراجعة المخلافي عبده. (2010). قضايا اجتماعية، أطلعني على موقعك بالفاييس بوك أقول لك من أنت!. موقع دويتشه فيله، تم استرجاعه في تاريخ 18 سبتمبر، 2013 من <http://www.dw.de>

41. زهران، سناء حامد.(2004). إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر و معتقدات الإغتراب (ط1). القاهرة: عالم الكتب.

42. ساري، حلمي خضر.(2008).تأثير الاتصال عبرالانترنت في العلاقات الاجتماعية. مجلة جامعة دمشق ، 24 (2+1)، 295-351 .

43. سبب تسمية موقع التواصل الاجتماعي فايس بوك بهذا الاسم. تم استرجاعه في تاريخ17 سبتمبر، 2013 من

<http://www.traidant.net/vb/traidnt2232999/>

44. السيد، أمينة عادل سليمان، و هبة، محمد خليفة عبد العال.(2009). الشبكات الاجتماعية و تأثيرها على الأخصائي و المكتبة. قدم في المؤتمر الثالث عشر للأخصائي المكتبات و المعلومات في مصر، الجمعية المصرية للمكتبات و المعلومات.

45. شعبان، فؤاد، و صبطي، عبيدة.(2011). تاريخ الاتصال و تكنولوجياته. الجزائر: دار الخلدونية.

46. شقير، زينب محمود.(1993). تقدير الذات والعلاقات الاجتماعية المتبادلة والشعور بالوحدة لدى عينة من تلميذات المرحلة الإعدادية في كل من مصر و المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الاجتماعية، 21(1).

47. شيببي، جوهرة بنت عبد القادر بن طه.(2004). الشعور بالوحدة النفسية و علاقتها الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

48. عرفات، فضيلة.( 2009، 19 اوت). الوحدة النفسية، أشكالها، أسبابها و علاجها، تم

استرجاعه في تاريخ 2 سبتمبر، 2009 من <http://www.alnour.se/>

49. صادق، عباس مصطفى.(2008). الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات. (ط1). عمان: دار الشروق.

50. الطراونة ، نايف سالم ، و الفنيخ ،لمياء سليمان.(2012). استخدام الانترنت و علاقته بالتحصيل الاكاديمي و التكيف الاجتماعي و الاكتئاب و مهارات الاتصال لدى طلبة الجامعة السعودية،مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية و النفسية، العدد(01).
51. عابد، وفاء جميل دياب.(2008). الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية. رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية، غزة.
52. عاطف، غيث محمد.(1979). قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
53. العباس، إلهام فاضل.(د، ت). الوحدة النفسية و علاقتها بالحاجات النفسية عند موظفي جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية و النفسية،(32)، 310-353 .
54. العباس، عبلة حسين.(1999).الحرمان الأسرى و علاقاته بالوحدة النفسية لدى المراققات المقيمات بدور الرعاية الاجتماعية، بالمنطقة الغربية. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك عبد العزيز،المدينة المنورة.
55. عادات المشاهدة لدى الأمريكيين. تم استرجاعه في تاريخ 17 سبتمبر، 2013 من [www.awsat.com/details.asp.2issuno=9532](http://www.awsat.com/details.asp.2issuno=9532)
56. عبد الباقي، سلوى محمد. (د.ت) . آفاق جديدة في علم النفس الاجتماعي. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
57. عبد الباقي، سلوى محمد.(2002). موضوعات في علم النفس الاجتماعي. الاسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
58. عزي، عبد الرحمان، و بومعيزة، السعيد.(2010).وسائل الاعلام و المجتمع:رؤية سوسيولوجيا مع تطبيقات على المنطقة العربية و الاسلامية ، الجزائر:دار الورسم.
59. عليان، رحي مصطفى، و غنيم ،عثمان محمد.(2000).مناهج و أساليب البحث العلمي (النظرية و التطبيق).عمان:دار الصفاء للنشر و التوزيع.
60. عماد، ابراهيم. (2009). اثر استخدام الفايسبوك على سلوك طلبة الجامعات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

61. العنزي، فارس بن حمود بن حماد.(2010). الشعور بالوحدة النفسية و السلوك العدواني لدى نزلاء دار التربية الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، المملكة العربية السعودية.
62. غالمي، عديلة. (2011).الادمان على الانترنت و علاقته بالسلوك ذو العلاقة بالصحة لدى الشباب. مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
63. غانم، محمد حسن. (2002). المساندة الاجتماعية المدركة علاقتها بالشعور بالوحدة النفسية و الاكتئاب لدى المسنين و المسنات المقيمين في مؤسسة إيواء و أسر طبيعية. دراسات عربية في علم النفس الاجتماعي، 1 (3)، ص 48.
64. غانم، محمد حسن.(2006). دراسات في الشخصية و الصحة النفسية. القاهرة:غريب للطباعة والنشر و التوزيع.
65. غانم، محمد حسن.(2007). دراسات في الشخصية و الصحة النفسية. القاهرة: دار الغريب للطباعة و النشر.
66. الفاتح ،محمد، و بو سعديّة، مسعود، و قرناني، ياسين.(2011). تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة. الجزائر: كنوز الحكمة للنشر.
67. فايد، حسين.(2008). دراسات في السلوك و الشخصية.( ط 1 ): مؤسسة طيبة للنشر.
68. فضل الله، وائل مبارك خضر.(2010). أثر الفاييس بوك على المجتمع. (ط1). السودان: دار شمس النهضة.
69. الفاييس بوك يزيد العزلة و الفصام و الإنحراف بين الشباب. تم استرجاعه في تاريخ 18 سبتمبر، 2013 من [www.startimes.com/f.aspx?t=26917177](http://www.startimes.com/f.aspx?t=26917177)
70. القيق، نمر صبح.(2011). الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة. مجلة الجامعة الإسلامية، 19(1)، 597-618.
71. كاتب، محمد عزت عربي.(2012). العنف الأسري الموجة نحو الأبناء و علاقته بالوحدة النفسية. مجلة جامعة دمشق، 28 (1)، 67-106.

72. الكحكي، عزة مصطفى.(2009).استخدام الانترنت و علاقته بالوحدة النفسية و بعض العوامل الشخصية لدى عينة من جمهور قطر. قدم في المؤتمر الدولي حول الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة...العالم الجديد، جامعة البحرين.

73. كولير، آن ، و ماجد، لاري،(2012). دليل أولياء الأمور لاستخدام الفاييس بوك، تم استرجاعه في تاريخ 17 سبتمبر، 2013 من

<http://www.connectsafely.org/pdfs/fb-v2-arabic.pdf>

74. لعقاب، محمد.(1999). الانترنت و عصر ثورة المعلومات. (ط1). الجزائر: هومة للطباعة و النشر.

75. لماذا سمي الفاييس بوك بهذا الاسم؟. تم استرجاعه في تاريخ 17 سبتمبر، 2013 من <http://www.damascgate.com/vb/t207084>

76. ما معنى خاصية Poke على الفاييسبوك. تم استرجاعه في تاريخ 17 سبتمبر، 2013 من [www.wopress.com](http://www.wopress.com)

77. ماي سبييس. تم استرجاعه في تاريخ 17 سبتمبر، 2013 من [www.ar.wikipedia.org](http://www.ar.wikipedia.org)

78. المبارك، نوف بنت مبارك عبد الله.(2010). الخصوصية في الشبكات الاجتماعية، مركز التميز لأمن المعلومات.

79. المجال ، فايز.(2007). استخدام الانترنت و تأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي . جامعة مؤتة، 13 (7)، 160-197.

80. مرسى، أبو بكر مرسى.(2002). أزمة هوية و الحاجة إلى الإرشاد النفسي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

81. المزروع، ليلي عبد الله سليمان.(2001). الشعور بالوحدة (مرجعيه نظرية). قدم في المؤتمر السنوي الثامن حول الشعور بالوحدة النفسية، مركز الإرشاد، مجلد 1.

82. ملحم، مازن.(2010). الشعور بالوحدة النفسية و علاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية. مجلة جامعة دمشق، 26 (4)،668-625.

83. ناصيف، شادي.(2009). فضائح Facebook . (ط1). دمشق: دار الكتاب العربي.

84. نومار، مريم ناريمان.(2012). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية.رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة .

85. النيال، مايسة أحمد، و أبو زيد، مدحت عبد الحميد.(1999). الخجل و بعض أبعاد الشخصية) دراسة مقارنة في ضوء عوامل الجنس و الثقافة). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

86. هل تعرف الفاييس بوك ؟. تم استرجاعه في 15 أوت، 2013 من

<http://www.walhaseb.com>

87. هماش، ساعد.(2012). الشبكات الاجتماعية و أثارها على الفرد و المجتمع من منظور رقمي - فاييس بوك نموذجا - . مجلة الدراسات الإعلامية القيمة المعاصرة.1(2)،63-85.

88. وسائل الاتصال الحديثة و تأثيرها على الأسرة. تم استرجاعه في تاريخ 18 سبتمبر، 2013 من [www.albayan.co.uk/anthirpage.apx?anthord=154](http://www.albayan.co.uk/anthirpage.apx?anthord=154)

89. الوقفي، راضي.(1998). مقدمة في علم النفس.( ط 3): دارالشروق للنشر و التوزيع.

90. ولع الأطفال و المراهقين بمواقع الانترنت قد يعيق تنمية المهارات الاجتماعية. تم استرجاعه في تاريخ 19 سبتمبر، 2013 من

<http://vb.bagday.com/bagaday403043>

91. يحيى، خولة أحمد.(2000). الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، (ط1) عمان: دار الفكر للنشر و التوزيع.

ثانياً : المراجع باللغة الاجنبية:

92. Andrey. P. (2012). **les trentaires nouvelles victimes de la solitude**. le figaro, Consulté le 5 avril 2013, tiré de <http://www.lefigaro.fr/>
93. Antoci,A ,& Sabatini,F ,& all.(2010) . **see ou on facebook: the effect of social network on human interaction**.(online)Retrived september 19 , 2013 from <http://mpr.ub.uni-muncheur.de/27661/>
94. Battestini, A. (2012).**Analyse de l'enquête sur la solitude des jeunes**.société de saint vincent de paul, Consulté le 13 septembre 2013 , tiré de <http://www.ssvp.fr/>
95. Balgué ,C ,& Fayon, d .( 2010).**à quoi sert un réseau social**. France: Pearson Education.
96. Berger,M .(2009).**Le Sentiment De Solitude, Le Stress et lieu De Contrôle Chez Les Persones Attientes De Canser**. Mémoire Du Doctorat En Psychologie, L'université Du Québec A Trois- Rivières.
97. Boyd, D, & Ellison, N.( 2007). **Social Network Sites: Définitions, History And Scholarship**. University Of California, Berkeley.
98. Boyd,D,& Nicole,B.(2008).**social network sites : difinition history,and sholarship**,**journal of computer mediated communication**, issue (13,2008.p211),Retrived september 18, 2013 from [www.onlinelibrary.whley.comdoi](http://www.onlinelibrary.whley.comdoi)
99. Cann,Y .(2010).**observatoire des réseaux sociaux** .(online) Consulté le 23 septembre 2013 , tiré de [www.ifop.commediapol11032-1.study-fil.pdf](http://www.ifop.commediapol11032-1.study-fil.pdf)
100. Castells . M. (1999). **la société en réseaux l'ère de l'information**" Ed : Fayard.
101. Cheng, H, & Furnham.A. (2002). **Personnalité, Peer Relations, And Self-Confidence As Predictors Of Happiness And Loneliness** . Journal Of Adolescence, 25, 327-339.
102. Colleé, L. (2009). **Sécurité Et Vie Privée Sur Les Réseaux Sociaux**. Master En Gestion De La Sécurité Des Systèmes D'information. Université du Luxembourg, Consulté le 16 aout 2013, tiré de <http://www.casespublic.lu/fr/publication>.

103. **comment surmonter la solitude.** Consulté le 14 septembre 2013, tiré de <http://www.utile.fr/comment-surmonter-la-solitude-1558>
104. Coté, P.(2012). **la solitude en 2012.** Consulté le 1 août 2013, tiré de <http://www.indicedehonneur.com/blog/?p=355/>
105. Cox, T. (ND) .**Loneliness And Depression In Middle And Old Age : Are The Childless More Vulnerables?** .Population Aging Research Center, University Of Pennsylvania, No (96-02) 1-27.
106. Dubé .l .(2006.) **la solitude le manque des autres .** dans R.J (eds) **les fondements de la psychologie social .**(2<sup>e</sup> ed).canada :Gaëtan morin éditeur.
107. Dumont, M, & Blanchet, l, & Tremblay , p.(1990). **La Solitude Chez Les Jeunes: Recension des écrits .** Santé Mentale au Québec, 15 (2) ,129-148.
108. **Facebook responsable d'un divorce sur cinq au royaume-uni,** récupéré le 19 septembre 2013, tiré de [www.numera.com/magazine/14754](http://www.numera.com/magazine/14754)
109. Kelse .t. (2010) .**social networking from Facebook to Twitter and every thing in between .** Newyork : press .
110. Keith, N, & Hampton And al. (2011).**Social Networking Sites And Our Lives.** Pew Research Center's Internet & American Life Project (online) Retrieved september 23 ,from <http://pewinternet.org.1report/2011/technology-and-social-netwoek.aspx>
111. Koscielak ,R.(1996).**Le Sentiment de Solitude, Chez Les Adolescents Avec Un Handicap Mental.** Dialogue, 3 (12) ,33-46.
112. Larousse. (2006). **dictionnaire Larousse.** (26<sup>eme</sup> Ed). paris : ED. Larousse.
113. **Des solutions pour endiguer la solitude de grandissante des français.** Consulté le 14 septembre 2013 ,tiré de <http://www.hospital.fr/>
114. Louis, J. (1999). **Vivre Seul Sentiment De Solitude Et Isolement relationnel.** (Version Electronique). INSEE Première, (678).
115. **5 moyens pour combattre la solitude.** Consulté le 14 septembre 2013 ,tiré de [http://www.plaisirssante.ca/ma-vie/sante-mentale/5moyens\\_pour\\_combattre\\_la\\_solitude/](http://www.plaisirssante.ca/ma-vie/sante-mentale/5moyens_pour_combattre_la_solitude/)
116. Nataf.E.(2012).**la vie est-elle devenue virtuelle.**le figaro. Consulté le 19 septembre 2013, tiré de <http://plus.lefigaro.fe/note/la-vie-est-elle-devenue-virtuelle-20100527-210332>
117. Nora .D. (1999). **les conquérants du cybermonde :** Gallimard.



118. Oni, O. (2010) . **SOCIAL SUPPORT, LONELINESS AND DEPRESSION IN THE ELDERLY** .Unpublished Masters dissertation, Queen's University, Canada.
119. Philip. B. (2004). **le culte de l'internet une menace pour le lien social**. algers : Ed casbah.
120. Sherman,E.(2011).**Facebook Addiction: Factors Influencing an Individuals Addiction**. Boston : University Of Massachusette.
121. **social media report: facebook pages in algeria**. Retrived december 18 , 2012 from <http://www.socialbakers.com>
122. Starno.M.(2008).**User Description And Interpretations Of Self-Presentation Through Facebook Profil Images**. Cyberspace.2(2) article 5 (online):  
<http://cyberpsychology.en/view.php?cislochanku=2008114022article=5>
123. Torloting,p.(2006).**enjeux et perspectives des réseaux sociaux**.paris: institut supérieur du commerce.
124. **Un Divorce Sur 5 A Cause De Facebook**. Consulté le 19 septembre 2013,tiré de [www.wikistrike.com/articles-20-des-divoces-sont-a-cause-de-facebook-ou-comment-cacher-vos-aimants-9249171-html](http://www.wikistrike.com/articles-20-des-divoces-sont-a-cause-de-facebook-ou-comment-cacher-vos-aimants-9249171-html)
125. Zammar, N. (2012). **Réseaux Sociaux Numériques Essai De Catégorisation Et Cartographie Des Controverses**. Mémoire de doctorat, L'université Européenne De Bretagne, Rennes2.

الملاحق



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة محمد خيضر - بسكرة -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية



ملحق رقم ( 1 )

– قائمة بأسماء السادة المحكمين –

السنة الدراسية : 2013 - 2014

الرقم	الاسم	الجامعة
1	الظاهر ابراهيمي	جامعة بسكرة
2	زهير بوسنة	جامعة بسكرة
3	عائشة نحوي	جامعة بسكرة
4	عيسى قبوقب	جامعة بسكرة
5	نور الدين توريريت	جامعة بسكرة
6	وسيلة بن عامر	جامعة بسكرة
7	عبد السلام نويصر	جامعة سطيف
8	نادية عيشور	جامعة سطيف
9	عبد المجيد بوقصة	جامعة باتنة
10	حنيفة صالح	جامعة باتنة
11	بركو مازوز	جامعة باتنة
12	نور الدين جبالي	جامعة باتنة



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة محمد خيضر - بسكرة-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية

ملحق رقم ( 2 )

## مقياس استخدام موقع " الفايس بوك " Facebook

اعداد الطالبة : مراكشي مريم

السنة الدراسية : 2013 - 2014

## - صفحة التعليمات -

عزيزي الطالب.....فضلا .... اقرأ التعليمات التالية بعناية :

1- نقدم لك في الصفحات التالية مجموعة من المواقف التي تواجهها في حياتك أثناء استخدامك لموقع FACEBOOK. و يوجد تحت كل موقف ثلاث بدائل وهي: (دائما, أحيانا, أبدا).

2- و المطلوب منك قراءة المواقف بتركيز دون أن تطيل التفكير , ثم اختر الإجابة التي تناسب مع واقعك الشخصي بوضع علامة (√) أمام كل عبارة التي تعبر عن رأيك كما في المثال التالي:

م	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
1	اشعر بالتفاؤل		√	

3- مع العلم عزيزي الطالب بأنه ليس هناك استجابة صحيحة و أخرى خاطئة , فالمهم فقط أن تعبر عن واقعك الشخصي بالنسبة لاستخدامك لموقع FACE BOOK .

4-لا تختار أكثر من إجابة للعبارة الواحدة.

و تأكد أن إجابتك ستكون في محل سرية تامة, و تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شكرا جزيلاً على تعاونك .....

# بيانات أولية

النوع:  نكر  أنثى  
السن:  20-18  23-21  من 24 فأكثر

1- عادات استخدام موقع "الفايسبوك" Facebook:

منذ متى تستخدم موقع 'الفايسبوك' Facebook:

أقل من سنة  منذ عامين  ثلاث سنوات فأكثر

ما المدة التي تقضيها عند استخدامك موقع "الفايسبوك" Facebook:

أقل من ساعة  ساعتين  ثلاث ساعات فأكثر

عدد أيام استخدام موقع "الفايسبوك" Facebook:

يوم واحد  أكثر من يومين  كل ايام الاسبوع

فترات استخدام موقع "الفايسبوك" Facebook:

صباحا  مساء  ليلا  كل الفترات

من أي مكان تستخدم موقع "الفايسبوك" Facebook:

من البيت  من مقاهي الانترنت  من الجامع  من الهاتف المحمول

2 - مجالات استخدام موقع "الفايسبوك" Facebook:

\* ماهي المجالات المفضلة لديك و الأكثر استخداما على موقع "الفايسبوك" Facebook:

- 1- نشر الصور و مقاطع الفيديو.
- 2- تبادل آخر الأخبار الشخصية.
- 3- الاستمتاع بالألعاب و التسلية.
- 4- الدردشة و التواصل مع الأصدقاء.
- 5- إرسال التهاني بأعياد الميلاد و الإجازات.
- 6- أداء الواجبات الدراسية و الاطلاع على المواد العلمية.
- 7- البحث عن أصدقاء نفتقدهم و التواصل معهم.
- 8- مطالعة الكتب.
- 9- دعم الأنشطة الخيرية.
- 10- إنشاء مجموعات لها اهتمام مشترك.

م	العبارات	دائماً	أحياناً	أبداً
1	أشعر بالمرح عند استخدام "الفايسبوك".			
2	أتطلع دائماً للبحث عن ما هو جديد في صفحتي على "الفايسبوك".			
3	قلت ساعات نومي لقضائي وقت أطول على "الفايسبوك".			
4	استمتعت بالتواصل عبر "الفايسبوك" على الالتقاء بأصدقائي.			
5	عندما أستخدم "الفايسبوك" أشعر بأن الوقت يمر بسرعة.			
6	لا أستغني عن "الفايسبوك" ولا ليوم واحد.			
7	لا أشعر بالتوتر عندما تمنعني الظروف من استخدام "الفايسبوك".			
8	أستمتع كثيراً بتصفح ما يعرض على صفحتي في "الفايسبوك".			
9	لا أحب أن يزورني أحد أثناء استخدامي "الفايسبوك".			
10	فشلت محاولاتي للتقليل من فترات استخدامي "الفايسبوك".			
11	تفكيرتي مشغول دائماً "بالفايسبوك" (أفكر بما تصفحته أو فيما سأتصفح).			
12	أستمتع كثيراً بالتفاعل مع الآخرين من خلال صفحتي على "الفايسبوك".			
13	تفاعلي مع أفراد أسرتي قل منذ إن بدأت باستخدام "الفايسبوك".			
14	عندما استيقظ من النوم أول شيء أقوم به هو الدخول إلى "الفايسبوك".			
15	لا أشعر بالمتعة طوال اليوم إذا لم أستخدم "الفايسبوك".			
16	انشغالي الكبير "بالفايسبوك" يمنعني من التركيز في دراستي.			
17	عندما لا أستخدم "الفايسبوك" أفكر دائماً متى يمكنني الدخول إليه من جديد			
18	استمتعت باستخدام غرف المحادثة (chat) للتواصل مع أصدقائي.			
19	أستخدم "الفايسبوك" وقتاً أطول مما كنت أتوقعه.			
20	يتذمر الآخرون مني بسبب الوقت الذي أستغرقه في استخدامي "الفايسبوك".			
21	لا أستمتع بإقامة صداقات مع أشخاص لا أعرفهم عبر "الفايسبوك".			
22	انخفضت أنشطتي الاجتماعية في المناسبات العائلية بسبب استخدامي الطويل "للفايسبوك".			
23	أجد صعوبة في الخروج من "الفايسبوك" إلا إذا قام أحد إجباري على القيام بذلك.			
24	لا أفكر بشيء غير "الفايسبوك" عندما أكون متصلاً به.			
25	استخدام "الفايسبوك" يشغل وقتاً كبيراً من حياتي			



			أميل إلى استخدام "الفيسبوك" أكثر من المواقع الأخرى	26
			أفضل استخدام "الفيسبوك" مزيداً من الوقت بدل الخروج مع الآخرين .	27
			أهملت واجباتي لقضائي وقت أطول على "الفيسبوك".	28
			أجد السعادة في استخدامي "للفيسبوك" لا أجدها في أشياء أخرى.	29
			أخسر الكثير من الأصدقاء في الواقع بسبب استخدامي الطويل "للفيسبوك".	30



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة محمد خيضر - بسكرة-



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية

ملحق رقم ( 3 )

مقياس الشعور بالوحدة النفسية

University Of California Los Angeles Scale

الـ: راسيل Russell - 1996 - (UCLA)

السنة الدراسية : 2013 - 2014

## -UCLA Loneliness Scale -

For each statement, indicate please how often you feel the way described by choosing a number.

1. *How often do you feel that you are good with the people around you?*
  - *Never*
  - *Sometimes*
  - *Often*
2. *How often do you feel that you lose your friend?*
  - *Never*
  - *Sometimes*
  - *Often*
3. *How often do you feel that there is no one you can changed you?*
  - *Never*
  - *Sometimes*
  - *Often*
4. *How often do you feel alone?*
  - *Never*
  - *Sometimes*
  - *Often*
5. *How often do you feel one of a group of friends?*
  - *Never*
  - *Sometimes*
  - *Often*
6. *How often do you feel in common with the people around you?*
  - *Never*
  - *Sometimes*
  - *Often*
7. *How often do you feel that you are not near to anyone?*
  - *Never*
  - *Sometimes*
  - *Often*
8. *How often do you feel that your interests and ideas are not shared by those around you?*
  - *Never*
  - *Sometimes*
  - *Often*
9. *How often do you feel open mind and friendly?*
  - *Never*
  - *Sometimes*
  - *Often*

10. *How often do you feel next to people?*

- *Never*
- *Sometimes*
- *Often*

11. *How often do you feel out?*

- *Never*
- *Sometimes*
- *Often*

12. *How often do you feel that your relationships with the other people are not meaningful?*

- *Never*
- *Sometimes*
- *Often*

13. *How often do you feel that nobody really knows you well?*

- *Never*
- *Sometimes*
- *Often*

14. *How often do you feel isolated from others?*

- *Never*
- *Sometimes*
- *Often*

15. *How often that you can find a friend when you want?*

- *Never*
- *Sometimes*
- *Often*

16. *How often do you feel that there are persons who really understand you?*

- *Never*
- *Sometimes*
- *Often*

17. *How often do you feel shy?*

- *Never*
- *Sometimes*
- *Often*

18. *How often do you feel that are next to you but not with you?*

- *Never*
- *Sometimes*
- *Often*

19. *How often do you feel that are people you can talk to them?*

- *Never*
- *Sometimes*
- *Often*

**20.** *How often do you feel that there are people you can go to?*

- *Never*
- *Sometimes*
- *Often*

*Higher scores indicate greater degrees*

*Copyright 1994 by Daniel W. Russell .of loneliness*

*Russell, D. W. (1996). UCLA Loneliness Scale (Version 3): Reliability, validity, and .*

*factor structure. Journal of Personality Assessment, 66, 20-40*



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة محمد خيضر- بسكرة-



كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية

ملحق رقم ( 4 )

مقياس الشعور بالوحدة النفسية

الـ: راسيل Russell - 1996 - (UCLA)

ترجمة و اعداد : مجدي الدسوقي 1998

## السنة الدراسية : 2013 - 2014

م	العبارة	درجة التقدير				
		أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1	إلى أي مدى تشعر بأنك على وفاق مع الناس من حولك؟					
2	إلى أي مدى تشعر بأنك تفتقد الصحبة؟					
3	إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي تستطيع أن تلجأ إليه عندما تريد؟					
4	إلى أي مدى تشعر بأنك وحيد؟					
5	إلى أي مدى تشعر بأنك عضو في صحبة أو جماعة؟					
6	إلى أي مدى تشعر بأنك تشارك الناس في أشياء عديدة؟					
7	إلى أي مدى تشعر بأنك لم تعد قريباً من أحد؟					
8	إلى أي مدى تشعر بأن الآخرين من حولك لا يشاركونك الاهتمامات والأفكار؟					
9	إلى أي مدى تشعر بأنك شخص اجتماعي وانساضي؟					
10	إلى أي مدى تشعر بأنك قريب من الناس؟					
11	إلى أي مدى تشعر بأنك مهمل ومنبوذ؟					
12	إلى أي مدى تشعر بأن علاقاتك مع الآخرين بلا معنى؟					
13	إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي يفهمك جيداً؟					
14	إلى أي مدى تشعر بأنك في عزلة عن الآخرين؟					
15	إلى أي مدى تشعر بأنك سوف تجد الصحبة عندما تريد؟					
16	إلى أي مدى تشعر بأن هناك آخرين يفهمونك جيداً؟					
17	إلى أي مدى تشعر بالخجل؟					
18	إلى أي مدى تشعر بأن الناس حولك ولكنهم ليسوا معك؟					
19	إلى أي مدى تشعر بأن هناك من تستطيع أن تتحدث معه؟					

درجة التقدير				العبارة	م
				إلى أي مدى تشعر بأن هناك من يمكنك أن تلجأ إليه عندما تريد؟	20



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية



ملحق رقم ( 5 )

مقياس الشعور بالوحدة النفسية

الـ: راسيل Russell - 1996 - (UCLA)

ترجمة الطالبة : مراكشي مريم



السنة الدراسية : 2013 - 2014

## - صفحة التعليمات -

عزيزي الطالب.... فضلا ...اقرأ التعليمات التالية بعناية :

يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي يمكن أن يشعر بها أي منا في مواقف الحياة اليومية، يوجد أمام كل عبارة من هذه العبارات أربع خانات تحتوي على درجة ما يمكن أن تشعر به حقيقة.

المرجو منك أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة، ثم تبدي رأيك فيها في الخانة التي ترى أنها تعبر عن رأيك من بين الخانات الثلاثة المقترحة. بوضع علامة (√).

- لا تترك عبارة دون الإجابة عليها .
- لا تضع أكثر من علامة أمام عبارة واحدة.
- لا تتوقف كثيرا أثناء الإجابة على العبارات.

علما أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، والإجابة تعتبر صحيحة فقط -

عندما تعبر عن حقيقة شعورك اتجاه المعنى الذي تحمله العبارة.

شكرا جزيلاً على تعاونك..



م	العبارات	أبدا	أحيانا	دائما
01	اشعر بأنني على وفاق مع الناس من حولي .			
02	اشعر بأنني افتقد الصحبة.			
03	اشعر بأنه ليس هناك أحد يمكنني اللجوء إليه عندما احتاج.			
04	اشعر بأنني وحيد.			
05	اشعر بأنني انتمي لمجموعة من الأصدقاء.			
06	اشعر أنني اشترك في العديد من الأشياء مع من حولي.			
07	اشعر بأنني لم اعد مقرب من أي شخص.			
08	اشعر أن الآخرين لا يشاركونني اهتماماتي و أفكاري.			
09	اشعر أنني شخص اجتماعي و محبوب.			
10	اشعر بأنني قريب من الناس .			
11	اشعر أنني مهمل من قبل الآخرين .			
12	اشعر بأن علاقتي مع الآخرين لا معنى لها.			
13	اشعر حقا انه لا أحد يفهمني جيدا.			
14	اشعر أنني معزول عن الآخرين.			
15	اشعر أنه بإمكانني إيجاد الصحبة عندما أريد ذلك.			
16	اشعر أن هناك أشخاص يفهمونني جيدا.			
17	اشعر بالخجل عندما أكون مع الآخرين.			
18	اشعر بأن الناس من حولي و لكن ليسوا معي.			
19	اشعر بأن هناك أشخاص يمكنني التحدث معهم.			
20	اشعر بأن هناك أشخاص يمكنني اللجوء إليهم عندما أريد.			

